الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية في وقت واحد من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 13 محرم 1418هـ - 19/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6747
London - Monday - 19 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6747

في الشرق الأوسط

8 سنوات لتنفيذ المنطقة الحرة في العقبة

● يحتاج الاردن الى فترة زمنية تصل الى ثماني سنوات لاقامة منطقة حرة في العقبة، وقال جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني ان تكاليف المشروع تقدر بحوالي 3 مليارات دولار. (ص اقتصاد)

كانتونا فجر مفاجأة وأعلن اعتزاله

● فجر نجم فريق مانشستر يونايتد الانجليزي، الفرنسي اريك كانتونا، مفاجأة باعلانه اعتزال كرة القدم. وقال كانتونا: قررت الاعتزال وانا في القمة. لقد بقيت في الملاعب 13 عاما، وانا الآن راغب في القيام بأشياء اخرى. (ص رياضة)

انتصار مبدئي على مرض الإيدز

● القضاء على فيروس الايدز بات امرا قريبا وذلك باستخدام البروتياز (Protease inhibitors). جاء ذلك على لسان الدكتور ديفيد الباحث في مركز أرون ديمود لأبحاث الايدز في نيويورك امام المؤتمر الاميركي الذي حضره ما يقارب ألف باحث. (ص عيادة)

فيروس الانفلونزا يعالج السرطان

● سيعلن العلماء اليوم في المؤتمر الدولي المنعقد في مدينة دينفر الاميركية، نتائج دراسات مبشرة لعلاج السرطان. فقد اكتشف الاطباء ان تطعيم وحقن الاورام السرطانية بفيروس الانفلونزا يؤدي الى حدوث بؤرة التهابية تقضي على الخلايا السرطانية القاتلة. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

وزير الدفاع يخرج عن صمته إزاء سجال الحكومة والجيش

دلول: الحالة التركية «لا تنطبق على لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

خرج وزير الدفاع اللبناني محسن دلول امس عن صمته ازاء السجال الدائر بين بعض المسؤولين في الحكم وقيادة الجيش في لبنان بعد الانتقاد الذي وجهه رئيس الحكومة رفيق الحريري الاسبوع قبل الماضي الى اجهزة غير مدنية متهما اياها بالعمل على تهشيم المؤسسات المدنية، ورد قائد الجيش العماد اميل لحود على الحريري من دون تسميته مدافعاً عن المؤسسة العسكرية.

وعزا دلول هذا السجال الى معركة انتخاب رئيس الجمهورية في العام المقبل الا انه قال «اتمنى ان لا تكون الحالة في تركيا تستهوي احدا كما آمل ان لا يكون هناك من يفكر ان لبنان يشبه بعض البلدان، فكل نظام له نكهته والحالة التركية لا تنطبق على لبنان اذ ليس عندنا لا رئيس اركان جيش تركي ولا اربكان ولا تشيلر ولا سواهم. كما لا يزال امامنا سنة ونصف

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

تعاون تركي ـ اسرائيلي لانتاج صاروخ جو ـ ارض

تل ابيب: من نظير مجلي

اكدت المتحدثة باسم شركة «رفائيل» للصناعات العسكرية الاسرائيلية ناقا شاحر امس النبأ الذي سبق ان نشرته صحيفة «تركيش ديلي ـ نيوز» التركية، ومفاده ان هناك مجالا آخر للتعاون العسكري بين البلدين لم يذكر في السابق وهو يتعلق ببيع اسرائيل لتركيا 50 صاروخا من نوع «بوباي / 1» وبتطوير مشترك للصاروخ الذي يعرف باسم «بوباي / 2» (صاروخ جو ـ ارض).

ويقول النبأ ان الشركة الاسرائيلية قررت بيع تركيا 50 صاروخا من نوع «بوباي / 1» تزوده لطائراتها المقاتلة من نوع «اف / 4» التي يجري تحديثها في اسرائيل. وان الصاروخ الاول تتسلمه تركيا عام 2000.

ويأتي هذا البيع ضمن صفقة شاملة اتفق

التتمة .... ص 4

استقبل خدام والشرع

الملك فهد يتلقى رسالة من الأسد

جدة: من وهيب محمد غراب

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد قام بنقلها نائب الرئيس عبد الحليم خدام الذي وصل الى جدة في زيارة خاطفة رافقه خلالها وزير الخارجية فاروق الشرع.

وكان الملك فهد قد استقبل نائب الرئيس السوري ووزير الخارجية في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام في جدة. ونقل خدام للملك فهد تحيات وتقدير الرئيس الأسد.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعراض مجمل الاوضاع على الساحات العربية والاسلامية والدولية.

وحضر الاستقبال من الجانب السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء عبد العزيز الخويطر. كما حضره سفير سورية لدى السعودية عمر السيد.

يذكر ان الشرع وصل الى جدة قادما من الدوحة حيث زار قطر امس وسلم اميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة من الرئيس السوري.

الى ذلك تسلم الملك فهد في مكتبه بالديوان الملكي

التتمة .... ص 4

بعد تقارير جديدة عن رشاوى وتجاوزات انتخابية

تحقيق في اتهامات ضد أول نائب بريطاني مسلم

لندن: من غيدا فخري

تفاعلت الاتهامات الموجهة ضد محمد سروار، اول نائب مسلم في مجلس العموم البريطاني، بعدما نشرت صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» البريطانية الواسعة الانتشار تقريرا امس ادعت فيه ان النائب العمالي الباكستاني الاصل كان قد قدم رشوة الى احد منافسيه في دائرة جلاسكو جوفان في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي فاز فيها بأغلبية 2914 صوتا.

وكان محمد سروار (44 عاما) قد تعرض في الايام القليلة الماضية لسلسلة اتهامات عن تجاوزات قيل انها حصلت في دائرته وأدت الى تلاعب في عملية التصويت وتجاوز في الانفاق المالي في حملته الانتخابية. وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في عددها امس انها كانت قد اجرت تحقيقا في موضوع التجاوزات وتبين لها ان عملية التصويت لم تكن نزيهة.

وأعلنت حكومة توني بلير العمالية انها تجري تحقيقا عاجلا في هذه المزاعم التي تتهم احد اعضاء الحزب بانه حاول رشوة احد منافسيه الانتخابيين تسهيلا لفوزه بمقعد في مجلس العموم.

واوضح وزير الداخلية جاك سترو ان رئيس الكتلة البرلمانية العمالية في مجلس العموم نيك براون استدعى محمد سروار للبحث في هذه الاتهامات. واضاف انه في حال ثبتت صحة الاتهامات الموجهة الى سروار فان العواقب ستكون خطيرة له.

وقالت متحدثة باسم وزارة الداخلية البريطانية لـ «الشرق الأوسط»: «ان القرار النهائي في هذا الموضوع يعود للمحكمة العليا وليس لوزارة الداخلية»، مشيرة الى ان مسؤولية وزارة الداخلية تتوقف عند تنفيذ قانون «تمثيل الشعب» الذي وضع في عام 1983 لمراقبة سير الانتخابات. وتعتبر تهمة الرشوة من اخطر تهم الفساد التي توقع عقوبة مشددة، وقد تؤدي الى الحرمان من حق شغل المناصب العامة لمدة خمس سنوات.

ونقلت صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» في تقريرها المذكور عن المرشح العمالي المستقل بدر اسلام، الذي كان منافسا في دائرة جلاسكو جوفان، ادعاءه ان سروار كان قد طلب منه تخفيف حملته الانتخابية مقابل مبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني وان سروار وعده بمبلغ اضافي بعد الانتخابات.

واستنادا للتقرير الصحافي، كان بدر اسلام، وهو مثل سروار مسلم باكستاني الاصل، قد اتصل بـ «نيوز اوف ذا وورلد» ليقدم لها روايته التي من الممكن

التتمة .... ص 4

مستشار نوري لـ «الشرق الأوسط»

مستعدون لتشكيل حكومة ائتلاف وطني لإيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

نسب الى ناطق نوري، مرشح اليمين المحافظ للرئاسة الايرانية، استعداده لتشكيل حكومة ائتلاف وطني موسعة حال فوزه في انتخابات الجمعة المقبل. واكد المهندس محمد رضا باهنر، مستشار نوري، في حديث لـ «الشرق الأوسط»، ان «اجماع المؤسسة الدينية حول مرشحنا سيحسم المعركة لصالحنا، لكن الحوار مع الولايات المتحدة (باعتباره قضية يطرحها آخرون) مرفوض من جانبنا في ظل الظروف الحالية».

ومع ذلك تشير التقارير الواردة من المحافظات واستطلاعات الرأي الى ان حظوظ الفوز لمرشح «التغيير والاصلاح»، محمد خاتمي، باتت تفوق كل التصورات وسط تحذيرات لمنظمة نافذة من مغبة التلاعب بنتيجة الانتخابات: «اعلان فوز مرشح (تقصد نوري) لم يفز فعلا. وقد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

الأمين العام للحزب الاتحادي السوداني لـ «الشرق الأوسط»

عودتي إلى الخرطوم تحددت ولم أضع شروطا مسبقة

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني في حديث لـ «الشرق الأوسط» امس «ان ما تم ليلة اول من امس في دمشق بين مجموعته ووفد حكومي سوداني هو الاتفاق على المبادرة (للمصالحة) واتخاذ القرار الاخير بالعودة الى السودان لمباشرة المبادرة مع النظام من الداخل». ونفى الهندي ان يكون قد وضع اية شروط مسبقة لهذه العودة لكنه قال «ان لدينا مطالب كبيرة سنسعى ونعمل بعد عودتي عليها واهمها مطالب الحرية والديمقراطية والتعددية الحزبية لمشاركة كافة الاطراف الوطنية السودانية في الداخل والخارج من اجل تشكيل الجبهة الوطنية المتحدة ووضع صيغة للتحول الديمقراطي السلمي». وقال انه كان لسورية دور مهم من خلال نواياها الطيبة.

واكد الهندي بانه تلقى تاكيدات من الخرطوم حول الافراج عن انصاره من السجون السودانية وانهم الآن خارج السجون لكنه قال انه سيعمل بعد عودته الى الخرطوم في الاول من يونيو (حزيران)

التتمة .... ص 4
الهندي يتهم الحكم بـ «عدوان ثلاثي» .... ص 4

تصفية حسابات في زائير: مقاتلون من قوات كابيلا يقودون مواطناً متهماً بانه عضو في حرس موبوتو الخاص الى الاستجواب.. ثم يطلقون النار عليه فيخر صريعا في احد شوارع كينشاسا امس (رويتر وا.ب)

الغموض يحيط بمكان وجود الرئيس الزائيري المخلوع

الرباط ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

احاط الغموض امس بمكان الرئيس الزائيري الهارب المارشال موبوتو سيسي سيكو الذي اوردت تقارير اولية وصوله الى المغرب قادما من قرية «غبادوليت» مسقط رأسه في شمال زائير التي لجأ اليها في اعقاب تركه العاصمة كينشاسا الجمعة الماضي.

وتضاربت التقارير في الرباط حول وصول موبوتو الى المغرب. ففي الوقت الذي ذكرت فيه بعض وسائل الاعلام المحلية والدولية وصول موبوتو، نفت مصادر اخرى هذا الخبر. وقالت المصادر انه وقع التباس لدى بعض وسائل الاعلام «والشيء المؤكد انه لم يرد احد».

الا ان «الشرق الأوسط» لاحظت ظهر امس انتشارا امنيا شبه مكثف واستعدادات غير عادية في فندق «انفاتريت» الذي يقع على شاطئ الصخيرات قرب الرباط.

وكانت «اذاعة البحر الابيض المتوسط» الدولية قد بثت خبرا في نشرة اخبار الساعة العاشرة يفيد وصول الرئيس الزائيري السابق الى

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص دوليات

وزارة الداخلية لم ترد رفضا أو قبولا

«التجمع» الكويتي يعقد مؤتمره في ديوانية غدا

الكويت: من كامل حازر

لم يتلق مؤسسو «التجمع الوطني الديمقراطي» الكويتي وهو تكتل حزبي جديد، حتى ظهر امس رد وزارة الداخلية على الطلب الذي تقدموا به يوم الاثنين الماضي للترخيص لهم بعقد مؤتمرهم التأسيسي في احد فنادق الكويت.

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» استنادا الى مصادر «التجمع» فان الداخلية لم ترد لا بالرفض ولا بالقبول. واذا كان قانون التجمعات يمنع اي تجمع في مكان عام يزيد عن عدد معين وهو ما طبق في منع عقد المؤتمر التأسيسي للتجمع الديمقراطي مساء الاحد من الاسبوع الماضي في احد الفنادق، فان هذا المنع لا يشمل امكنة مثل الديوانيات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مؤسسي التجمع ومع اخذهم بعين الاعتبار لموقف وزارة الداخلية قرروا عقد اجتماعهم التأسيسي غدا في ديوانية مقر التجمع الذي اختاروه مكانا وعنوانا لهم.

وذكرت مصادر «التجمع» ان المؤتمر التأسيسي المرتقب سينجز جميع الخطوات التي كانت ستتم في اجتماع الاسبوع الماضي، حيث سيتم اختيار امين عام التجمع ونائبه، بالاضافة لامانة السر والمجلس التنفيذي.

في ملف تنشره «الشرق الأوسط»

مثقفون عرب يعتبرون أدب النكسة ظاهرة مستمرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يقول كتاب عرب ان ادب النكسة ظاهرة مستمرة في الثقافة العربية، رغم مرور 30 عاما على هزيمة عام 1967 التي تصادف ذكراها في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. فهذا النوع من الادب الذي تسمى باسم النكسة، وسم الكثير من الاعمال الادبية بطابعه، وكان وما زال يشكل المزاج العام للادباء والفنانين.

وكما يقول الكتاب والمفكرون العرب الذين يشاركون في ملف تبدأ «الشرق الأوسط» بنشر اولى حلقاته اليوم، فان سلسلة المآسي العربية اللاحقة، من حروب داخلية وخارجية، زادت من جرعة تقريع الذات وندب الماضي والحاضر عند الكتاب والفنانين في وقت يرد فيه البعض اسباب كل تلك الكوارث الى الهزيمة الاعمق ألما وهي هزيمة 1967.

ووسط كل ذلك النواح، تظهر التماعات ادبية وفنية مرموقة في كل قطر عربي على حدة، الامر الذي يستدعي السؤال عن الغاية من تحميل اوزار ازمة الابداع العربي المعاصر لهزيمة 1967.

تفاصيل .... ص ثقافة

«الشرق الأوسط» تحاور مستشار ناطق نوري مرشح اليمين المحافظ للرئاسة الإيرانية

باهنر: الحوار مع أميركا مرفوض من جانبنا وإجماع المؤسسة الدينية على نوري يحسم له المعركة

طهران: من محمد صادق الحسيني

قال المهندس محمد رضا باهنر، مستشار مرشح اليمين المحافظ في انتخابات الرئاسة الايرانية (يوم الجمعة المقبل)، «ان اجماع المؤسسة الدينية على مرشحنا (ناطق نوري) سيحسم المعركة لصالحنا».

واضاف: نحن مستعدون لتشكيل حكومة ائتلاف وطني موسعة، لكن «الحوار مع الولايات المتحدة ـ باعتباره قضية يطرحها آخرون ـ مرفوض من جانبنا في ظل الظروف الحالية».

والمهندس باهنر هو شقيق رئيس الوزراء الاسبق حجة الاسلام محمد جواد باهنر وعضو هيئة الرئاسة في مجلس الشورى (البرلمان) ورئيس لجنة شؤون التشغيل والادارة في البرلمان، وأحد كبار مستشاري رئيس المجلس حجة الاسلام ناطق نوري، كما انه رئيس الحملة الانتخابية لتيار «اليمين المحافظ».

وفي مقر الحملة المركزي جنوب طهران التقت «الشرق الأوسط» المهندس باهنر وكان الحوار التالي:

● كيف ترون اجواء الحملة الانتخابية عشية توجه الناخبين لصناديق الاقتراع؟

ـ تعيش ايران اجواء منافسة جيدة جدا او ثقيلة الوزن ومنطقية، وهي منافسة تشبه اجواء الحملة الانتخابية التشريعية قبل نحو سنة، (انتخابات الدورة الخامسة للبرلمان)، وكما تلاحظون فان مجموعات مختلفة تتحرك في الشارع الانتخابي ببرامج مختلفة وآراء مختلفة، والملاحظ ايضا ان النشاط الانتخابي يعم الشارع الايراني، وهكذا نتوقع الاقبال الواسع على صناديق الاقتراع.

● لماذا في رأيكم لم يسمح لغير اربعة بالمشاركة في هذه الانتخابات؟

ـ الدستور او القانون الاساسي للجمهورية الاسلامية يضع شروطا صريحة لمن يريد الترشيح للرئاسة مثل الاعتقاد بحاكمية الدين الاسلامي، والالتزام بالدستور وان يكون مديرا ومدبرا ويشتهر عنه انه من رجال السياسة والدين في البلاد، وبالتالي نرى ان الدائرة ليست واسعة بشروطها، خاصة اذا ما علمنا بأن رئيس الجمهورية، كما ينص عليه الدستور، هو الرجل الثاني في الحكم، اي الشخصية الثانية بعد ولي الفقيه. وبالتالي فهو يلعب دورا خاصا وحساسا في صنع القرار.

● بماذا تميزون انفسكم ومرشحكم عن سائر المجموعات، لا سيما في الجانب الاكثر حساسية في البلاد الا وهو الملف الاقتصادي؟

ـ في ما يخص الملف الاقتصادي فاننا نعتقد أن برامج التنمية والبناء والتقدم يجب ان يستمر العمل بها على المنوال السابق نفسه، ولكن بشرط ان تبقى مقولة العدالة الاجتماعية ومعالجة الحياة المعيشية للعائلة الايرانية شاخصة في كل مراحل التنمية، بل حتى اذا اضطررنا بفعل بعض الحاسبات ان نبطئ بعض الشيء من تسارع عملية التنمية والتقدم لصالح تعميم العدالة الاجتماعية، فسيكون ذلك افضل، ذلك اننا نعتقد بأن زيادة ثروات المجتمع والشعب والحكومة يجب ان تحدث تأثيرها بشكل متوازن وفي اطار العدالة الاجتماعية للسكان.

في المقابل فان الفريق المنافس لنا لا يرى حرجا من ان يمضي بالتنمية والتقدم في صدر اولوياته، ويرى ان الهدف الاساسي في المرحلة الراهنة هو المضي بالتنمية في اطار خطتين خمسيتين متتاليتين، على ان تأتي قضية تعديل الثروات الاجتماعية للسكان وايجاد التوازن في توزيع الثروات الحاصلة من التنمية في مرحلة لاحقة لخطة التنمية.

وهذا يجعلنا نقف على افتراق مع الفريق المنافس، ونرى ان البداية تكون في وضع الحد الادنى من حاجيات السكان ومستواهم المعيشي. ومن ثم تحديد اسعار المواد الضرورية في السوق والخدمات العامة التي تقدمها الدولة في مجال الطبابة والاسكان والتربية.

● البعض يقول ان مجيء تياركم الى سدة السلطة بشكل قوي قد يدفع بمسيرة الحوار او المفاوضات مع الغرب وتحديدا مع الولايات المتحدة باتجاه اكثر قوة، او انكم ستفاوضون الاميركيين بنفس قوي واطمئنان اكثر من غيركم؟ هل هذا صحيح؟

ـ سبق ان قلت لك ان السياسة الخارجية يضع اطارها مرشد الثورة، كما ان الحساسية الخاصة الموجودة تجاه بعض البلدان، مثل النظام المغتصب للقدس مثلا (اسرائيل) فنحن لا نعترف بهذا النظام في الاصل ونعتبره غير شرعي ونعتقد انه ليس هناك من شرط مطروح في اي يوم كان لقبول هذا النظام او التفاوض معه من جانب ايران، اذا انتهى هذا النظام من الاساس.

● لكن ماذا بالنسبة للولايات المتحدة؟

ـ في ما يخص اميركا فانه وحسب القاعدة التي ذكرتها لك، اي مثلث العزة والمصلحة والحكمة فاننا نتفاوض ونتحاور مع جميع الحكومات وجميع الدول والبلدان، لكن تركيبة النظام الحاكم في اميركا الذي يقوم على الاستكبار وعلى النهب والتعامل الوقح مع الآخرين ولا يعطي الحق الا لنفسه ولا يعترف لأحد في الدنيا بمحل للاعراب، في مثل هذه الحالة فاننا نعتقد أن هذه الاخلاق والمنهج الذي يميز الطبيعة الاميركية لا تسمح لنا بالاقتراب من هذا النظام وهي تتناقض مع النظريات الحاكمة في ثورتنا بشكل مبدئي. وبالتالي فان قضية ادارة العلاقات او الحوار او ما شابه ذلك مع الاميركيين في ظل الظروف الحالية مرفوضة من قبلنا.

● حتى لو دعوكم للحوار دون شروط او لنقل ما هي شروطكم للحوار مع الاميركيين؟

ـ انظر، نحن نريد شروطا عملية وليست شروط مفاوضات، فنحن امامنا تجربة الدول الاخرى في العالم. وبالتالي فانهم حتى اذا قبلوا بشروط معينة نظريا فان هذه الشروط يجب ان نلمسها عمليا.

● ننتقل الى الوضع الداخلي مجددا، كيف ترون الجو العام للمؤسسة الدينية للبلاد، هل هناك اجماع حولكم في هذا المجال؟

ـ اجمالا نرى ان مجموع المؤسسات الحقوقية والعرفية لعلماء الدين في البلاد والتي كان لها دور كبير قبل الثورة وبعدها كذلك، هذه المؤسسات مجمعة على دعم مرشحنا، ومن هذه المؤسسات رابطة مدرسي الحوزة الدينية في قم ورابطة علماء الدين المناضلين في طهران، وهاتان مؤسستان كبيرتان، من الوزن الثقيل ولا يوجد ما يوازيهما او ينافسهما في البلاد. هذا اضافة الى عدد كبير من العلماء المتفردين بشخصياتهم في مشهد وقم وسائر المدن. اي ان ما بين 80 و90 في المائة من الجو العام يقف الى جانبنا وهو اجماع من الوزن الثقيل كما ترى.

● الى اي حد تتوقعون ان يؤثر ذلك فعلا على آراء الناخبين بما يفرز فوزا ساحقا لكم؟

ـ ان تأثير مواقف علماء الدين في بلادنا كبير جدا، وكلامهم نافذ بشكل عميق في نفوس الناس، وهذا يعود الى الثقافة الدينية للمجتمع الايراني منذ ما قبل الثورة ايضا، بل والى قرون مضت، فالناس يعتبرون علماء الدين مصدر ثقة لهم في كافة اعمالهم فالعديد من قضاياهم يستوضحونها عبر العلماء، وحتى في القضية التي لم يكن فيها علماء الدين منخرطين في السلك الحكومي وليسوا اقوياء في النسيج الاجتماعي الظاهري في زمن ما قبل الثورة، كان الناس يعودون لهم حتى في قضايا تزويج بناتهم او ابنائهم. وكان عالم الدين ولا يزال مرجعا استشاريا اساسيا للناس في الحي والمحلة والقرية والمدينة. وهذه الثقة المتبادلة لها جذور منذ مئات السنين. وهذه الثقة تنعكس اليوم ايضا في ظل الحكومة الاسلامية، والناس يعملون بشكل جيد ويتفاعلون مع رأي وموقف عالم الدين بشكل ممتاز. وبالتالي فنحن متفائلون بنفس النسبة التي حصلنا عليها من اجماع المؤسسة الدينية.

● هل ستأتلفون مع احد خلال الايام القليلة المقبلة كما يشاع؟

ـ هناك مفاوضات لنا مع جمعية الدفاع عن الثورة الاسلامية التي يتزعمها محمدي ري شهري (احد المرشحين) منذ مدة، ونحن ننتظر رده النهائي، خلال الايام القليلة المقبلة. ونأمل أن يكون ايجابيا، وعندها نعتقد بأن ذلك سيكون مفيدا لأن فوز مرشحنا الذي تجمع عليه المؤسسات الدينية سيكون عند ذلك بنسبة عالية، كما انه سيحسم المعركة بشكل نهائي مع منافسنا الجدي السيد محمد خاتمي.

● هل تتوقعون فوزا قاطعا لكم في المرحلة الاولى؟

ـ نحن مطمئنون بنسبة عالية الى ان ننجح في المرحلة الاولى كما تشير استطلاعات الرأي.

● هل ستشكلون حكومة تضم وزراء او مديري الاجنحة المنافسة لكم الآن بمن فيها الاجنحة الملتفة حول السيد محمد خاتمي؟

ـ في نظامنا الاسلامي نعتقد ان كافة القوى من النوعية الممتازة والناجحة اداريا يجب ان توظف جهودها عند تشكيل الحكومات، وهو امر متعارف عليه في بلادنا. صحيح ان الانتخابات تفرض اجواء من حدة التنافس وبروز الخلافات والاستقطابات، لكن التجربة اثبتت ان الحزب الفائز بعد الانتخابات سيبحث عن العناصر القريبة منه في الاجنحة الاخرى ليشركها في حكومة ائتلاف وطني موسعة، وهذا لن يغيب عن بالنا أيضا.

● هل تعتقدون اذاً بالتعددية السياسية حتى في الهيئة الحاكمة؟

ـ نعم، بالتأكيد.

الأمم المتحدة قلقة من تبعات القتال على عمليات 986

القوات التركية تكثف المطاردة للأكراد في المناطق الجبلية ومخاوف من اتساع نطاق الاضطراب في الشمال العراقي

دهوك (العراق)، انقرة، بغداد ـ وكالات الانباء: عبرت الأمم المتحدة عن قلقها من التدخل التركي في الشمال العراقي حيث قتل ما لا يقل عن 902 من الاكراد المنشقين على الحكم في انقرة منذ الأربعاء الماضي. وجاء اعلان الامم المتحدة في وقت كثفت فيه القوات التركية عمليات المطاردة في المناطق الجبلية وسط مخاوف من اتساع حالة الاضطراب في منطقة الشمال اجمالا وفي المنطقة الحدودية تخصيصا.

فقد اعرب منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق امس عن "قلقه" ازاء تدخل الجيش التركي في الشمال. وقال ستيفان دو ميستورا لوكالتي رويتر وفرانس برس "اننا قلقون لهذه التطورات لانها يمكن ان تجعل الوضع في شمال العراق اكثر اضطرابا" واعتبر ان "تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 (قرار النفط مقابل الغذاء) يستلزم وضعا مستقرا" في تلك المنطقة.

ويتولى برنامج الامم المتحدة الانساني في شمال العراق مهمة التوزيع في المناطق الكردية للمواد المشتراة باموال النفط العراقي طبقا للقرار 986. لكن دو ميستورا امتنع عن اعطاء اي تفاصيل تتعلق بالوضع في المناطق التي يجري فيها الهجوم التركي. ويعمل عشرون مراقبا وحارسا وممثلا لوكالات الامم المتحدة في شمال العراق الخارج عن سلطة الحكومة العراقية منذ عام 1991.

وكانت رئاسة اركان الجيش التركي قد اعلنت امس الأول ان 902 من "المتمردين الأكراد الأتراك" قتلوا في العملية العسكرية التركية المستمرة منذ الاربعاء الماضي.

في هذه الاثناء، كثفت القوات التركية المدججة بالسلاح مطاردتها للمنشقين الأكراد في المنطقة الجبلية الحدودية في اليوم الخامس من غزو قوبل بانتقادات من حلفاء انقرة الغربيين. وذكر ان طائرات من طراز اف /16 اغارت على مواقع المتمردين في جبال شمال العراق في حين تحرك طابور من الدبابات التركية الى الشمال الشرقي على امتداد الطريق من دهوك الى العمادية في ما بدا انه استعدادات لمحور ثان للهجوم. ورأى شهود عيان عشر دبابات وسيارات مدرعة في ذيل طابور يمر ببلدة سوارا توكا في وقت مبكر أمس لكن مصادر محلية قالت ان نحو 100 دبابة مرت في اتجاه بامارني وجبل متين غربي العمادية. وحلقت فوق القافلة طائرتا هليكوبتر.

وفي الوقت الذي ادانت فيه بغداد الغزو التركي وقالت انه انتهاك لسلامة اراضيها وخرق للقانون الدولي، قالت انقرة ان العملية شنت استجابة لنداء من جماعة كردية عراقية وانها تهدف الى حماية المدنيين من «مذبحة» محتملة على ايدي حزب العمال الكردستاني الذي يهاجم تركيا احيانا من قواعد في شمال العراق.

وقال عمر اقبال، المتحدث باسم وزارة الخارجية، في بيان أمس «العملية ليست بلا شك موجهة للاضرار بالحكومة العراقية او القوى الاخرى في المنطقة او المدنيين الذين يعيشون في شمال العراق. وسوف تستمر العملية حتى يتم القضاء على فعالية الجماعات الارهابية في المنطقة وتصبح المنطقة تحت سيطرة قوات (الزعيم الكردي العراقي مسعود) البارزاني».

وكان الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني يسيطر بوجه عام على المنطقة الحدودية في شمال العراق في حين ان جماعة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني تسيطر على اراض جنوبي تلك المنطقة. ولوحظ في الآونة الاخيرة ان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني التي اعترضت في الماضي على غزوات تركيا للعراق تتعاون مع القوات التركية وانها تراقب مراقبة دقيقة الصحافيين في المنطقة وتساهم في منعهم من دخول المنطقة وفي تقييد اتصالاتهم.

وقال مسؤول للحزب الديمقراطي في دهوك «لن نسمح لكم بالسفر لأسباب سياسية». وحالت القيود على الاتصالات والانتقال دون تأكيد حجم العملية أو ارقام الضحايا. وقال بيان لوكالة دي اي ام القريبة من حزب العمال الكردستاني ومقرها المانيا ان اكثر من 40 جنديا تركيا لقوا حتفهم في الاشتباكات مع المتمردين. وبثت الوكالة ايضا دعوة من عبد الله اوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، لحمل السلاح. ونقلت الوكالة عن اوجلان قوله لقناة تلفزيون موالية للاكراد «مرة اخرى ادعو جميع شعبنا للقتال». ونقلت وكالة انباء الاناضول عن تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، قولها انها ترغب في انتهاء العملية بأسرع ما يمكن. واضافت الوكالة "وقالت تشيلر انها تريد انهاء العملية بأسرع ما يمكن مؤكدة ان تركيا سعت الى هذه العملية لتحمي شعبها».

وفي حديث الى رويتر قال متحدث باسم المؤتمر الوطني العراقي المعارض ان مصادر داخل اربيل ذكرت ان معركة بالبنادق دارت بين أعضاء من الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني في وقت متأخر يوم الجمعة. واضاف ان قوات البارزاني اقتحمت ثلاثة مكاتب لحزب العمال وقتلت من كانوا بها او اسرتهم. وقالت منظمة اغاثة مقرها بريطانيا وتدعى الجماعة الاستشارية للالغام انها ستنسحب من دهوك لاسباب امنية.

في الاتجاه ذاته ذكرت مصادر دبلوماسية في انقرة ان الخارجية التركية دعت ايران الى اتخاذ التدابير اللازمة على طول الحدود المشتركة العراقية الايرانية لمنع عناصر حزب العمال الكردستاني التركي من الهرب داخل الاراضي الايرانية.

ووفقا للمصادر ذاتها فان انقرة حذرت ايضا الاتحاد الوطني الكردستاني العراقي من اي تعاون مع عناصر الحزب الكردستاني التركي الذين ينسحبون من مواقعهم في شمال العراق بعد مهاجمتهم من جانب القوات التركية ولجوئهم للمناطق التي يسيطر عليها الطالباني في الجنوب الشرقي.

القصر الجمهوري ما زال يتكتم على الحقيقة

أنباء عراقية تنفي تحسن الحالة الصحية لعدي

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر اعلامي عراقي ما تردد عن تحسن الحالة الصحية لعدي صدام حسين، الابن الأكبر للرئيس العراقي بعد الجراحة التي اجريت له في الآونة الأخيرة. وكانت مصادر دبلوماسية غربية قد اكدت ـ في حينه ـ نجاح الجراحة وتحسن حالة عدي، الأمر الذي اشارت اليه ايضا وسائل الاعلام العراقية التي عرضت صورا لعدي في وضع يستفاد منه تحسن حالته اثر الجراحة التي اجراها طبيبان المانيان بمساعدة طبيب تخدير فرنسي بعد عطلة عيد الأضحى المبارك.

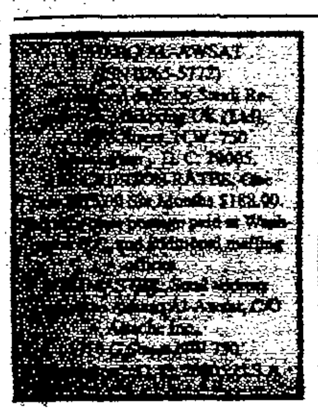
ونقل المصدر الزائر في عمان لـ«الشرق الأوسط» امس عن طبيب عراقي ـ ان الفريق الطبي او الأطباء العراقيين المتخصصين تراجعوا عن اجراء العملية التي تقدر نسبة نجاحها بـ40 في المائة وليس 60 في المائة كما اشيع موضحا ان الرصاصتين اللتين استقرتا في العمود الفقري اقتربا كثيرا من النخاع الشوكي، الأمر الذي يعني ان اي خلل في الجراحة كان من شأنه ان يؤدي الى الشلل التام لعدي (33 عاما) وان الأطباء العراقيين كانوا يخشون من نتائج العملية لأن اي خلل سينتهي بهم الى عقوبات صارمة وانهم ان قبلوا اجراء الجراحة فسيحدث ذلك تحت ضغط مشاعر الخوف من العقوبة.

واشار المصدر الى ان الجزء الأسفل من جسم عدي شبه مشلول وان العمليات الجراحية التي اجريت لساقه اليسرى استهدفت زرع عظم ساق بدلا من العظم الذي تهشم خلال محاولة الاغتيال التي وقعت في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي وان نتائج هذه العمليات حتى الآن لم تتضح اذ يمر بمرحلة العلاج الطبيعي من أجل ان تسترد ساقه بعض حركتها.

واكد ان اجهزة الاعلام الرسمي، ومصادر القصر الجمهوري ما تزال تتكتم على النتائج الحقيقية للوضع الصحي لعدي بالرغم من عرضه على شاشة التلفزيون بين فترة واخرى وهو يرتدي بدلة رسمية ويستقبل بعض الشخصيات الى جانب عرضه لقطات ارشيفية له قبل محاولة الاغتيال مشيرا الى صحة الأنباء التي كانت تحدثت عن زواج عدي من ابنة علي حسن المجيد وزير الدفاع السابق، وابن عم الرئيس العراقي. وقال المصدر ان كثيرين من الذين اعتقلوا منذ محاولة اغتيال عدي لم يطلق سراحهم حتى الآن في محاولة من الاجهزة الأمنية العراقية للتكتم على عجزها عن القاء القبض على المجموعة التي نفذت محاولة الاغتيال وتركت العراق بعد تنفيذ المحاولة مباشرة.

واشار المصدر الى ان عدي لا يمارس اي نشاط رسمي كما انه لم يجتمع بمجلس نقابة الصحافيين الذي سبق ان اختار عدي نقيبا له بعد ان تنازل الصحافي طه البصري عن منصب النقيب لعدي، وان مساعديه هم الذين يشرفون على صحيفة «بابل» وقناتي «الشباب» الاذاعية والتلفزيونية.

وكانت التقارير قد اشارت الى ان عدي سيتمكن من المشي بعد اجراء العملية الجراحية بعد عطلة عيد الأضحى، وربما يستغرق الأمر ايام او اسابيع.



قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1997/5/19

السؤال: بالنسبة لحركات التشكيل في قواعد العربية أي حركة هي الأقوى؟

☐ الكسرة ☐ الضمة ☐ الفتحة

الاسم:

العنوان:

ص.ب.: رقم الهاتف:

ضع إشارة (✓) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال

شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٢٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٢) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

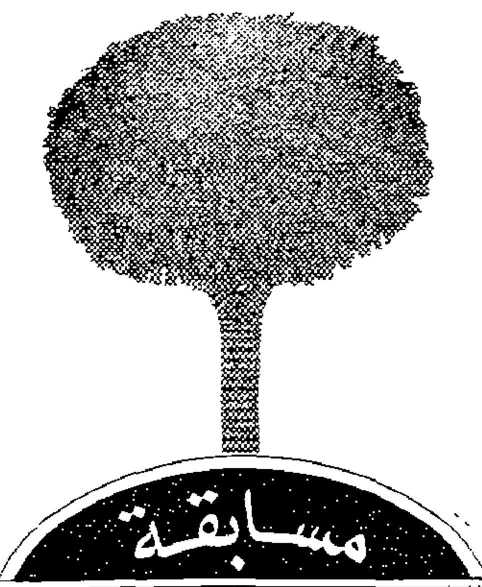
3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .



تابعوها واحصدوا الملايين

الشرطة الإسرائيلية تحقق مع وزراء وأعضاء كنيست حول المافيا الروسية

تل ابيب: من نظير مجلي

لم يكد وزراء حكومة بنيامين نتنياهو يتنفسون الصعداء من انتهاء فضيحة المستشار القضائي بار - اون، حتى اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية، امس انها ستبدأ في التحقيق مع عدد منهم ومن اعضاء الكنيست وغيرهم من الشخصيات السياسية والاقتصادية حول علاقاتهم مع تسفي بن - آري، رجل الاعمال الاسرائيلي - الروسي، المعتقل منذ اسبوع، للاشتباه بانه زعيم «المافيا الروسية» في اسرائيل.

وتقول الشرطة ان بن - آري كان على علاقات واسعة مع القيادات السياسية. وشوهد في الكنيست عدة مرات. وكانت له لقاءات مع قادة عدد من الاحزاب وبعض هؤلاء القادة، مثل وزير التجارة والصناعة زعيم حزب اليهود الروس، نتان شيرانسكي، زاره في مكتبه الفخم في تل ابيب . وقدم بن آري طلب انتساب لحزب الليكود وكان من بين الاعضاء المؤسسين لحركة «مواطنون من اجل نتنياهو». والتقى شيمعون بيريس، زعيم حزب العمل، ومع ايهود براك، اقوى المرشحين لخلافة بيريس في قيادة الحزب. وكان من مؤسسي حزب «اليهود الروس» والممولين الثابتين له. وحسب رواية احد قادة هذا الحزب السابقين، فان بن آري دفع 100 الف دولار نقدا، وسلمها باليد للوزير شيرانسكي.

بن آري هو الاسم الاسرائيلي الذي اختاره لنفسه المليونير الروسي، غريجوري لرنر. وكان بن آري في روسيا تاجرا في السوق السوداء وهو طالب في الجامعة، ابان حكم الحزب الشيوعي واعتقل وحكم عليه بالسجن 5 سنوات، بعد ضبطه سرقة 120 الف دولار من وزارة الزراعة السوفياتية في زمن ميخائيل جورباتشوف. بدأ عمله في السوق الحرة باقامة مقصف في جامعة موسكو، وخلال عشر سنوات اصبح ذا ثروة طائلة تقدر بمئات ملايين الدولارات.

عام 1992 اعتقل بن آري في سويسرا وسلم الى روسيا لمحاكمته بتهمة خداع البنوك الروسية بعشرات ملايين الدولارات وسرقة 20 مليون دولار. لكنه وجد طريقة للخروج من السجن والهرب الى اسرائيل بعد سنة فقط، حيث بدأ يطور اعماله في مسار راس المال الحالي، استثمارات وتمويل. وخضع بن آري لرقابة الشرطة الاسرائيلية لجميع نشاطه التي جمعت المعلومات عن صفقات مذهلة لتبيض اموال سوداء للمافيا الروسية والايطالية. وتحدث احد حراسه السابقون عن صفقات تمت امامه باستمرار، في بعض الاحيان يوميا، تسلم خلالها ملايين الدولارات الخضراء عدا ونقدا في حقائب كبرى.

في سنة 1994 عندما سافر رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحق رابين، الى موسكو، فاجأه الرئيس الروسي بوريس يلتسين نفسه، بالقول ان لرنر هذا يخدع البنوك الروسية بواسطة شركات مالية اسرائيلية واجنبية وطلب منه ان يحيله الى القضاء. وعندما عاد رابين الى اسرائيل اجتمع الى وزير الشرطة والسفير الروسي في اسرائيل وبدأ يعد خطة لفحص الامور واذا ما كانت محاكمته ممكنة. (السفير الروسي يعتبر من اصدقاء لرنر). واتفق على عدد من الخطوات، بينها دعوة مدير البنك الروسي، الذي وقع ضحية للاحتيال، لزيارة اسرائيل وسماع اقواله. لكن المدير لم يصل. فقد ذهب الى مندوب الشرطة الاسرائيلية في موسكو، وتوجه من هناك الى المطار. وفي الطريق انفجرت عبوة ناسفة بسيارته وقتل على الفور.

وواصل لرنر حياته واعماله. وحاول ان يقيم بنكا اسرائيليا - روسيا بملكيته. لكن بنك اسرائيل المركزي رفض طلبه. فاتصل مع مجموعة من كبار المسؤولين ليتدخلوا. وحاول اغراء محافظ بنك اسرائيل نفسه، يعقوب فرنكل. وتوجه الى محافظ بنك اسرائيل الاسبق، موشيه منتلباوم، ليعمل معه مستشارا في هذا الموضوع. وتعرض مراقب البنوك في اسرائيل لضغوط سياسية كبرى، لكنه رفض الانصياع.

وبالتالي، ومن كثرة الضغوط سمح له بان يقيم شركة استثمار مالي تعمل في بعض المجالات البنكية، مع ان قائد شرطة اسرائيل اعترض على ذلك في حينه.

وواصلت الشرطة الاسرائيلية ملاحقة لرنر ومتابعة نشاطه. وبلغه الامر بالتفصيل، فقرر الهرب. ورتب اموره لهذا الغرض. ثم تهب للسفر الى نيويورك. لكن شرطة المطارات اعتقلته، وهو في مطار اللد، واعادته الى وحدة التحقيق في الجرائم الخطيرة في الاسبوع الاسبق.

الشبهات التي سيتم التحقيق مع لرنر حولها هي:

- قتل عدد من رجال البنوك في روسيا.

- الاحتيال والنصب على البنوك الروسية بمبلغ 85 مليون دولار.

- تبيض اموال للمافيا الروسية والايطالية تقدر بعشرات ملايين الدولارات.

- ادارة اعمال بنكية في اسرائيل بشكل غير قانوني.

- تزوير مستندات تتعلق باقامته في اسرائيل والجنسية التي حصل عليها.

- فحص رأسماله وممتلكاته وكيف اصبح ثريا بهذا المقدار خلال فترة قصيرة من الزمن.

وحسب مصادر الشرطة، فان لرنر لا يتعاون مع المحققين، وكذلك موظفيه السبعة الذين اعتقلوا معه، ولذلك، لم يعد مفر امام الشرطة من استدعاء معارضيه للتحقيق معهم وهم كثر. وبينهم كبار المسؤولين في الحكومة والكنيست والوزارات. ويتم التحقيق بالتعاون مع الشرطة الروسية. وقد سافر الى موسكو وفد من الشرطة الاسرائيلية بقيادة ساندو مازور، رئيس التحقيق في القضايا الخطيرة (هو نفسه الذي قاد طاقم المحققين في فضيحة المستشار القضائي، بار اون).

عزام عزام العربي الاسرائيلي المتهم بالتجسس لحساب اسرائيل في مصر (يمين الصورة) والى جانبه الشاب المصري المتعاون معه عماد عبد الحميد اسماعيل، خلال احدى جلسات محاكمتهما في القاهرة امس (أ.ب)

الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بـ«التطهير العرقي» بعد قرارها هدم 500 منزل في الضفة الغربية

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اتهم مسؤولون فلسطينيون اسرائيل بتنفيذ سياسة التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني. وقال المسؤولون ان خطط اسرائيل لهدم 500 منزل فلسطيني في الضفة الغربية تاتي في اطار هذه السياسة. وحذروا من ان مثل هذه السياسة قد تثير اعمال عنف لا تعرف عواقبها.

وندد وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه في حديث مع راديو اسرائيل بسياسة هدم المنازل وقال ان هذه السياسة هي بمثابة «عملية تطهير عرقي منهجية قد تجر المنطقة الى شيء من المواجهات».

واعتبر الدكتور احمد الطيبي احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قرار هدم المنازل. بانه مسمار اخر في نعش عملية السلام العربية الاسرائيلية المتعثرة بسبب استمرار السياسة الاستيطانية الاسرائيلية. وقال ان «هذه الخطة الجهنمية» هي مثل اطلاق النار على جثة عملية السلام باستخدام بندقية الية. واعرب الطيبي عن امله ان تصحو الحكومة الاميركية من سباتها وان تفعل شيئا حيال اقدام الحكومة الاسرائيلية على طرد الفلسطينيين من اراضيهم ومصادرتها والان قيامها بازالة منازلهم بصورة وحشية ومكثفة.

لكن المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوجل رد على اتهام التطهير العرقي بقوله «ان توجيه الاتهامات الشنيعة دون النظر في مدى مصداقية كل قضية بمفردها هو محاولة لتشويه الحقيقة».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت امس نقلا عن مسؤول امني اسرائيلي قوله ان اسرائيل تريد ان تهدم هذه السنة اكثر من 500 منزل فلسطيني بنيت بلا ترخيص في اراض تابعة للمنطقة «ج» من الضفة الغربية وهي المنطقة الخاضعة امنيا واداريا لسلطة جيش الاحتلال الاسرائيلي.

وبموافقة اعلى الهيئات الرسمية الاسرائيلية دمر منذ يناير (كانون الثاني) الماضي حوالي 800 منزل بنيت بلا ترخيص في هذا القطاع خصوصا بالقرب من مستعمرات او قواعد للجيش. ومنذ توقيع اتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير في واشنطن في سبتمبر (ايلول)1993 دمر حوالي 480 منزلا فلسطينيا بنيت بطريقة غير قانونية في القطاع «ج» بالضفة الغربية

واكد المتحدث باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية بيتر ليرنر الامر، لكنه قال «لا وجود لمبادرة جديدة بل هناك عملية متواصلة لهدم مئات المنازل المقامة دون اذن». واضاف المتحدث في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية «هناك برنامج دوري بهدم المنازل خصوصا تلك المقامة بجوار المستعمرات والطرق الالتفافية (خاصة بالمستعمرين) وتلك القريبة من المواقع العسكرية». ولكن المتحدث اصر على ان اي شخص مهدد بهدم منزله بامكانه الطعن في هذا الامر.

وقالت وزارة الدفاع الاسرائيلية ان «سياسة الحكومة والمؤسسة العسكرية هي فرض القانون والنظام والتعامل مع الانتهاكات التي يرتكبها العرب واليهود على السواء» ولتاكيد موقفها هذا قالت ان الجيش الاسرائيلي سيهدم اليوم بضعة منازل بناها المستعمرون بلا ترخيص في مستوطنة يتسهار بالقرب من نابلس شمالي الضفة الغربية. وقبل اسبوعين اعتقلت الشرطة الاسرائيلية في هذه المستعمرة 18 مستعمرا اعترضوا على تدمير المنازل المشار اليها واصيب عدد من المستعمرين بجروح بينهم اطفال. وندد نواب اسرائيليون من الاحزاب الدينية المتطرفة ومن اليمين اعضاء الاكثرية بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اثر ذلك بـ«القمع» الذي مارسته الشرطة.

وكان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قد احتج يوم الاثنين الماضي لدى منسق السلام الاميركي العام في الشرق الاوسط دنيس روس على عزم اسرائيل على هدم 1300 منزل فلسطيني في منطقة وادي نهر الاردن (بين الضفة الغربية والاردن) وعلى طول «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة. ووصف وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه هدم المنازل الفلسطينية بانه يندرج ضمن «خطة اسرائيلية جذرية على الارض لاقتلاع اي فرصة فلسطينية لحق تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية».

وقال عبد ربه في لقاء مع صحافيين فلسطينيين ان الحكومة الاسرائيلية تريد «تحديد خارطة سياسية لها مدلول يتعلق بتحديد صلاحيات السلطة الفلسطينية وحصرها في الاجراءات الادارية». واضاف وبذلك «لن يكون للفلسطينيين اي صلاحية على الارض والبناء عليها».

العناني: الطائرات الإسرائيلية لم تهبط بعد بمطار العقبة الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الدولة لشؤون رئاسة الحكومة انه لم يسمح بعد للطائرات الإسرائيلية بالهبوط في مطار العقبة بجنوب الاردن. وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» امس ان هناك لجنة فنية تدرس هذا الموضوع بناء على طلب اسرائيل.

واضاف العناني ان وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي كان قد طلب السماح خلال موسم السياحة الحالي لبعض الطائرات الاسرائيلية بالهبوط في مطار العقبة خلال زيارته لعمان نهاية الاسبوع الماضي. وجاء ذلك في اطار بحث تنفيذ ما ورد في بنود وملاحق معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية في مجالات النقل.

واوضح ان طلب اسرائيل كان نتيجة الضغوط التي يواجهها مطار ايلات المجاور بسبب زيادة عدد رحلات الطائرات التي تحمل افواجا سياحية.

مؤسس «حماس» يبدأ عامه التاسع في السجون الإسرائيلية مثقلا بالأمراض

غزة: من علاء المشهراوي

يبدأ اليوم الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» عامه التاسع في السجون الاسرائيلية وهو مثقل بالأمراض من كل نوع.

ويعاني الشيخ ذو الواحد وستين عاما من جملة امراض كافية لانهاكه ناهيك عن إصابته بشكل رباعي كامل لا يجعل منه شيئا متحركا غير رأسه.

وحسب تقارير مؤسسات حقوق الانسان الفلسطينية والدولية فان الشيخ ياسين يعاني من امراض صدرية وآلام في البطن والبواسير وورم في الأرجل والتهاب في العين اليمنى والتهاب في الاذنين ويحتاج الى عملية جراحية عاجلة يرفض الإسرائيليون اجراءها رغم نصائح الأطباء باجرائها وتاكيدهم على عدم وجود أعراض او مضاعفات جانبية من جرائها.

ويخضع الشيخ ياسين لظروف اعتقالية غاية في القسوة والصعوبة، فالشيخ الذي لا يستطيع ان يخدم نفسه في اي شيء سوى في التفكير ومراقبة الضوء الشحيح المنبعث من نافذة زنزانته يحتاج بصورة دائمة لمساعدة المعتقلين الآخرين، الأمر الذي يولد به الما نفسيا اضافيا لابعاده عن اهله.

ومما يزيد احساس الشيخ ياسين بالسجن المضاعف هو عدم تحركه او ترك كرسيه المتنقل في الزنزانة التي تبلغ ابعادها 2.8 × 2.6 متر وتزدحم بثلاثة اسرة بالاضافة الى دورة مياه.

ويقول تقرير لمؤسسة التضامن الدولي: «واستمرارا في سياسة العزلة التي تمارسها السلطات في تعاملها مع الشيخ ياسين فانه يظل محتجزا مع مرافقيه في زنزانتهم ولا يسمح لهم بالاختلاط باي من السجناء الآخرين حتى في صلاة الجمعة».

وتمنع ادارة السجن ادخال ملابس او صحف او ادوية للشيخ ياسين وفي احسن الاحوال تقوم بتعطيل وصولها ولا تسمح له بمشاهدة سوى البرامج العبرية للتلفزيون الإسرائيلي.

وأدانت منظمات حقوق الإنسان التصرفات الإسرائيلية في بيانات متعددة لها بمناسبة الذكرى الثامنة لاعتقال الشيخ ياسين مشيرة الى ان وضعه الصحي وسنه يدعوان للتعاطف معه لا سيما وانه يعاني من الموت البطيء في كل ثانية ويعني استمرار اعتقاله خطرا مؤكدا على حياته الأمر الذي قد يوتر الأجواء في حالة وفاته في المعتقل.

1.6 مليار ريال مجمل التبرعات السعودية لمساعدة مجاهدي فلسطين

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدمت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في السعودية منذ انشائها بعد حرب يونيو (حزيران) عام 1967 وحتى العام الماضي 1.607.271.174 ريالا، وبلغت تبرعات اللجنة للعام الماضي 49 مليون ريال حولت على دفعات الى حساب منظمة التحرير الفلسطينية بواقع حوالة واحدة كل شهرين لتصرف لأسر الشهداء المتضررين نتيجة الاحتلال الاسرائيلي.

ويذكر ان اخر حملة للتبرعات لدعم الانتفاضة كانت عام 88 حيث بلغت التبرعات فيها 132 مليون ريال.

وانشئت اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين بموجب مرسوم ملكي في عهد الملك فيصل، وتولى الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئاسة اللجنة التي يبلغ عدد مكاتبها 12 مكتبا.

رسالة من الرئيس الفلسطيني للملك حسين

روس نصح عرفات بعدم الرهان على سقوط نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: ا.ف.ب

قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس نصح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعدم الرهان على سقوط حكومة رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو واستئناف مفاوضات السلام معه.

وذكرت الصحيفة ان روس توصل الى نتيجة مفادها ان نتنياهو سيبقى في السلطة حتى العام الفين، تاريخ انتهاء ولاية الكنيست الاسرائيلي الحالي، وانه قال بالتالي لعرفات انه ليس امام الفلسطينيين والاميركيين اي خيار آخر سوى اخذ علم بهذا الواقع والتعاون مع نتنياهو وان كان ثمن ذلك القيام بتسويات.

واضافت ان روس اقتنع بنتائج ثلاثة استطلاعات للراي طلب نتنياهو اجراءها واظهرت انه سيفوز بسهولة في انتخابات يخوضها ضد ايهود باراك الخليفة المرجح لشيمعون بيريس على رأس حزب العمل المعارض.

وقالت الصحيفة ان ما رسخ قناعة روس ان هذه الاستطلاعات اجريت في وقت واحد مع تطور الفضيحة السياسية - القضائية التي اطلق عليها اسم «بيبي جيت»، وتلطخ سمعة رئيس الوزراء منذ اربعة اشهر. فقد جرى الاستطلاع الاول حين اوصت الشرطة بملاحقة نتنياهو قضائيا بتهمة استغلال النفوذ والثاني حين اعدت النيابة العامة تقريرا حول هذه المسألة والثالث بعد ان قررت هذه النيابة عدم توجيه اي تهمة الى رئيس الوزراء.

وجمدت مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية منذ ان بدأت اسرائيل في 18 مارس (آذار) الماضي بناء مستعمرة جديدة في القدس الشرقية ولم يتمكن روس من اعادة اطلاقها.

واثر هذا الفشل حذر الفلسطينيون الولايات المتحدة من انها قد تسيء الى دورها كراع لعملية السلام في الشرق الاوسط. وبعث الرئيس عرفات برسالة الى العاهل الاردني الملك حسين تتعلق بنتائج المباحثات الفلسطينية مع اسرائيل وروس. وسلم الرسالة الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الذي اعلن مجددا فشل جولة روس.. وقال عريقات «اننا في حاجة الى مزيد من التكاتف والتنسيق العربي على مختلف الاصعدة بهدف انقاذ عملية السلام».

موجز

سلامة يعترف بالتخطيط لعمليات انتحارية في إسرائيل

● قال محامي حسن سلامة عضو حركة «حماس» امام محكمة عسكرية اسرائيلية امس ان موكله يعترف بتخطيط تفجيرات انتحارية اسفرت عن مقتل 46 شخصا. واعتقل سلامة منذ عام بعد موجة هجمات انتحارية اسفرت عن مقتل 59 شخصا في اسرائيل ووجهت اليه تهمة التخطيط لثلاث من بين اربع هجمات شنت. ونقلت وكالة رويتر عن جواد بونوس المحامي الذي وكلته المحكمة للدفاع عن سلامة، قوله للصحافيين بعد الجلسة التي عقدت في الضفة الغربية المحتلة ان موكله اعترف بنفسه بالتهم بعد ان قرئت عليه. وقد يصدر على سلامة حكم بالاعدام وهو حكم صدر مرة واحدة في تاريخ اسرائيل. ومن المرجح ان يخفف الى حكم بالسجن.

الحكومة البريطانية الجديدة تدعو عرفات لزيارة لندن

● اعلن في غزة امس ان الحكومة البريطانية الجديدة وجهت دعوة رسمية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للقيام بزيارة رسمية لبريطانيا. ونقلت الاذاعة الفلسطينية امس عن مصادر فلسطينية قولها ان اتصالات فلسطينية بريطانية تجري حاليا من اجل الاتفاق على تحديد موعد الزيارة. ورجحت المصادر الفلسطينية ان تتم الزيارة خلال الشهر المقبل. وقالت الاذاعة ان المباحثات البريطانية الفلسطينية ستتركز حول سبل استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية المتوقفة منذ عدة اسابيع اضافة الى بحث امكانية مساهمة بريطانية في تقديم مساعدات للسلطة الفلسطينية.

رسالة من عرفات لقادة المعارضة في دمشق

● قال مسؤول فلسطيني معارض امس ان مبعوثا فلسطينيا لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات زار دمشق الاسبوع الماضي وسلم عددا من القادة الفلسطينيين المعارضين رسالة من عرفات حول زيارة يعتزم القيام بها الى دمشق. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه قوله ان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» عباس زكي التقى في دمشق عدداً من قادة المعارضة لاتفاقات اوسلو وسلمهم رسالة من عرفات يطلب فيها «التوسط لدى المسؤولين السوريين لتأمين قيامه بزيارة لدمشق». واضاف المصدر ان زكي التقى الامين العام لمنظمة الصاعقة عصام القاضي والامين العام المساعد للجبهة الشعبية - القيادة العامة طلال ناجي والامينين العامين للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين جورج حبش ونايف حواتمه ورئيس جبهة الانقاذ الفلسطينية خالد الفاهوم.

اسرائيلي يتمتع بقوة خارقة يخطط لخوض انتخابات الكنيست

● قال اوري جيلر صاحب القدرة الخارقة على ثني الملاعق امس انه على استعداد لاحلال السلام بين اسرائيل وسورية وايران وانه قد يخوض انتخابات الكنيست في اسرائيل لاثبات ذلك. وجيلر اسرائيلي المولد ويعيش في بريطانيا وطاف العالم مستعرضا قدرته على ثني الملاعق وايقاف الساعات. وقال انه يفكر في العودة الى بلاده قبل الانتخابات الاسرائيلية عام 2000. واضاف قوله لوكالة رويتر في اتصال هاتفي من منزله خارج لندن «ما من شك في انني سأملك قدرة عالية على اجتذاب الاصوات. وربما احقق انتصارا ساحقا».

90 مراقبا من الأمم المتحدة يصلون إلى الجزائر نهاية الشهر الحالي

زروال يحل المجلس الانتقالي تمهيدا لاقتراع 5 يونيو

الجزائر ـ نيويورك ـ أ.ف.ب: حل الرئيس الجزائري الامين زروال رسميا امس المجلس الوطني الانتقالي تمهيدا لاجراء الانتخابات التشريعية في الخامس من يونيو (حزيران) المقبل. من ناحية ثانية اكد متحدث باسم الامم المتحدة ان نحو 90 مراقبا من المنظمة الدولية سيتوجهون نهاية الشهر الحالي للاشراف على الانتخابات.

وكان هذا المجلس الذي انشئ في 18 مايو (ايار) 1994 قد حل محل المجلس الاستشاري الوطني الذي انشأه الرئيس محمد بوضياف الذي اغتيل في 29 يونيو 1992 في عنابة (شرق). وضم ممثلين عن حوالي عشرين حزبا وتنظيما. وقد رفضت التنظيمات السياسية الرئيسية ان تمثل فيه.

وذكرت الاذاعة الجزائرية ان الرئيس زروال اشاد في كلمة قصيرة خلال «حفلة وداعية» باعضاء المجلس وبـ«شهداء الواجب» من اعضائه الذين استشهدوا في اعتداءات نسبت الى الجماعات الاصولية المسلحة. واضافت الاذاعة ان زروال دعا ايضا الجزائريين الى المشاركة في الانتخابات وكرر التزامه «احترام خيار الشعب».

ويتنافس في هذه الانتخابات حوالي 40 حزبا و7747 مرشحا يتنافسون على مقاعد 380 مقعدا . وينص الدستور الجديد الذي اقر في استفتاء شعبي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 على قيام مجلسين: الجمعية الوطنية ومجلس الامة الذي ينتخب ثلثا اعضائه بالاقتراع غير المباشر ويعين رئيس الدولة الثلث الباقي. في السياق نفسه اعلن مسؤول سكرتارية المساعدة الانتخابية في الامم المتحدة فرانشيسكو كوبوس امس ان حوالي تسعين مراقبا من المنظمة الدولية يمثلون 25 بلدا سيرسلون الى الجزائر لمراقبة الانتخابات التشريعية. يشار الى ان هذه السكرتارية التي تضم ايضا ثلاثة اشخاص، كنديان واسكتلندي واحد، مكلفة تنسيق عمل مراقبي الامم المتحدة.

ورفض كوبوس الافصاح في الوقت الراهن عن لائحة الدول التي سترسل مراقبين قبل ان يتأكد نهائيا من مشاركتها. واوضح ان مراقبي الامم المتحدة سيصلون الى الجزائر في نهاية الشهر. واضاف ان اربعة مكاتب ستقام في العاصمة وفي وهران (غرب) وقسنطينة (شرق) والغرداية (جنوب). وسوف يفتح مكتب العاصمة ووهران اعتبارا من بعد غد. وتابع كوبوس قائلا انه ينوي ارسال مراقبين الى معظم الدوائر الانتخابية الـ48 في البلاد للاشراف «مباشرة» على سير عمليات التصويت ولكنه يعول على تعاون المراقبين الوطنيين والاحزاب من اجل الحصول على كل المعلومات بشان مكاتب الاقتراع الاخرى. واعتبر اخيرا انه مع عدد المراقبين الذين سترسلهم، سيكون للسكرتارية «امكانية تكوين فكرة جيدة جدا» عن سير الانتخابات.

ومن المنتظر ان يصل ايضا مراقبون من الجامعة العربية ومن منظمة الوحدة الافريقية. وكانت الجامعة العربية اعربت عن نيتها ايفاد ستين مراقبا. يذكر ان الحكومة الجزائرية اعلنت نهاية ابريل (نيسان) ان ما لا يقل عن 200 مراقب اجنبي سيشرفون على عمليات الاقتراع بينهم 60 الى 70 من منظمة الوحدة الافريقية.

استبعد الحل العسكري وقال إن الانتفاضة واردة

المهدي يتهم الحكم السوداني بشن «عدوان ثلاثي»

لندن : من حاتم البطيوي

اتهم الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق ورئيس حزب الامة المعارض، الحكم الحالي بقيامه بـ«عدوان ثلاثي على الشعب السوداني عبر الدولة البوليسية، وعلى الجيران الامر الذي ادى الى مواجهات، وعلى العالم، والذي بسببه اصبح السودان مصنفا على انه يرعى الارهاب ويعطي تسهيلات لمنظمات اعلنت الحرب على حكوماتها».

واستبعد المهدي الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية في لندن في ندوة حول «ابعاد الازمة السودانية والبحث عن رؤية لحلها» نظمتها جمعية الصحافيين المصريين في بريطانيا، الحسم العسكري لوضع حل للازمة التي يعيشها السودان، كما استبعد إمكانية قيام تطور ذاتي للحكم السوداني القائم «نظرا لكونه حكما منبوذا ومعزولا، زيادة على كون الوقت الذي يمكن ان يحصل فيه ذلك غير موجود» لكنه قال ان هناك خيارين محتملين للحل هما قيام انتفاضة شعبية وهي حسب رايه واردة جدا، او قيام تحرك ومجهودات عبر فتح منبر اقليمي يؤدي الى مناقشة القضايا السودانية المطروحة من اجل تحقيق السلام والتحول الديمقراطي وحسم قضية آلية تحقيق ذلك والمحاسبة عما حدث من تجاوزات في الماضي. مشيرا الى إمكانية وجود صيغة تنطلق من مجموعة دول «إيقاد» الافريقية لكونها معنية بالقضية السودانية لانها تتعلق بقضية أمنهم وسلامهم.

واوضح المهدي انه حين يستبعد الضغط العسكري كوسيلة للحسم العسكري فليس معنى ذلك ان الضغط العسكري سيكون دون جدوى، بل سيكون له حجمه ووزنه في حل الازمة القائمة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما يتوخاه من زيارته المقبلة للولايات المتحدة الاميركية، قال المهدي إن زيارته تدخل في اطار مبادرات دبلوماسية الغرض منها شرح القضية السودانية بكل ابعادها.

واضاف المهدي قائلا: «هناك تحركات اخرى تكمل التحرك العسكري ربما الهدف منها هو الاقتصاد في الخسائر الواردة».

واوضح المهدي ان المعارضة تطرح موقفا محددا واضحا حول الوضع في السودان، وتريد أن تحصل على تاييد دبلوماسي وسياسي من الدول الاعضاء في مجلس الامن ودول الجوار وغيرها من الدول ذات الوزن الاقليمي والدولي. واردف المهدي قائلا : «إن تحركاتنا تدخل في إطار العمل على القضاء على الدولة البوليسية والتأسيس لحسن الجوار مع الجيران وايجاد حلول شاملة بدل حلول جزئية تؤدي الى مزيد من الاختلاف».

وبخصوص مستجدات الوضع في زائير، قال المهدي: «إن ما حصل هناك مقلق للحكم في السودان الذي ربط نفسه بصورة مزعجة بنظام موبوتو». بيد انه أوضح أن ما حصل في زائير من مستجدات لن يكون صورة مكررة في السودان، مشيرا الى أن هناك عوامل متشابهة وأخرى مختلفة بين البلدين.

واضاف المهدي أن المواجهة الشاملة ليست محصورة في السودان وحده، وقال إن المعركة القائمة فيه لها ابعادها الاقليمية والعربية والاسلامية والدولية . مشيرا الى ان نتائج المعركة أكبر من السودان جغرافيا، وأن ما يحدث فيه ليس مشكلة قطرية. موضحا أنه بالاضافة الى وجود سودانيين يواجهون بعضهم بعضا، هناك جهات أخرى متأثرة بالصراع.

وردا على سؤال يتعلق بموقفه من مشكلة «حلايب» القائمة بين مصر والسودان، قال المهدي إنه توجد بين البلدان العربية والاسلامية الكثير من الخلافات، مشيرا الى أن الذي ضخّم مشكلة حلايب هو وجود خلافات أخرى انعكست سلبا على هذه القضية التي اعتبرها قابلة للحل الودي والسلمي بين مصر والسودان.

وأبرز أن العقبة التي تحول دون تحقيق ذلك هي وجود حكم يتدخل في شؤون الآخرين ويصدر الارهاب.

وبشان طبيعة علاقة المعارضة السودانية مع ليبيا، قال المهدي: «لا خصومة ولا صداقة مع ليبيا»، مضيفا أن الحكم الليبي يقف الى حد ما مؤيدا للحكم السوداني ومتعاطفا معه رغم وجود مشاكل بينهما، وهذا غير مفهوم لدى المعارضة السودانية، حسب قول المهدي. بيد انه ذكر أن زيارته لليبيا تبقى واردة في المستقبل.

وفي السياق نفسه، قال الصادق المهدي إن مشاكل السودان الاساسية «تكمن في خمس قضايا هي التاصيل اي من نحن وكيف نتعامل مع الغير، والشرعية أي على أي اساس يقوم الحكم، والسلام اي كيف نقضي على الحرب الاهلية التي تعاني منها البلاد، بالاضافة الى قضية التنمية وقضية العلاقات الخارجية»، مشيرا الى أن الجبهة الاسلامية القومية حين دبرت انقلاب 1989 اندفعت في التعامل مع القضايا الخمس من منطلق حزبي متعصب وفوقي لا يحترم الراي الاخر.

وبخصوص قضية التاصيل، قال المهدي إنها قضية مشروعة وجميع الناس يبحثون عن جذورهم مشيرا الى وجود اطروحات كثيرة حول كيفية التعامل معها خاصة لدى الحركة الاسلامية في السودان .

واضاف: «نحن مسلمون وعرب ولكننا لا نستطيع أن نفرض هذه الهوية على غيرنا، ذلك أن السودان توجد فيه عناصر اخرى وديانات وأعراق مختلفة لها الحق في تاصيل نفسها». بيد أنه قال إن الحكام الحاليين في السودان يتطرقون الى التاصيل من خلال فرض مشروع اسلامي حزبي فوقي قهري على اغلبية المسلمين وغيرهم من اهل السودان، معتبرا أن هذا التاصيل الحزبي الفوقي القهري هو الذي ادى الى قيام المواجهات والمشاكل القائمة. وأن التاصيل الحقيقي ينبغي أن يجري وفق مشروع ديمقراطي حتى تسنده الأغلبية.

وبخصوص قضية الشرعية، اوضح المهدي أن السودان لا يوجد فيه مرجع للشرعية يقوم على الولاء لأسرة من الأسر. مضيفا أنه لا يمكن إقامة الشرعية على اساس الثورات نظرا لكون جميع الثورات والانقلابات التي حدثت في السودان كان مختلفا عليها.

وقال المهدي ان الشرعية في السودان تقوم على أساس انتخابي ديمقراطي، مشيرا الى أن الحكم السوداني الحالي يقوم على أساس مختلف عليه هو نظام الحزب الواحد.

وبشأن قضية السلام، قال المهدي إنه حينما وقع الانقلاب كان هناك مشروع سلام قاب قوسين او أدنى من الاتفاق عليه، بيد ان الحكم الحالي قوض المشروع، ورأى انه يمكن بلوغ السلام على اساس إملاء مقررات السلام وحسم الامر في ظرف نصف عام، بيد ان السلام لم يتحقق بل تصاعدت الحرب .

وتحدث المهدي عن قضية التنمية، وقال إن الحكم جاء بمفاهيم غير ناضجة وغير متطورة لما سماه «الاكتفاء الذاتي واسلمة الاقتصاد»، وأن النتيجة كانت كارثة على الاقتصاد السوداني.

وفي مجال العلاقات الخارجية، قال المهدي ان الحكم تصور نفسه صاحب رسالة وقام باستعمال نفس الاسلوب الذي وصل به الى السلطة في علاقاته بدول الجوار، ونشر هذا التوجه عبر اممية اسلامية عربية اشتراكية اطلقوا عليها «المؤتمر الشعبي الاسلامي ـ العربي»، ولذلك استعدى الحكم دول الجوار وغير الجوار الامر الذي ادى الى عزلة السودان.

دعوة البشير وقرنق لحضور قمة «الإيقاد» في نيروبي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس السوداني عمر حسن البشير دعوة لحضور قمة منظمة التنمية ومكافحة التصحر لدول شرق افريقيا «الايقاد» المقرر عقدها في العاصمة الكينية نيروبي في 28 مايو (ايار الجاري).

وذكرت وكالة الانباء السودانية ان الدعوة وجهها الرئيس الكيني دانيال اراب موي الذي اوضح في رسالة انه «آن الاوان للإقليم لكي يعمل من اجل السلام». وحسب الوكالة فان العقيد جون قرنق، قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان تلقى دعوة مماثلة وذلك استجاما مع قمة الدوريت الاسبوع الماضي في كينيا التي ضمت رؤساء السودان وكينيا واوغندا. وكان الرئيس السوداني قد اعلن عقب عودته من قمة الدوريت ان «الرؤساء وعدوا بدعم اتفاقية الخرطوم للسلام والسعي لتقوية السلام في السودان بضم فصيل قرنق».

من ناحية ثانية استعرض مجلس الوزراء السوداني امس الوضع العسكري والامني في مناطق العمليات المختلفة والتحرك الدبلوماسي للسودان في اعقاب توقيع الاتفاق مع الفصائل الجنوبية المنشقة. واوضح وزير الخارجية علي عثمان طه للمجلس «النتائج الايجابية التي اسفر عنها توقيع اتفاقية السلام اقليميا ودوليا» .

دعا بعد انتخابه رئيسا لمجلس النواب لتجاوز الآثار السلبية لأجواء الانتخابات

الأحمر: خلافات اليمن والسعودية محصورة في الحدود وحلها من مصلحة الشعبين

صنعاء: من حسين الجرباني

قال الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس حزب «الاصلاح» المعارض «ان تسوية مسألة الحدود مع المملكة العربية السعودية من مصلحة الشعبين السعودي واليمني والخلافات مع السعودية تنحصر في مسألة الحدود فقط». وقال الشيخ الاحمر في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى مجلس النواب اليمني بعد انتخابه رئيسا للمجلس «نحن في اليمن مكملون لبعضنا البعض والمسؤولية فيها تضامن وتكامل ولا يوجد تعارض بين ان اكون رئيسا لمجلس النواب ولحزب في المعارضة (حزب التجمع اليمني للاصلاح) ونحن نشعر بالمسؤولية سواء كنا في السلطة او خارجها في منصب او خارجه، والمسؤولية موجودة في دمائنا ونشعر بها ونتحملها ونؤدي تجاهها ما نستطيع اداءه في اي ميدان كان» وتمنى الشيخ الاحمر ان تكون المرحلة المقبلة «مرحلة تعاون وتوافق وافضل من الماضي ولا يعني ان الاصلاح في المعارضة والشعبي في السلطة ودوري هو دائما دور الموفق الذي يصب جهوده في خدمة البلاد واننا في المجلس سواء من الاصلاح او الشعبي ستكون مكملين لبعضنا بعضا» وقال «ان الانتخابات النيابية التي تمت الشهر الماضي والتي اوصلت اعضاء مجلس النواب الى هذا المكان هي ارساء للنهج الشوروي الديمقراطي» مؤكدا «ان على اعضاء المجلس ممثلين للشعب اليمني استشعار المسؤولية والمحافظة على هذه المكتسبات التي من خلالها يترسخ البناء الديمقراطي وتنطلق عملية التنمية الى الامام في ظل الاستقرار والحرية».

واشار الشيخ الاحمر الى «انه لا بد من تجاوز ما خلفته اجواء الانتخابات من آثار سلبية في النفوس اجتماعيا وحتى تعود المحبة والاخوة والوئام بين افراد المجتمع فالوطن هو وطن الجميع وعزه هو عز للجميع».

واكد ايضا على «ضرورة تقييم اسلوب الاداء ومعرفة الاختلالات والاخطاء والعمل على تصحيحها وتجنبها لكي يمارس المجلس الحالي دوره التشريعي والرقابي على الوجه الاكمل فلا تشريع بلا رقابة ولا رقابة دون تشريع فعلينا ترتيب الاولويات والعمل على اجراء التعديلات الضرورية في لائحة المجلس والتي لم تعد مواكبة للتغييرات الدستورية والقانونية». وكان مجلس النواب اليمني قد انتخب مجددا الشيخ الاحمر بالاجماع صباح امس رئيسا لمجلس النواب للدورة الانتخابية الجديدة التي بدأت بانتخابات 27 ابريل (نيسان) الماضي وانتخب مجلس النواب اعضاء هيئة رئاسة مجلس النواب حيث تم انتخاب يحيى علي الراعي عضوا في هيئة الرئاسة خلفا لمحمد الخادم الوجيه الذي عين وزيرا للنفط والثروات المعدنية. والراعي هو الامين العام المساعد لحزب المؤتمر الشعبي العام ورئيس الكتلة النيابية في المجلس السابق لـ«الشعبي». كما انتخب الدكتور عبد الوهاب محمود عضوا في هيئة الرئاسة وهو نفس المنصب الذي كان يشغله في المجلس النيابي السابق. وهو الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ـ قطر اليمن ووزير سابق للتجارة والكهرباء كما تقلد عدة سفارات منها سفير اليمن لدى الكويت والمغرب. وفي نفس الوقت صار العضو النيابي الجديد جعفر باصالح العضو الرابع في هيئة الرئاسة عن حزب المؤتمر الشعبي العام بدلا من علي صالح عباد الامين العام للحزب الاشتراكي في المجلس السابق الذي قاطع الانتخابات النيابية الاخيرة.

وقد ادى جميع اعضاء مجلس النواب اليمين الدستورية. ودخل المجلس النيابي الجديد 170 عضوا جديدا بينما ظل 129 نائبا محتفظين بمقاعدهم النيابية.

أول حضور للصحافيين في مجلس الشورى السعودي

ابن جبير يترأس جلسة مجلس الشورى السعودي امس (تصوير: عبد الله الغامدي)

الرياض: من حاسن البنيان

في اول حضور للصحافيين لمداولات جلسات مجلس الشورى السعودي، منذ بدء اعماله رسميا في الثاني من يناير (كانون الثاني) 1994م، حضرت امس «الشرق الاوسط» الجلسة الاسبوعية للمجلس حيث عايشت المناقشات واسلوب التصويت وطلب الاعضاء للمداخلات وكيفية تحرير محضر الجلسة بمعرفة اسماء المتغيبين والحاضرين واسباب الغياب للاعضاء.

وفي مستهل الجلسة رحب رئيس المجلس الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير بالصحافيين السعوديين وقال مخاطبا: «نحن سعداء بان نحقق تطلعات وطموحات رجال الاعلام بحضور جلسات المجلس لكننا نتحفظ حيال نقل المداولات او المناقشات او نسبها لأي عضو في المجلس، واملنا في مرحلة مقبلة ان لا نستمر في هذا التحفظ ونسمح للصحافيين بنقل المناقشات وهو ما نتدارسه جديا في الوقت الحاضر، واملنا ان تكتفوا هذه المرة بالاستماع لطبيعة المداولات والمناقشات والتصويت».

واضاف: في الوقت نفسه نرحب بأي مواطن أيا كان موقعه بأن يشارك في حضور جلسات المجلس ونرى ان هذا حق من حقوق المواطن علينا، ومن يرغب في الحضور من المواطنين عليه التنسيق المسبق مع ادارة العلاقات العامة لتسهيل عملية حضوره ودخوله مقر المجلس وتحديد موقف لسيارته.

ثم افتتح الشيخ بن جبير اعمال الجلسة التي ناقشت تعديل فقرة في نظام خدمة الضباط والافراد بالقوات المسلحة والتقرير السنوي لجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية وتقريرا عن انجازات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية واتفاقية اقتصادية وثقافية مع سري لانكا واعفاء بعض مستوردات المؤسسة العامة للكهرباء من الرسوم الجمركية ومواضيع اخرى.

وقد سارت مداولات الجلسة في اجواء هادئة من تبادل الآراء والافكار ووجهات النظر بين الاعضاء دون تشنج او ضجيج رغم معارضة بعض الاعضاء لآراء زملاء لهم آخرين وتاييد البعض لآخرين في الوقت الذي يتدخل فيه رئيس المجلس لانهاء المناقشات وطرح التصور النهائي الذي اتخذه رئيس اللجنة المختصة للتصويت، حتى ان احد الاعضاء من المدنيين (حمد القريان) عارض زميلا له من الاعضاء العسكريين المتقاعدين (اللواء عبد العزيز آل الشيخ) في اتخاذ صيغة قرار يتعلق باجازات الافراد العسكريين.

ودارت المناقشات في اسلوب حضاري حيث يبعث العضو ورقة لرئيس المجلس للاذن له بالتحدث، ويصنف الرئيس الاوراق او بطاقات الراغبين في الحديث حسب اولوية وصولها له من احد السكرتارية في الوقت الذي لا يقاطع فيه اي عضو حديث زميل له دون استئذان مسبق وان يوجه الكلام للرئيس وليس لزميله وفي حالة مخاطبة عضو لآخر يتراسل الاثنان عبر البطاقات حيث يرفع يده واذا بالسكرتير يلبي رغبته.

وقد لوحظ ان رئيس المجلس لا يتدخل في ابداء رأيه في المداولات لكنه يتخذ رأيه النهائي في صيغة القرار الاخير الذي سيتخذ قبل احالته في شكله النهائي لمجلس الوزراء كما ان الرئيس يعطي الفرصة المتاحة للعضو لطرح رأيه دون ان يقيده بوقت محدد لآراء المناقشات.

موجز

الرئيس الباكستاني يزور الإمارات السبت المقبل

● علمت «الشرق الأوسط» في ابوظبي ان الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري سيقوم السبت المقبل بزيارة رسمية للامارات تستغرق 3 ايام يجري خلالها مباحثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

محكمة التمييز الأردنية تخفض الحكم على مهاجمي مركز المخابرات

● نقضت محكمة التمييز الاردنية حكما لمحكمة أمن الدولة العسكرية في قضية الاعتداء على مكتب للمخابرات العامة في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين قبل عام ونصف العام، حسبما افاد مكتب «الشرق الأوسط» في عمان. وكانت محكمة أمن الدولة أصدرت حكماً بالاشغال الشاقة لمدة 15 سنة على خمسة من المتهمين الذين اعترفوا بمهاجمة مكتب المخابرات والاتفاق على مهاجمة السياح ورجال المخابرات. وخفضت محكمة التمييز مدة الحكم الى خمس سنوات على اساس ان العقوبة لا تتناسب وحجم الفعل الذي ارتكبوه والذي لا يصل الى درجة التآمر.

زوجة لوبين تهدي العراق أدوية

● علم من مصدر رسمي في بغداد ان جاني لوبين زوجة رئيس حزب الجبهة الوطنية الفرنسي جان ماري لوبين قدمت امس هبة الى العراق تشمل ادوية وسيارة اسعاف. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه ان جاني لوبين الرئيسة الفخرية لجمعية «انقذوا أطفال العراق» سلمت وزارة الصحة العراقية «اكثر من طنين من المواد الدوائية وسيارة اسعاف». ومن المقرر ان تقوم جاني لوبين بزيارة عدد من المستشفيات ومراكز معالجة الاطفال في بغداد للاطلاع على الوضع الصحي للأطفال.

الاتحاد البرلماني العربي يطلب مساهمات لمقره الجديد

● طلب الاتحاد البرلماني العربي مبلغ خمسة ملايين دولار كتبرعات من الزعماء العرب للاسهام في اقامة مقر جديد للاتحاد البرلماني العربي في دمشق. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة عن تقرير للاتحاد انه سيتم تدبير مليوني دولار ليستكمل المبلغ الاجمالي وهو سبعة ملايين دولار من البرلمانات العربية باستثناء الشعبية السورية في الوقت الذي تقرر فيه ان تتحمل الاخيرة جزءا من تكلفة الدراسات الهندسية.

العثور على جثة فلسطيني ثان متهم ببيع أراض لليهود

● عثرت الشرطة الفلسطينية في مدينة رام الله الليلة قبل الماضية على جثة فلسطيني ثان متهم ببيع اراض فلسطينية لليهود. وقالت مصادر امنية فلسطينية امس ان حربي ابو سارة (60 عاما) وجد مقتولا في احد شوارع رام الله الليلة قبل الماضية وابو سارة هو ثاني فلسطيني يشتبه في بيعه اراضي لليهود يقتل في الضفة الغربية خلال اقل من اسبوعين. وكان جثة الفلسطيني فريد البشيتي من مدينة القدس الذي يشتبه في بيعه اراضي لليهود في البلدة القديمة قد وجدت في رام الله الاسبوع الماضي واعتقلت الشرطة الاسرائيلية شخصين فتاة اسمها نادية تيش وشاب رفضت الكشف عن هويته مكتفية بالقول انه ضابط في الشرطة الفلسطينية بتهمة تنفيذ عملية القتل.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الملك فهد

بقصر السلام امس اوراق اعتماد سفراء كل من الارجنتين لويس دومينجو منديولا، واوغندا محمد احمد كسولي، وايطاليا الدكتور ماركو سوراشي ماريكا، وسيراليون اعابو الدين تيجان سي، ونيجيريا احمد الغزالي، والجزائر محمد تقية، وسلوفينيا بيتر توش، وبنغلاديش عبد المؤمن شودري، وجمهورية التشيك فاتسلاف فيربرت، ومالطا ايمانويل فاروجه، وموريشيوس هارون راشد خان عبدول، وجيبوتي حبيب علي عدون، سفراء معتمدين لبلدانهم لدى السعودية.

وحضر تسليم اوراق الاعتماد الامير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز ومحمد النويصر، ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ، ومساعد وزير الخارجية عبد الرحمن منصوري، وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبد الله النملة، ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن النويصر.

دلول

وعلينا أن نتحمل ونضبط اعصابنا وان نتحلى بطول باع وبطول بال. وانا واثق باننا سنتجاوزها بعيدا عن التجاذبات». وشدد دلول على ان «هناك مجتمعا اهليا له بعده وأن هناك وضعا عسكريا له خصوصيته فلا يجوز ان نمزجهما ببعضهما لان اي تدخل من اية حالة في حالات اخرى هو اساءة للوطن».

واعتبر دلول ان المكان الصالح للحديث في هذا الموضوع هو مجلس الوزراء «فهناك مؤسسة عسكرية لا يجوز ان نخلطها ولا أن تدخل هي في تجاوزات سياسية».

ويأتي كلام دلول في وقت اكتفى فيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي باشارة سريعة الى هذا السجال في خطاب القاه امس في مدينة زحلة حيث قال «ان المشاكل لا تحل بالمناكفات والتناحرات».

وتوقع الوزير دلول حصول المزيد من التجاذبات السياسية في الفترة الفاصلة حتى الاستحقاق الرئاسي المقبل، مشيرا الى «ان البلاد ستشهد اياما صعبة وخصوصا قبل هذا الاستحقاق».

وقال دلول الذي كان يتحدث في ندوة شعبية «ان رئاسة الجمهورية محطة اساسية للعمل السياسي والاقتصادي والعمراني وما زال امامنا سنة ونصف سنرى فيها تجاذبات سياسية وقد بدأنا نراها على الارض». واضاف: «من عنا يجب ان نكون حذرين فنحن اقوياء ولسنا ضعفاء... يجب ان نكون كلنا اقوياء على عدونا لأن لنا عدوا لا يرحم، ويشن في بداية كل موسم اصطياف عدوانا كبيرا على لبنان لانه يريد ان يغتال دورنا الخدماتي والسياسي والاقتصادي».

وفي موقف يعكس ردا غير مباشر على اتهام وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قيادة الجيش بالتدخل في انتخابات الاتحاد العمالي العام لصالح الأمين العام (غير المعترف به رسمياً) الياس ابو رزق وتشبيهه العماد لحود بـ«لينين» قال وزير المغتربين طلال ارسلان امس «ان الاتهام العشوائي للجيش بالتدخل في السياسة غير مجد». وطالب بفتح تحقيق جدي في هذه الاتهامات.

واعتبر النائب بطرس حرب ان هناك صراعا جديدا اليوم بين رئيس الحكومة والجيش «وهذا مخيف جداً».

وفيما امتنعت مصادر رئيس الحكومة عن التعليق على تطورات السجال الدائر اكد مصدر مسؤول لـ«الشرق الاوسط» ان قيادة الجيش لن تضيف شيئا الى ما قاله العماد لحود في تعميمه على العسكريين، ولن ترد على أي هجوم يطالها الا في حال صدور موقف جديد من رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

تحقيق

ان تسبب احراجا كبيرا لحزب العمال الذي خاض الانتخابات العامة بوعد ان يقضي على الفساد الذي تصاعد في الحياة السياسية تحت حكم المحافظين.

واكد اسلام ان سرور كان قد طلب منه تخفيف حملته حتى لا تقسم اصوات الناخبين الآسيويين والعماليين وتضيع عليه فرصة الحصول على الاغلبية المطلوبة للفوز. وكان محمد سرور، وهو رجل اعمال ناجح تقدر ثروته بعشرة ملايين جنيه استرليني، قد تحدث لـ«الشرق الأوسط» قبل ايام قليلة، نافيا صحة الاتهامات بالتجاوزات التي وجهت اليه اخيرا. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه تعرض لحملة تشويه منذ بداية حملته الانتخابية. واعرب عن ثقته بأن فوزه غير قابل للجدل، وان الاغلبية التي فاز بها تجعل مقعده مضمونا والنتيجة النهائية غير قابلة للتغيير.

وحاولت «الشرق الأوسط» ان تتصل بسرور مرارا وتكرارا في لندن وجلاسكو حيث تقيم عائلته لاستيضاح موقفه من المزاعم الجديدة التي يبدو انها قد تهدد مقعده، الا انه لم يرد على الاتصالات، كما ان هاتفه النقال ظل مغلقا طوال نهار امس.

وقال متحدث باسم حزب العمال انه لن يتم اتخاذ اي اجراءات في شأن الرشوة قبل ان يقدم سرور التوضيحات المطلوبة.

وسيواجه سرور احتمال الطرد من حزب العمال وخسارة مقعده في مجلس العموم اذا ما تبين بعد التحقيق انه قام بعملية احتيال للفوز في الانتخابات.

تعاون تركي ـ إسرائيلي

عليها وتقضي باقامة شركة اسرائيلية ـ تركية تساهم فيها شركة «رفائيل» الاسرائيلية وشركتان تركيتان خاصتان وتكون مهمتها تطوير صاروخ «موباي / 2» بحجم اصغر من «موباي / 1» ولكن بمدى ابعد (150 كيلومترا).

ويقول النبأ ان قيمة هذه الصفقة تبلغ 500 مليون دولار، ترصد في بدايتها 100 مليون دولار لتمويل المرحلة الأولى.

ويذكر ان هيئة الصناعات الجوية الاسرائيلية تتولى تحديث 54 طائرة «اف / 4» تركية بكلفة تبلغ 650 مليون دولار. وعلى الطريق هناك صفقتان اخريان لتطوير 48 طائرة «اف / 15» ودبابات «M 60» لتركيا.

الغموض يحيط

الرباط، وكانت «اذاعة البحر الابيض المتوسط» الدولية قد بثت خبرا في نشرة اخبار الساعة العاشرة يفيد وصول الرئيس الزائيري السابق الى الرباط.

لكن الاذاعة لم تنسب الخبر الى اي مصدر ولوحظ انها لم تعاود بث الخبر مرة أخرى في نشراتها اللاحقة.

ومن جهتها التزمت الدوائر الرسمية المغربية الصمت حيال هذا الموضوع ولم تؤكد او تنف وجود موبوتو على اراضيها.

من ناحية اخرى اعرب صديق لعائلة موبوتو عن قناعته بأن الرئيس المخلوع كان حتى امس في قريته غبادوليت في شمال زائير. وأضاف هذا المصدر الذي طلب حجب هويته، انه كان على اتصال بعائلة موبوتو في قريتها الساعة العاشرة من صباح امس. وتابع «انا متأكد انه ليس في المغرب». وأضاف أن محاولات تمت بعد ذلك للاتصال بالقرية هاتفيا عن طريق القمر الصناعي لكنها فشلت.

عودتي إلى الخرطوم

المقبل على احياء مطلب عام بالاعفاء عن الجميع حتى عن القاتلين.

وعما اذا كانت عودته والتعاون مع الاطراف الاخرى سيكون في تطبيق نظام التعددية السياسية والحزبية، قال مشددا على ذلك «هذا بالتأكيد».

وكان الهندي قد اعلن انه توصل ليلة امس الاول الى اتفاق مع وفد رسمي سوداني في دمشق برعاية وتسهيلات سورية كبيرة. وقال الشريف الهندي «ان مبادرتنا التي تزامنت ايضا في جوهرها وموضوعها مع مبادرة محمد ابو القاسم حاج محمد (مستشار سوداني للرئيس الاريتري اسياس افورقي) كانت بهدف اخراج السودان من دائرة النزاعات والحروب واعادة الاستقرار اليه ولابعاد اسباب التوتر والازمة التي تحيط بالوطن من داخله وخارجه والتي كانت تؤدي لتعريضه للتجزئة والتقسيم».

واكد الهندي «ان حوارات وطنية كانت تدور خلال الفترة العصيبة في الداخل والخارج بين العديد من المواطنين بحثا عن حلول للخروج من الازمة المطبقة على البلاد».

وكشف الهندي في بيان اصدره في دمشق ليلة امس الاول وقطعت الاذاعة السودانية في ام درمان برامجها امس لبثه انه التقى في القاهرة اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربية في يونيو الماضي بالرئيس السوداني عمر البشير في منزل السفير السوداني وهيأ اللقاء عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي التجاني محمد ابراهيم الذي قال عنه انه «كان الصلة الامنية بيننا وبين قيادات حكومة الانقاذ». وذكر الهندي ان «البشير ابدى في حينها ترحيبه بالمبادرة وموافقته على الحوار الشعبي الشامل». كما ابدى استعداده لاتاحة الفرصة لانطلاق الحوار داخل السودان ليدور بين المواطنين انفسهم. وقال الهندي «ان الرئيس البشير اوفى بوعده وذهب بعض القياديين والتقوا بالمواطنين وتحاوروا معهم بكل صراحة ووضوح ولم يخل الحوار من بعض الشد والجذب والنقد والاصرار كما لم يخل من التفاهم والاتفاق والتراضي».

وقال البيان الذي وقعه الهندي ومحمد ابو القاسم حاج حمد «ان ممثلي الحزب في الداخل والخارج اجتمعوا في دمشق ما بين 12 و16 مايو (ايار) الحالي وتوصلوا الى ان يسعى الحزب لتوسيع قاعدة الحوار الوطني ومشاركة جميع الاطراف الوطنية السودانية في الداخل والخارج لتشكيل الجبهة الوطنية المتحدة بهدف ايجاد الصيغة الملائمة للتحول الديمقراطي السلمي، واخراج السودان من المأزق الراهن داخليا واقليميا وعربيا ودوليا».

وذكرت مصادر في دمشق ان محمد ابو القاسم حاج حمد الذي سبق ان قدم مبادرة اثناء زيارته للخرطوم في شهر مارس (آذار) الماضي شارك في اجتماعات مع الهندي والوفد الحكومي في دمشق وقدم شرحا لمبادرته واتفق على تكامل المبادرتين. وسيتوجه ابو القاسم بصحبة الهندي الى الخرطوم لتفعيل المبادرة والعمل السياسي. وحسب البيان فقد «جرى التأكيد على عودة الهندي بشكل نهائي الى الخرطوم في شهر يونيو المقبل لاستكمال المرحلة الثالثة من مبادرة الحوار».

مستشار نوري

اضطر اليمين المحافظ الى خرق ما كان قد دعا اليه وزراء الحكومة للالتزام بالحياد الانتخابي. وذكرت صحيفة «ابرار» الصباحية أن اليمين المحافظ تمكن ـ على ما يبدو ـ من احداث انشقاق في حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني واستعان بتسعة وزراء ليدعم الدكتور علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية.

ونقلت وكالة رويتر عن ولايتي قوله في مؤتمر صحافي في طهران امس أن «مبادئ السياسة الخارجية الايرانية لن تتغير بعد انتخابات الرئاسة» مبديا آمالا بامكانية تحسن العلاقات مع الغرب بقوله «ان سياسة الولايات المتحدة في المنطقة فاشلة».

وقال ولايتي ان المحكمة الالمانية التي اتهمت زعماء ايران بالتورط في اغتيال ثلاثة منشقين اكراد ومترجمهم في برلين عليها ان «تصحح» خطأها. واشار الى البيان الذي صدر من مكتب المدعي الاتحادي العام في المانيا بأنه لن يجري تحقيقا في دور زعماء ايران. وقال ولايتي «ان هذا البيان غير كاف وهذا لا يعني ان الالمان صححوا خطأهم».

في هذه الاثناء حذرت منظمة ايرانية نافذة «التلاعب» في الانتخابات. جاء ذلك في بيان اصدرته منظمة «مجاهدي الثورة الاسلامية» التي تعتبر واحدا من روافد تكوين حرس الثورة واللجان الثورية في اوائل الثورة وتشترك في حكومة رفسنجاني بوزير ولها مواقع ادارية متعددة، لكنها منظمة نافذة تنتمي الى اليسار الديني المتشدد. وفي بيانها الشديد اللهجة حذرت المنظمة علناً من تزوير الانتخابات والتلاعب بآراء الشعب من جانب «الاقلية التي تسعى لاحتكار السلطة بأي ثمن كان من جماعة اليمين المحافظ».

وورد في البيان بالنص: «اننا لن نسمح بأي شكل من الاشكال بتقبل هذا الظلم الكبير بأن يتم انتخاب خاتمي في صناديق الاقتراع فيما يعلن عن شخص ثان رئيسا للجمهورية (في اشارة الى ناطق نوري)، لان تلك ستعني هدم ركن «الجمهورية» في النظام الإسلامي».

ومضى البيان يقول: اننا نحذر مما يلي:

اولا: من تنصيب الاصلح الذي يختاره الخواص بدلا من الاصلح الذي تختاره الأمة لرئاسة الجمهورية.

ثانيا: من قرار رفض حضور ممثلي المرشحين في مواقع صناديق الاقتراع الذي اتخذه مجلس صيانة الدستور.

ثالثا: من تدخل بعض قادة القوات المسلحة في مسار الانتخابات .

رابعا: نحذر وزير الامن والاستخبارات من تدخله غير القانوني في هذا المسار وما ينطبق على القوات المسلحة ينطبق على قوى الأمن ايضا.

خامسا: نحذر العديد من تدخل القوى الحكومية في المحافظات.

القذافي: بإمكاني تحريك الملايين في أفريقيا

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الدول الغربية من انه قادر على تحريك الملايين في افريقيا في اشارة الى رحلته الجوية اخيرا الى النيجر ونيجيريا. واضاف مخاطبا الغرب في كلمة القاها في تجمع جماهيري بالمدينة الرياضية في طرابلس ان ليبيا قادرة على تطويق الذين يحاولون عزلها.

واضاف العقيد القذافي في التجمع الذي قالت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان جماهير مدينة طرابلس نظمته لاستقباله بعد عودته من رحلته للدولتين الافريقيتين، مخاطبا الدول الغربية «لديكم حاملات الطائرات وصواريخ كروز تضربون بها اي دولة عربية. اما انا فعندي الملايين من المسلمين نعمل بهم استعراضا في كانو (شمال نيجيريا)».

ليبيا تدعو لمعاملة متهمي لوكربي أسوة بالمشتبه فيه بانفجار أوكلاهوما

نيويورك: من خليل مطر

بينما تستمر الدول الاعضاء في مجلس الامن على خلافها في اعتبار استخدام الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الطائرة في رحلته الى النيجر ونيجيريا، خرقا للعقوبات، دعا مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة ابو زيد دوردة «الى انتهاز هذه الفرصة لحل المشكلة الاساسية بين ليبيا والدول الغربية وهي ازمة لوكربي» وطالب بمعاملة المتهمين الليبيين مثلما عامل القضاء الاميركي المتهم بانفجار اوكلاهوما الذي نقلت محاكمته الى ولاية اخرى.

وعبر دوردة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن استعداد بلاده للحوار مع الولايات المتحدة وبريطانيا لحل هذه المشكلة فورا، مؤكدا ان كافة عواصم الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن «تصلح مكانا لمحاكمة المشتبه فيهما بأزمة لوكربي».

وقال السفير الليبي انه ابلغ اعضاء مجلس الامن «استعداد ليبيا للدخول فورا في مفاوضات لبحث الاجراءات الفنية المؤدية الى المحاكمة دون اي تأخير او مماطلة، ورفض هذه المبادرة يعني ضرورة رفع العقوبات المفروضة على ليبيا فورا لان الذي يرفض المحاكمة يتحمل مسؤولية التأخير وليس نحن».

وشبه دوردة الخلاف الدائر حول مكان المحاكمة بالخلاف الذي دار حول محاكمة المتهم بتفجير اوكلاهوما، تيموثي ماكفاي، الذي اضطرت محاكم الولاية الى القبول بمحاكمته في ولاية اخرى لتعذر وجود المناخ العادل للمحاكمة في اوكلاهوما. وتساءل لماذا لا يتم الاعتراف بالمبدأ نفسه لمراعاة حالتنا هذه مع وجود الاجواء الاعلامية المعادية التي لا بد انها ستؤثر على المحاكمة اذا جرت في الولايات المتحدة او بريطانيا؟ هم طبقوا هذا المبدأ على مواطنيهم فلماذا يرفضونه معنا».

وفي رد على الكلام الذي اثاره الاميركيون في واشنطن حول رغبتهم في فرض عقوبات جديدة، اقتصادية بشكل خاص، قال دوردة ان «احدا لا يتحدث عن عقوبات جديدة رغم الاعلانات الاميركية المتكررة التي عادت واشنطن وتراجعت عنها، بل تحول الحديث بدلا من ذلك الى رفع العقوبات وكيفية حصول ذلك بسرعة» مؤكدا في هذا المجال ان الولايات المتحدة وبريطانيا وحيدتان في رفضهما المحاكمة في مكان ثالث وقبول مبادرات الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز».

وكان مجلس الامن قد بحث موضوع رحلة العقيد القذافي في جلسة مشاورات غير رسمية يوم الجمعة حيث وزع الوفد الاميركي مشروع بيان رئاسي اراد من المجلس تبنيه، يعتبر هذا العمل «خرقا مكشوفا» للعقوبات. لكن اعضاء المجلس اشاروا الى ان لجنة العقوبات لم تتفق حتى الآن على ما اذا كان هذا العمل يشكل فعلا خرقا للعقوبات وبالتالي فان الجلسة المقبلة للجنة والتي ستعقد اليوم يجب ان تحدد هذا الامر قبل ان يتصرف مجلس الامن سياسيا.

الدوحة عازمة على عقد مؤتمر اقتصادي تحضره إسرائيل

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلنت قطر أمس أنها عازمة على المضي في ترتيباتها لعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الذي من المقرر أن تحضره إسرائيل جاء ذلك في أعقاب زيارة خاطفة للدوحة قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سلم خلالها أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد وأجرى معه مباحثات بحضور الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر.

وفي وقت لاحق استعرض المتحدث الرسمي القطري فواز العطية زيارة الشرع لقطر وقال إنه تم خلالها تبادل وجهات النظر مع المسؤولين القطريين حول آخر تطورات مسيرة السلام في المنطقة، حيث اكدا على ضرورة عودة المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية إلى مسارها الذي توقفت عنده قبل تعثرها في العام الماضي كما اكد الجانبان القطري والسوري على أهمية التنسيق بين البلدين وبحث الوسائل الكفيلة لاستئناف عملية السلام ودفعها على كافة المسارات وخاصة على المسار السوري وبما يحقق الأمن والسلام لجميع الأطراف في المنطقة. واكد العطية الذي كان يتحدث للصحافيين عقب مغادرة الشرع أن دولة قطر عازمة على عقد المؤتمر الاقتصادي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الدوحة. وقال إن لدى قطر حسا قوميا تمثل في تجميد أعمال المكتب التجاري الإسرائيلي هناك وكل ما يخص اية علاقات مع إسرائيل. واوضح العطية أن قرار الجامعة العربية جاء لترسيخ الموقف القطري الخاص بتجميد اي علاقات مع إسرائيل.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تقييمه لمباحثات الشرع مع أمير قطر ووزير الخارجية قال: «علاقاتنا الثنائية طيبة والتنسيق مستمر والتشاور قائم بين البلدين كما هو قائم بين قطر وجميع الدول العربية».

وفي رده على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول دعوة قطرية لسورية لحضور المؤتمر على الرغم من مقاطعة سورية لجميع المؤتمرات السابقة، قال الناطق الرسمي القطري إن بلاده ستواصل سعيها لاستضافة المؤتمر في موعده المحدد باعتبارها الدولة العربية الرابعة التي تستضيف مثل هذا المؤتمر. أما عن المشاركة السورية أو مشاركات دول أخرى فقال إن ذلك سيكون من شأن تلك الدول نفسها. وحول دعوة إسرائيل لحضور القمة الاقتصادية قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية القطرية إن بلاده لم تدع أي دولة حتى الآن وإن الوقت ما يزال سابقاً لأوانه.

في كلمة أشاد فيها بدعم السعودية والكويت والصناديق العربية

الرئيس اللبناني يحذر من مخاطر خرق التوازن والتعاون بين «المؤسسات الرسمية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس اللبناني الياس الهراوي «ان الوضع الاقتصادي والانمائي الذي انتهى اليه لبنان اثر المحنة هو قاس ولكن التراجع لا يعالج بالنعي والمشاكل لا تحل بالمماحكات والتناحرات والنهوض لا يتحقق بالشعارات».

وقال الهراوي خلال وضعه امس حجر الاساس لمستشفى مدينة زحلة (شرق لبنان) الحكومي الذي تساهم في بنائه المملكة العربية السعودية: «المطلوب هو العمل وتلاقي الجميع وتكاملهم في خدمة زحلة والبقاع ووحدة ابناء زحلة هي ضمانة لتقدم المدينة واني انادي كل العائلات وكل الفعاليات وكل المقامات وكل القطاعات وكل المواطنين، الى وحدة الصف ووحدة العمل من اجل كل زحلة وكل البقاع».

واعتبر الهراوي «ان خرق التوازن والتعاون بين المؤسسات هو ضد الصالح العام وضد الدولة». وقال: «اذا كانت عملية السلام تتعثر اقليميا فلا تجعلوا من جهودكم لبناء الداخل تتعثر بالتناحر او بالتجاذب بل على العكس يجب ان نزداد تضامنا لاستعادة ارضنا المحتلة ولضمان مستقبل الوطن».

وقال «لقد خرج اللبنانيون من كل الطوائف ومن كل المناطق للقاء البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته الى لبنان، وفضحوا كل ما نسج حولهم من غرضيات وفرضيات واوهام، خرجوا الى ضمير الوطن والى اصالة وحدتهم، وقالوا للعالم كله هذا هو لبنان الحقيقي لبنان الواحد الموحد المتحد، هذا هو لبنان السلام الوطني، انه لبنان الواحد ضد كل اهواء الهيمنة واطماع الاستثمار انه لبنان الواحد ضد المذهبية والعشائرية، لبنان الواحد من اجل الحرية والديموقراطية والانماء المتوازن، لبنان الواحد من اجل تحرير ارضه في الجنوب والبقاع الغربي، لبنان الواحد من قانا ومن اجل قانا وضد جرائم اسرائيل بحق اهلنا وكرامة الوطن، لبنان الواحد الرائد بين العرب ومن اجل نهضة العرب».

واضاف: «لبنانكم هذا ينهض بالمنجزات، بالعمل وينهض بالتعاون والتعاضد والتكامل، صحيح ان بلدنا خرج من المحنة وقد اهلكه الدمار والنزف ولكن الصحيح ايضا ان ارادتنا هي اقوى من كل الاعباء وان الاشقاء والاصدقاء لم يتركونا وحدنا انهم معنا في مسيرة النهوض والتحرير والامن». واشاد الهراوي بالرئيس السوري حافظ الاسد «الذي اثبت ان سورية الشقيقة سند للبنان واشقاؤنا العرب الذين لم يتأخروا عن دعم برامجنا الاعمارية وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية والكويت والصناديق العربية».

واعتبر وزير الصحة العامة سليمان فرنجية «ان مشروع مستشفى زحلة الحكومي يندرج في اطار خطة تفعيل الاستشفاء الرسمي في لبنان وبما يتناسب مع الحاجات الوطنية». واثنى فرنجية على «الدعم السعودي للبنان خاصة على الصعيد الصحي».

ومن جهته اشاد ممثل الصندوق السعودي للتنمية محمد بن عبد الله الصقير بـ«التعاون البناء الذي يلقاه دوما من حكومة شعب لبنان والذي ينعكس على سرعة تنفيذ المشروعات التي تقوم السعودية بدعمها في لبنان». وقال الصقير «ان التحدي الكبير لعملية الاعمار في لبنان هو عامل الزمن وقد حققت الحكومة في هذه المدة القصيرة منجزات كثيرة على صعيد اعادة البناء والاعمار».

التصعيد الأمني متواصل في الجنوب

إسرائيل تحذر من «ستينجر حزب الله» وتؤكد أن الجيش اللبناني أطلق صواريخ

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفع الاسرائيليون وتيرة تصعيدهم السياسي والامني في جنوب لبنان المحتل فعاود القادة العسكريون الاسرائيليون الى اطلاق التحذيرات عن امتلاك «حزب الله» لصواريخ «ستينجر» الاميركية المضادة للطائرات فيما تواصلت الاعتداءات الاسرائيلية الجوية والبرية على الجنوب والبقاع الغربي امس لليوم السادس على التوالي، وقد تركزت خلال الـ24 ساعة الماضية على منطقة البقاع الغربي. وشنت الطائرات الحربية الاسرائيلية ليل اول من امس غارات عدة على جبل الضهر في منطقة البقاع الغربي واطلقت صواريخ جو - ارض. وقد جوبهت الطائرات المغيرة بنيران المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني.

وحلقت طائرة استطلاع اسرائيلية من طراز «م.ك» بدون طيار فوق القطاع الاوسط طوال فترة ما قبل ظهر امس في عملية مراقبة واسعة لتحركات رجال المقاومة والسكان في القرى الامامية المتاخمة للشريط الحدودي.

واعلن قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال عميرام ليفين «ان الجيش الاسرائيلي سيواصل نشاطه وعمله في المنطقة الحدودية وخارجها وسيرد بالنار بقوة على «حزب الله» في اي مكان وزمان حسب الظروف العسكرية».

واشار ليفين في حديث بثته محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» الى ان الجيش اللبناني هو الذي اطلق الصواريخ على الطائرات الاسرائيلية اثناء المواجهة قرب جبل الضهر منذ ايام وليس «حزب الله»، وان الطائرات ردت على مصادر النار بالمثل ما ادى الى احراق آلية للجيش اللبناني. مؤكداً الى ان التعليمات المعطاة لجميع الوحدات تقضي بالرد على النار من اية جهة كانت.

وفي الاطار نفسه قال القائد السابق للقوات الجوية الاسرائيلية الجنرال المتقاعد افيهو بن نون في حديث للاذاعة الاسرائيلية «ان القوات الجوية تخشى احتمال ان يكون بحوزة مقاومي حزب الله في لبنان صواريخ ستينجر المضادة للطائرات التي تطلق من على الكتف». واضاف: «تلقينا مثل هذه الانباء منذ وقت طويل. واخذت القوات الجوية في حسابها منذ بضعة اعوام انهم يملكون هذه الصواريخ».

واشار الى «ان صواريخ ستينجر الاميركية الصنع وهي من اكثر الاسلحة الخفيفة الوزن المضادة للطائرات تطورا ربما وصلت الى لبنان من افغانستان عن طريق ايران». وقال بن نون «لا اعلم باستخدام لهذا الصاروخ من جانبهم لكن لا شك انهم لحظة يبدأون استخدام هذا الصاروخ فانه سيعرض طائراتنا للخطر».

وقد هاجمت طائرات اسرائيلية اهدافا في جنوب لبنان اوائل الاسبوع بعد ان قتل رجال «حزب الله» ثلاثة جنود اسرائيليين وجرحوا سبعة في مكمن يوم الخميس.

واطلقت صواريخ مضادة للطائرات على طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية التي قامت باجلاء الجنود بعد اشتباك الخميس لكن ضباطا كبارا بالجيش قالوا ان الجيش اللبناني اطلقها لا مقاومو حزب الله».

معتبرا أن النظام اللبناني القائم «متسلط»

النائب المعارض حرب يتهم الهراوي بالخروج عن مارونيته والحريري بالدكتاتورية

طرابلس: «الشرق الأوسط»

وجه النائب اللبناني المعارض بطرس حرب انتقادات عنيفة لمن اسماهم اركان «النظام اللبناني المتسلط» معتبراً «ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «اختزل مصالح طائفة خرج منها ولا يمثلها»، واصفاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بـ«الديكتاتور».

وقال حرب في محاضرة القاها في بلدة البترون (شمال لبنان): «نظامنا الديمقراطي رحل وحل مكانه نظام تسلطي سقطت فيه الديمقراطية. نظامنا الديمقراطي لم يكن يوماً كاملاً والحالة التي بلغناها اليوم لم تعد إطلاقاً بخير وحقوقنا كمواطنين وحرياتنا ونظامنا الديمقراطي وسيادتنا كوطنيين وارادتنا الشعبية كلها معرضة للاخطار والذوبان والغياب».

واضاف: «ان اولى قواعد الديمقراطية هي مبدأ تكريس الفصل بين السلطات بينما يتفق ثلاثة اشخاص (رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء) يتربع كل منهم على راس مؤسسة واتفقوا على حساب المؤسسات فاختزلوها باشخاصهم وغيروها واسقطوا دورها.

واعتبر حرب ان الحكومة اللبنانية «موجودة ولا تسمح الظروف الاقليمية والداخلية بان تحجب عنها الثقة ولذلك يتمادى افرادها بمخالفة القانون ولا مخافة عندهم من ان يحاسبوا ورئيس حكومتنا الذي ينام على امجاد المعطيات الاقليمية وعلى قدرته في اختيار اعضاء الحكومة وتحويلهم موظفين لديه جعلت منه ديكتاتورا في مجلس الوزراء.

ورئيس الجمهورية الذي اختزل مصالح طائفة لا يمثلها في الحكم، فخرج منها واكتفى بان يمارس هذه الصلاحيات بالتعاون مع رئيس المجلس ورئيس الحكومة فاذا بالبلاد ومؤسساتها تغيب واذا بالسلطة تنحصر بالاشخاص الثلاثة واذا بكل رقابة او محاسبة قد سقطت وسقط معها نظامنا الديمقراطي البرلماني الحر. وتحولت بذلك هذه المؤسسات من مجلس الوزراء الى مجلس النواب الى مؤسسات لا يتعدى دورها دور القناة التي تعبر فيها القرارات التي تتخذها المؤسسة الجديدة البدعة الا وهي الترويكا».

واستغرب حرب ان يكون في بلد ديمقراطي «ورئيس مجلس النواب لا يتكلم مع رئيس الجمهورية منذ اربعة اشهر» مشيراً الى انه «اذا حاولنا ان نذكر بعض المخالفات التي ترتكبها الحكومة بحق القوانين فنحن بحاجة الى اسابيع».

واعتبر حرب «ان الحكومة تقدم البرهان اليوم على انها عاجزة عن القيام بهذه المهمة وانها لا تستطيع الاستغناء عن مساعدة غيرنا في ادارة شؤوننا. وهذا يشكل اكبر طعنة لآمالنا وآمال شبابنا بان تعود لنا السيادة الشعبية في ادارة شؤوننا وتقرير مصيرنا».

بيروت تطالب باريس بتسليمها مطلوبين للعدالة اللبنانية

باريس: من شكري نصر الله
بيروت: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لبنانية في باريس لـ«الشرق الأوسط» ان القاضي عدنان عضوم مدعي عام التمييز اللبناني والمحقق جورج غنطوس يزوران فرنسا بصفة غير علنية منذ عدة ايام لاجراء محادثات مع السلطات الفرنسية حول تسليم روجيه تمرز رئيس مجلس ادارة شركة انترا اللبنانية سابقا، والمطلوب من السلطات اللبنانية بتهم شتى من بينها التعامل مع «العدو الاسرائيلي» والتصرف باموال الدولة اثناء الوظيفة، كما ترددت معلومات حول طلب لبنان مماثل لتسليم قائد جهاز الامن في القوات اللبنانية المحظورة غسان توما الذي قيل انه شوهد في فرنسا وذكر مصدر لبناني ان روجيه تمرز الذي يتردد على فرنسا وله فيها مكتب، منذ عدة سنوات مطلوب للعدالة اللبنانية بموجب مذكرة جلب لدى الانتربول (البوليس الدولي) غير ان عراقيل متعددة تحول دون تسليمه للبنان، من بينها انه يحمل الجنسية الاميركية التي يسافر ويتجول بها.

رئيس المحكمة العليا الشيخ مرسل نصر لـ«الشرق الأوسط»

بعض المحيطين بالبابا نصحوه بتمييز الدروز ونرفض فصل مذهب التوحيد عن الإسلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

توقفت اوساط درزية في لبنان عند قول البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان مخاطباً الطوائف الدينية الكبرى اثناء زيارته الاخيرة للبنان بتسمية ثلاث منها (المسيحيون والمسلمون والدروز). واعتبرت هذه الاوساط ان البابا بهذا التعبير قد فصل طائفة المسلمين الموحدين عن المسلمين عامة، الامر الذي انتقده مباشرة رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر الذي كان قد شارك في استقبال البابا من ضمن الوفد الاسلامي، وليس بصورة مستقلة.

«الشرق الأوسط» استوضحت الشيخ نصر حول هذه المسألة، فقال «بعد سماعنا كلمة البابا التي اورد فيها عبارة المسيحيين والمسلمين والدروز، انتقدنا بمحبة واخلاص هذه العبارة، ونحن مستاءون من استخدامها في بعض الاذاعات المحلية، وفي اذاعة العدو الاسرائيلي، ولم يكن عتبنا الشديد على البابا، بل على بعض المحيطين به الذين ادخلوا في ذهنه هذه التسمية التي توحي بالتفرقة، مع العلم اننا كنا في استقباله من ضمن وفد اسلامي واحد مع المفتي الشيخ محمد رشيد قباني، والشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى».

واضاف الشيخ مرسل نصر: «ان المغرضين يقصدون من وراء هذه التسمية ان يقولوا، ان الاسلام شيء والمذهب التوحيدي شيء آخر، ونحن لا نقبل بهذا الفصل على الاطلاق، لاننا كمسلمين موحدين، من اتباع المدرسة التوحيدية نشهد ان لا إله إلا الله، وان محمداً رسول الله، ونقر بوجوب الصوم والصلاة والزكاة والحج لمن استطاع اليه سبيلا».

واثار الشيخ مرسل نصر في هذه المناسبة نقطة يعتبرها العديد من اتباع مذهب التوحيد مهمة فقال: «نحن نكره تسميتنا بـ«الدروز»، وهي تسمية خاطئة، كونها اطلقت على الموحدين نسبة الى الداعية «نشتيكن» الدرزي الذي كلما ذكرناه لعناه، وقد قتله المسلمون الموحدون لانه خرج على الخط التوحيدي الاسلامي». وتابع الشيخ مرسل نصر يقول: «يحاول البعض من حين الى آخر، اصدار المؤلفات التي لا تمت باية صلة الى حقيقتنا كمسلمين موحدين، وذلك من اجل غاية مغرضة بقصد فصل هذا المذهب التوحيدي عن حقيقته الاسلامية، ونحن نرفض ذلك رفضا مطلقا، ونحن نتصدى دائماً لهذه المحاولات، لان الاسلام ديننا، ومحمداً (صلى الله عليه وسلم) نبينا، والتوحيد مذهبنا، ومن يبتغي غير الاسلام دينا فهو في الآخرة من الخاسرين».

وعلى صعيد قضية مشيخة عقل دروز لبنان قال وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان امس «ليس المطلوب ان توضع كرة مشيخة العقل في ملعب احد» موضحا «ان المساعي لم تتوقف مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط لايجاد حل يرضي الدروز كافة».

«حزب الله» يشير الى «أزمة» على مستوى الصيغة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

انتقد «حزب الله» ممارسات الحكم اللبناني «التي لا تعكس أي اهتمام بواجبات الحكم» مشيراً الى وجود «ازمة على مستوى الصيغة اللبنانية التي ما زالت تعتمد المحاصصة الطائفية اساساً لبنيتها».

وقال الحزب في بيان اصدره امس في ذكرى اتفاق 17 مايو (ايار) الاسرائيلي - اللبناني الذي الغي تحت وطأة ضغوط المعارضة المسلحة: «ان الخطر الاساس الذي يتهدد امن لبنان ووحدته ارضا وشعبا ومؤسسات هو الاحتلال الاسرائيلي الذي يجب ان تحتل مواجهته والتصدي له رأس سلم الاولويات في اهتمامات السلطة واللبنانيين جميعا على اختلافات تياراتهم وطوائفهم ومناطقهم»، معتبراً «ان الرهان على الاميركيين في تحقيق تسوية عادلة تستعيد الحقوق والارض المحتلة هو رهان على سراب وان اقصى ما يمكن ان توفره الرعاية الاميركية لاية تسوية مع العدو الصهيوني هو اتفاق 17 مايو (ايار) جديد بصياغة اكثر تضليلاً».

بريتوريا قلقة إزاء نوايا النظام الجديد

كابيلا أحكم قبضته على زائير وتعهد بملاحقة موبوتو

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في وقت أعلنت فيه جنوب افريقيا قلقها إزاء نوايا النظام الجديد في زائير، أحكم زعيم الثوار لوران - ديزيريه كابيلا قبضته على البلاد التي غير اسمها من «زائير» الى «جمهورية الكونغو الديمقراطية» امس بدخول قواته المناطق التي تسيطر عليها الحكومة والحي الدبلوماسي في العاصمة كينشاسا بعد ليلة ترددت خلالها طلقات النيران في مناطق لم تكن تخضع بعد لسيطرة الثوار.

وفي باريس تعهد متحدث باسم القادة الجدد في زائير امس بمطاردة الرئيس الزائيري المخلوع اينما ذهب في المنفى. وقال زمبا افري كونين المتحدث باسم الثوار في فرنسا لراديو «فرانس انفو»: «معنا لن يعيش في سلام. سنعثر عليه اينما ذهب» وحذر فرنسا من استضافة موبوتو الذي يملك قصرا منيفا في الريفيرا الفرنسية.

وتقدمت قوات الثوار الى مناطق كانت القوات الحكومية تسيطر عليها وسط هتاف المواطنين بعد يوم من اعلان كابيلا وثواره النصر في حرب اهلية استمرت 7 اشهر وانتهت بهروب دكتاتور البلاد موبوتو سيسي سيكو الذي حكمها بيد من حديد طيلة 32 عاما.

وقال مسؤول رفيع في «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو- زائير» ان كابيلا ارسل وفدا الى كينشاسا امس ليهدئ من مخاوف السكان الأمنية ومخاوف اخرى. وسئل عن موعد وصول «الرئيس الجديد» الى العاصمة الزائيرية فقال: «خلال الايام القليلة القادمة. انه امر متروك لتقديره».

واعلن كابيلا انتصاره في الحرب الاهلية في زائير وغير اسم ثالث اكبر دولة افريقية لأن اسمها كان من بين اهم رموز حكم الرئيس المخلوع موبوتو. فقد غير موبوتو اسم الكونغو الى زائير عام 1971. واعلن كابيلا نفسه رئيسا للبلاد في بيان تلاه من مقر قيادته في مدينة لوبومباشي الجنوبية امس الأول في الوقت الذي دخلت فيه قواته العاصمة كينشاسا دون اي مقاومة تذكر وسط هتاف السكان وتهليلهم.

وترددت اصوات متقطعة لنيران اسلحة آلية في كينشاسا خلال ليلة امس الأول وافادت تقارير وقوع تبادل للنيران بين اتباع موبوتو من وحدة النخبة والثوار في محاولة من جانب هؤلاء الأخيرين لأن يشددوا من قبضتهم على المدينة التي يعيش فيها 5 ملايين نسمة.

وقال دبلوماسيون انه ترددت اصوات تبادل لإطلاق النار بالقرب من بعض السفارات وبالقرب من فندق كبير. كما سمع تبادل النيران ايضا من اتجاه مكتب رئيس الوزراء وبعض المباني الوزارية القريبة. وقال مواطن من ضاحية ليمبا في كينشاسا ان جنود الجيش الزائيري المنهزم اختفوا تماما من الشوارع وقال: «ما من احد يريد ان يظهر بالزي العسكري».

وفي اول بيان يذيعه تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو- زائير من خلال اذاعة الثوار، طلب التحالف من جنود القوات الحكومية تسليم انفسهم وحذر من وقوع اي عمليات سلب ونهب.

ورحبت واشنطن بما اسمته الانتقال السلس النسبي للسلطة وحثت القيادة الجديدة على تشكيل حكومة انتقالية الى حين تنظيم الانتخابات. ودعت الولايات المتحدة وبلجيكا الدولة المستعمرة السابقة وفرنسا والمانيا لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة تمهيدا لاجراء انتخابات. ووجه كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة رسالة مماثلة خلال تصريحات له في موسكو وحث كابيلا على احترام اختيار وصوت الشعب.

تسلم موبوتو (66 عاما) السلطة في زائير عام 1965 وساندته الدول الغربية خلال الحرب الباردة كحصن قوي في مواجهة المد الشيوعي. وشجبه المنتقدون ووصفوه بأنه «دكتاتور ولص نهب ثروات البلاد وترك شعبه يواجه الفاقة والاهمال». وقد رفض التنحي عن السلطة كما طالب كابيلا. لكن مغادرته العاصمة بصورة مفاجئة يوم الجمعة فجرت تكهنات عن رحيله الى المنفى.

ولم ترد تقارير مفصلة عن حجم الخسائر في الارواح في كينشاسا لكنها افادت مقتل وزير الدفاع ورئيس هيئة الاركان الجنرال ماهيلي ليكو بوكونجو ليل الجمعة على ايدي الحرس الرئاسي باعتباره «المسؤول عن هزيمة الجيش المخزية». وقال دبلوماسيون ان ماهيلي كان يعتزم مقابلة كابيلا لمناقشة تسليم السلطة.

من جهة اخرى اعلن مصدر رسمي امس ان نائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي توجه ظهر امس الى لوبومباشي في زائير لمقابلة كابيلا. ولم يعط ريكي نايدو المتحدث باسم مبيكي اي تفاصيل عن مهمة نائب الرئيس التي لم تحدد مدتها.

وقالت صحيفة «صنداي انديندانت» في بريتوريا ان مبيكي سيحاول الحصول من كابيلا على ضمانات بانه سيحكم البلاد ديمقراطيا مقابل ان تعترف به جنوب افريقيا رئيسا جديدا. وتعتبر بريتوريا ان هذا الاعتراف سيؤدي الى اعتراف دول اخرى به لا تزال حتى الآن في حالة ترقب.

وقال مسؤول جنوب افريقي كبير للصحيفة: «طالما لم نحصل على هذه الضمانات فلن نعترف به كرئيس دولة». واضافت الصحيفة ان جنوب افريقيا، التي قامت منذ اسابيع بوساطة من أجل تأمين انتقال ديمقراطي للسلطة في زائير، «قلقة ازاء الطريقة التي تسلم بها زعيم المتمردين السلطة».

واضاف المسؤول ان الطريقة التي تم بها انتقال السلطة «تضمنت كل عناصر الانقلاب العسكري وان تمت على نحو سلمي نوعا ما».

الزائيريون يحتفلون باستتباب الأمور لكابيلا في العاصمة كينشاسا امس (أ.ب)

زائير... أرض المتناقضات

باريس: من شكري نصر الله

بعد ثلاثة قرون من الحكم المتواصل، رحل الرئيس موبوتو عن زائير ورحل معه اسم البلاد ايضا. وساعة تسلم زعيم المعارضة لوران كابيلا الحكم، اعلن نفسه رئيسا للدولة وبدل اسمها من زائير الى الكونغو.. اي الى ما كانت عليه في السنوات الاولى من الاستقلال.

والكونغو، (زائير) بلد هائل المساحة، متعدد الثروات، متناقض في المناخ والثراء الطبيعي والتضاريس وحتى في السكان ايضا. وطبقا لمعلومات موثقة ومنشورة في مراجع دولية فان زائير واحدة من اغنى دول العالم بالثروات المعدنية الثمينة كالمنغنيز والنحاس والذهب والماس والكوبلت والزنك.. وفي طليعة هذه الثروات يأتي اليورانيوم الذي تصنع منه القنبلة الذرية.

ولعل من المصادفات ان يورانيوم زائير نفسها هو الذي جعل الولايات المتحدة تنتج قبل الالمان قنبلتها الذرية التي قصفت بها مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين عام 1945. وقد تمكن مواطن بلجيكي يدعى سنجيير عام 1945 من تهريب كمية من اليورانيوم من الكونغو البلجيكي الى الولايات المتحدة بطريقة سرية لبيعها، فتلقفها الاميركيون وسارعوا لاستكمال قنبلتهم قبل الالمان، فربحوا الحرب وقلبوا وجه التاريخ.

«اكتشف» الغرب بلاد زائير على يد الرحالة البريطاني الشهير هـ. م. ستانلي بين 1874 و1877. غير ان بريطانيا لم تهتم بهذا الاكتشاف فتقدم ملك بلجيكا ليوبولد ووضع الكونغو تحت سيادته منذ عام 1908 حتى 1960 عندما نالت البلاد استقلالها.

تبلغ مساحة زائير 2.345.409 كيلومترات مربعة، وهي بذلك ثالث اكبر دول افريقيا مساحة بعد السودان (2.505.800 كم 2) والجزائر (2.381.741 كم 2). ويبلغ التناقض مداه في هذه البلاد الشاسعة فمناخها استوائي حار من جهة وفيها جبال تزيد عن 5 آلاف متر في الارتفاع تزخر بالثلج على مدار السنة اضافة الى البحيرات المتجمدة.

وتحمل زائير اسم نهرها العظيم «الزائير» الذي يبلغ طوله 4640 كيلومترا. ويشكل انحداره سبعة مساقط مائية غاية في الجمال والروعة تشكل بدورها 32 شلالا يهبط احدها بمعدل 275 مترا على سطح النهر. وفي زائير مجموعة من البحيرات تشكلها الانهار والمساقط المائية اكبرها بحيرة تنجانيقا التي تبلغ مساحتها 32.893 مترا مربعا اي ما يعادل ثلاثة اضعاف مساحة لبنان. ويبلغ طول الانهار الزائرية الصالحة للملاحة 144 الف كيلومتر وهو نفس طول طرقها البرية.

وفي زائير غابات استوائية لا يزال بعضها مجهولا تماما مثل بعض غابات الامازون. ويبلغ ارتفاع بعض اشجار هذه الغابات 65 مترا اي ما يعادل ارتفاع مبنى من 20 طابقا. وتعتبر زائير كالسودان، واحدة من اغنى الدول بالثروة الحيوانية لكنها تتميز عن السودان بكثرة حيواناتها البرية النادرة، كالفيل القزم والجاموس القزم، ونبابة الـ تسي تسي القاتلة، يضاف اليها اكثر من الف نوع من الثعابين والافاعي السامة والاقل سما.

يعيش في زائير حوالي 27 مليون نسمة اي بمعدل 86 شخصا في الكيلومتر المربع الواحد في مستوى معيشي يبلغ حد المجاعة في حين ان ثروات زائير قادرة على استيعاب خمس اضعاف عدد سكانها الحالي.

ولعل هذا السبب بالذات هو الذي ادى الى حرب الاشقاء الزائيريين العرقية، واطاح بالتالي الرئيس موبوتو سيسي سيكو الذي تقدر ثروته بخمسة مليارات دولار عدا الازلام والحاشية.

اما كابيلا، فهو ايضا احجية متناقضة. فقد بدأ حياته الثورية مع باتريس لومومبا رجل الاتحاد السوفياتي في افريقيا الوسطى وعقد صداقة ثورية مع تشي غيفارا صديق كاسترو وشريكه في انقلاب كوبا، لكن هذه الصداقة سرعان ما تداعت. وتنبأ له غيفارا بأن يصبح «زعيما افريقيا مدعوما من الغرب وليس من اليساريين» وها هو اليوم يحكم البلاد مدعوما من واشنطن على الاقل.

نظر بايف ينتقد إمبريالية موسكو

موسكو - أ.ف.ب: اتهم الرئيس القرقستاني نور سلطان نظر بايف روسيا بأن «لها اهدافا امبريالية في اطار مجموعة الدول المستقلة».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن نظر بايف قوله في مؤتمر صحافي في عاصمة بلاده الما آتا ان روسيا «لم تقم بأي مسعى لضمان المساواة وفرض احترام الدول الاخرى في مجموعة كومنولث الدول المستقلة» وقال ان موقف روسيا «يثير نفور الدول الاخرى».

واضاف: «ليست هناك ادنى ثقة في هذا الوقت بين الدول الاعضاء في مجموعة الدول المستقلة». وتساءل عما «ان كان من الحكمة اعادة روسيا الى رئاسة هذه المجموعة». الا انه اعتبر ان مجموعة الدول المستقلة «مهمة ويجب الا تزول». وقال: «ما ينبغي ان يزول هو البنى البيروقراطية المترافقة بعقلية قريبة من الشيوعية». واعرب نظر بايف ايضا عن استيائه ازاء استمرار نشر القوات الروسية في تاجيكستان وارمينيا.

على صعيد آخر اعلن الجهاز الصحافي في الرئاسة الروسية ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اجرى مساء امس محادثات مع نظيره الروسي بوريس يلتسين لدى توقفه في روسيا وهو في طريق العودة من الصين الى فرنسا.

وجرت المفاوضات في مطار فنوكوفو 2 في موسكو وتناولت بشكل خاص توقيع الوثيقة التأسيسية التي تحدد العلاقة بين الحلف الاطلسي وروسيا والتي تم التوصل اليها الأسبوع الماضي بين وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف والأمين العام للحلف خافيير سولانا.

ويفترض ان يزور يلتسين باريس لتوقيع هذه الوثيقة في حفل يقام في قصر الرئاسة الفرنسية في 27 مايو (أيار) الحالي.

جناحهم السياسي يتحدث عن إبادة جماعية

أنباء عن مقتل زهاء مائة ثائر من نمور التاميل في معارك أمس

كولومبو - رويتر: قال مسؤولون عسكريون في سري لانكا أمس ان قوات الأمن السري لانكية استردت بلدة ندونكيني الشمالية من ثوار التاميل بعد قصف مدفعي وهجمات جوية ضارية. وتقع البلدة في القطاع الشرقي من هجوم يشنه الجيش في الأراضي التي يحتلها ثوار نمور تحرير تاميل ايلام في اقليم واني الشمالي. وتشهد البلدة قتالا شرسا منذ 4 أيام. وقال البريجادير تيسا جياتونجا المتحدث العسكري: «سيطرنا على ندونكيني». وقال ان اكثر من 100 ثائر يعتقد انهم قتلوا منهم ثلاث من قادة الاستخبارات. وقال ان قوات الامن دمرت 4 معسكرات لنمور تحرير تاميل ايلام.

وقال المسؤولون العسكريون ان فرقتين من الجيش السري لانكي تتحركان على محورين منفصلين في محاولة لفتح طريق امداد يربط ما بين فافونيا (220 كيلومترا شمال العاصمة كولومبو) وشبه جزيرة جافنا (100 كيلومتر شمالا). واتهمت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الجيش بقتل مدنيين من التاميل وتدمير ممتلكات لهم تحت ستار فتح طريق الامداد. ويعتمد الجيش الآن على وسائل نقل جوي وبحري باهظة التكاليف لتوصيل المؤن الى قواعده والمدنيين في جافنا. وقالت وزارة الدفاع ان هدف الهجوم هو استعادة مناطق يسيطر عليها ثوار التاميل في اقليم واني. ويشن ثوار التاميل حملة من اجل اقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال سري لانكا وشرقها.

وكانت قوات تدعمها الدبابات والمدفعية الثقيلة وغطاء جوي قد استعادت أمس الأول بلدة اومانثاي على بعد 14 كيلومترا شمال فافونيا بعد صد هجوم مضاد للثوار. وتتجه القوات الحكومية الآن شمالا صوب بلدة بوليانكولام المحصنة تحصينا جيدا والخاضعة لسيطرة الثوار. وقال مدنيون فروا من نيدونكيني على بعد نحو 40 كيلومترا شمال فافونيا ان الجيش قصف بالمدفعية مواقع المتمردين في المنطقة لمدة اسبوع تقريبا. وقال سنجارابيلاي سيلفارتنام وهو مزارع عمره 43 عاما بعد وصوله فافونيا: «وقع قصف ضار بالمدفعية ومعارك يوم الخميس وفجاة دخل الجيش البلدة بالدبابات».

وقال انه كان بين 35 شخصا منهم نساء واطفال احضرهم الجيش الى فافونيا يوم الجمعة. وقال مسؤولون حكوميون انه يجري توفير وسائل الإيواء ووجبات غذائية ومن المنتظر وصول كثير من النازحين الى فافونيا. واجتمعت وكالات اغاثة عالمية في كولومبو امس الأول ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الى المسارعة بنقل اغذية ومستلزمات ايواء الى المدنيين المشردين في واني.

وقالت اذاعة «صوت النمور» السرية الناطقة بلسان جبهة نمور تحرير تاميل ايلام ان بلدة ندونكيني دكت بنيران المدفعية وطائرات القوات الجوية وان كثيرا من المدنيين تشردوا. وأضافت: «كثير من المدنيين يعيشون تحت الشجر».

وقال مسؤولو مركز التاميل لحقوق الانسان ومقره لندن في بيان انهم ناشدوا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ادانة الهجوم الذي قال مسؤولو المركز انه «خطة ابادة جماعية للتاميل تمارسها الحكومات السنهالية المتعاقبة منذ استقلال سري لانكا عن بريطانيا».

وقال مسؤولون عسكريون ان 40 جنديا واكثر من 128 من الثوار لقوا حتفهم في القتال الذي دار امس الأول. وقالت جبهة النمور ان الجيش يبالغ عادة في ارقام ضحايا الثوار. وبدات الحملة الأخيرة على الثوار يوم الثلاثاء الماضي.

وقال مسؤولون في المستشفيات ان اكثر من 320 جنديا جرحوا في القتال. ولم يسمح حتى عصر امس للصحافيين بدخول منطقة القتال. وتقول احصاءات الحكومة ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا في حملة استقلال التاميل التي بدات قبل 14 عاما. ويقول الثوار ان حجم الخسائر في الارواح يزيد على ذلك.

باريس «ثابت» عن بيع الأسلحة لتايوان

فرنسا تضع حقوق الإنسان جانبا لإفساح المجال لصفقات مع الصين

شنغهاي - رويتر - أ.ف.ب: قال محللون ان زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للصين التي اختتمها امس «تظهر استعداد فرنسا لتنحية مبادىء حقوق الانسان جانبا في سبيل الفوز بعقود جديدة مع قوة عالمية صاعدة».

وخلال أول زيارة رسمية يقوم بها زعيم فرنسي للصين منذ 14 عاما، وقع شيراك اتفاقا مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية الثنائية. وشهدت أيضا الزيارة، التي استغرقت 4 أيام، توقيع صفقات قيمتها 1.8 مليار دولار منها صفقة فاز بها كونسورتيوم «ايرباص اينستري» الأوروبي لبيع الخطوط الجوية الصينية 30 طائرة ركاب.

ويرى المحللون ان الصفقات «نجمت ولو بطريق غير مباشر عن قرار فرنسا الشهر الماضي عدم تاييد اقتراح في لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف ينتقد سجل حقوق الانسان في الصين». وقال دبلوماسي غربي: «كانت فرنسا اول دولة في الاتحاد الأوروبي تخرج عن الركب في جنيف».

وكانت رسالة شيراك عن مغزى الرحلة واضحة: فرنسا لا تريد أن تتخلف في المشاركة في الازدهار الاقتصادي بالصين. وقال الرئيس الفرنسي في كلمة ألقاها في شنغهاي حيث افتتح معرضا تجاريا فرنسيا: «أصبحت الصين بالفعل واحدة من القوى العالمية الرئيسية بفضل الاسلوب الرائع الذي انطلق به اقتصادها. بعد جيل أو جيلين سيكون الصينيون في الصدارة». وأضاف: «يسعد فرنسا أن بلدكم ستحتل مكانها الصحيح على الساحة العالمية. ونود ان نكون معكم في هذه العملية التاريخية».

وقال دبلوماسي غربي آخر: «المسالة ليست أن الفرنسيين لا يعيرون حقوق الانسان اهتماما على الاطلاق. كل ما في الامر انهم خلصوا لاستنتاج خلصت اليه دول أخرى كذلك». ويذكر ان العلاقات ساءت بين فرنسا والصين في أوائل التسعينات عندما باعت فرنسا مقاتلات لتايوان وانتقدت فرنسا قمع بكين الحركة المطالبة بالديمقراطية عام 1989.

لكن هذه المسائل نحيت جانبا الآن. وقال شيراك في بكين ان فرنسا «لن تبيع أي أسلحة أخرى لتايوان» وان باريس وبكين «اتفقتا على الا يتفقا بشأن تعريف حقوق الانسان». وقال أمس الأول أمام مجموعة من المسؤولين الصينيين وممثلي أكثر من 300 شركة فرنسية في معرض للمنتجات التكنولوجية المتطورة ان حكومة بلاده «ستوافق على تعزيز صادرات فرنسا للصين واستثماراتها فيها».

ويرى المحللون ان الصفقات التجارية في الصين ستساعد شيراك أيضا في الداخل، حيث يواجه ائتلاف يمين الوسط الحاكم جولتي انتخابات برلمانية في 25 مايو (ايار) الحالي والاول من يونيو (حزيران) المقبل. وقال دبلوماسي: «نجاح زيارة شيراك للصين سيضمن له نجاحه كرجل دولة على الصعيد الدولي».

ومن بين الصفقات الاخرى التي اتفق عليها خلال الزيارة العقد الذي وقعته ايرباص مع «الشركة الصينية لصناعة الطائرات» وشركة «الينيا» الايطالية وشركة «تكنولوجيز ايروسبيس» السنغافورية لإنتاج طائرة تجارية تضم 100 مقعد. ووقعت أيضا شركة «رون بولون» الفرنسية عقد اقامة مشروع مشترك بتكلفة قدرها 500 مليون فرنك (88 مليون دولار) لإنتاج المبيدات الحشرية في الصين.

● منذ منتصف ليل امس الأول، هدأت في فرنسا موجة استطلاعات الرأي التي كانت قد كثرت منذ بدء الحملة للانتخابات التشريعية، لكن وحدها شبكة انترنت ستخرق الحظر الذي يفرضه القانون على بث نتائج هذه الاستطلاعات في الأسبوع الأخير الذي يسبق الانتخابات.

فقد أعلنت صحف أوروبية عدة يمكن الاطلاع عليها عبر انترنت، كصحيفتي «تريبون دو جنيف» السويسرية و«ديلي تلغراف» البريطانية، عزمها على أن تبث عبر مواقعها على الشبكة نتائج استطلاعات الرأي الأخيرة عن الانتخابات الفرنسية مباشرة قبل الدورين الأول والثاني من الانتخابات.

ملاحظات فلسطينية من دمشق

لجنة تدافع عن «حق العودة» تثير فزع بعض فصائل المعارضة

بلال الحسن

● يشهد الوسط الفلسطيني في دمشق مبادرات مدنية لتنشيط العمل من اجل «حق العودة»، وتصطدم هذه المبادرات بموقف بعض الفصائل التي تحارب كل نشاط خارج عنها، وتتحول بذلك الى عبء على حيوية الشعب الفلسطيني ومبادراته

سابقا... ومن اجل استكشاف حال الفلسطينيين في دمشق، كان يكفي ان تذهب الى مقرات الفصائل الفدائية لتعرف كل شيء. كانت الفصائل الفلسطينية تعبر عن نبض الناس وعن تطلعاتهم، وكان الناس يتجمهرون داخل تلك المقرات، عاملين او زائرين، فتستطيع من خلال اللقاء بهم، والحديث معهم، ان تستكشف حالتهم النفسية، ومدى التفاؤل الذي يعيشونه، او الاحباط الذي يعانون منه. كان القلق الفلسطيني يمر من خلال الفصائل، وكان النقد ينطلق من خلال الفصائل، وكان التبشير باي فكرة جديدة ياتي من خلال الفصائل، كان الناس والفصائل في انسجام وتناغم عميقين.

الآن.. تختلف الصورة كثيرا، وتكاد تلك العلاقة التي نشأت بين الفصائل والناس ان تتلاشى. في الماضي، وحين كنت تجد نفسك وسط اي لقاء في اي منزل، كانت مهمتك الاولى ان تستكشف الى اي الفصائل ينتمي هؤلاء الجالسون معك. الآن.. تختلف المهمة، وعليك ان تستكشف في اي تنظيم كان يعمل هؤلاء الشباب سابقاً. فالاكثرية، الاكثرية منهم، قد غادروا مواقعهم التنظيمية، وعادوا (بقسوة وتعب) الى حياتهم العادية. موظفين او مدرسين او اصحاب محلات صغيرة تكفي للقيام باود العيش. واذا ما اتيح لك ان تتحدث مع هذا النوع من الناس، فلا بد لك ان تكون حذرا جدا، فخلف كل واحد منهم تجربة سياسية ونضالية مديدة، وفي داخل عقل كل واحد منهم ثقافة سياسية ليست بسيطة، وقد يكون هذا امرا ايجابيا جدا، ومن شأنه ان يوضح الحديث والحوار منذ اللحظة الاولى عميقا وينهب به مباشرة نحو الجوهر، لولا ان امرا آخر يقطع عليك وعليهم امكانية الولوج الى ذلك الحوار المجدي والمفيد، وهذا الامر هو الاحباط. فالتجربة النضالية والثقافة السياسية، تغرق في لجة من الاحساس المضني بالاحباط والفشل وعدم الثقة بكل ما هو مطروح على الساحة السياسية الفلسطينية، ولذلك يصطدم الحوار منذ اللحظة الاولى بجدران كتيمة من الشك، او اللامبالاة او الاستخفاف، او السخرية، او المرارة، حتى ان الحوار لا يستطيع ان يصل الى اي نتيجة.

ويلفت النظر في هذا الجو، ان اصحابه يعرفون ويتابعون، يعرفون كل ما تفعله الفصائل، ويعرفون آخر اخبار الحكم الذاتي الفلسطيني، ويعرفون تفاصيل ما يجري في قرية (صوريف)، ويعرفون آخر تفاصيل مهمة دنيس روس، ويخوضون نقاشات معمقة حول ذلك كله، ثم لا يستطيعون الخروج باي نتيجة ايجابية.

ويقولون لك، ببساطة وبعمق ايضا، ان آخر ندوة للتنظيم الفلاني في مخيم اليرموك حضرها عشرون شخصاً فقط.

ويقولون لك ببساطة وبعمق ايضاً انه في آخر زيارة للمسؤول الفلاني الى المخيم، كان في استقباله خمسة عشر شخصا فقط.

وهم لا يقولون ذلك بشماتة، ولكن بألم وحسرة، وكانهم يساعدونك على ان تفهم واقع الحال قبل ان تطالبهم باي موقف او تحرك.

داخل هذا الاطار العام تبقى الحياة قائمة ومتحركة. وتبرز من داخل الاحباط والمرارة مجموعات ترغب بالحركة، وتؤمن بأن الجسد السياسي الفلسطيني يجب ان لا يموت، وان الحيوية الشعبية يجب ان تبقى وان تعبر عن نفسها ولو باساليب عمل بسيطة. وتستفيد هذه المجموعات من الثقافة السياسية الجديدة المحيطة بها، ومنها تلك الدعوات لتحريك المجتمع المدني، واطلاق مبادرات تعبر عن الناس، ويتم بناؤها بجهود الناس. وفي هذا الاطار بادرت مجموعة من الشباب الفلسطيني في دمشق، ومنذ منتصف العام الماضي الى تحرك شعبي بسيط تحت شعار «حق العودة». المبادرون لهذا التحرك لا يتجاوزون اصابع اليد الواحدة، وكل ما فعلوه هو انهم شكلوا من انفسهم لجنة، ثم بادروا للاتصال بجميع الفصائل الفدائية لاطلاعها على تحركهم. قالوا ان قضية اللاجئين هي اساس القضية الفلسطينية، وان قضية اللاجئين قد تعرضت الى التنفيل والتهميش في اتفاقات اوسلو، وان قضية اللاجئين معرضة للمساومات والتنازلات في مفاوضات الحل الدائم المنتظرة، وفي «المفاوضات المتعددة» الموازية لمفاوضات مؤتمر مدريد، ولذلك فنحن ستتحرك تحت عنوان قضية اللاجئين، وتحت عنوان قضية حق العودة، لاهمية القضية، ولخطورة ما يحيط بها، ولانها مدخل مناسب لتحريك الناس في عمل مدني، لا يتعارض مع عمل الفصائل الفدائية، بل يساندها ويقويها بمقدار ما هي فاعلة وبمقدار ما هي موجودة على الارض.

لقد ذهب هؤلاء الشباب الى الفصائل، وفي ظنهم انهم سيلقون التأييد والمساندة، ولقد ساندهم البعض فعلا، وبارك تحركهم ولكن البعض الآخر من الفصائل فاجاهم بفتح معركة ضدهم، وبشن حرب اعلامية عليهم، ثم تطور الامر الى التجريح وكيل الاتهامات وتشويه السمعة. لقد كانت هذه الفصائل تغرق في سباتها، وحين لاحظت ان هناك من يريد ان يعمل، ادركت بان ذلك ينكر الجميع، بانها هي لا تعمل شيئا، ولذلك استنفرت كل طاقاتها لمنع الآخرين من العمل، واخترعت من اجل ذلك حججاً عجيبة وغريبة.

قالوا: لماذا الحديث عن قضية اللاجئين الآن، وهي موجودة منذ العام 1948؟ ألا يعني ذلك ان هناك اهدافا خفية اخرى لا نعرفها؟

وقالوا: لماذا يجري الحديث عن قضية اللاجئين فقط، ولا يجري الحديث عن القضية الفلسطينية كلها؟

ثم انتقلوا الى حجج واتهامات اخرى.

قالوا: اليس الحديث عن قضية اللاجئين وحق العودة، هو طريقة خبيثة لطي الحديث عن موضوع التحرير والكفاح المسلح؟

وقالوا: من يطرح موضوع اللاجئين، ويغطي على كل موضوع التحرير، الا يشكل عمليا الوجه الآخر لاتفاقات اوسلو؟

ثم تطور الامر الى ما هو اسوأ. وبدأت حرب شائعات تتهم اللجنة بانها تتلقى دعما ماليا من قيادة السلطة الفلسطينية لمحاربة الفصائل المعارضة.

وقد فوجئ شباب اللجنة بهذه الحملة الضارية تشن ضدهم، لقد توقعوا امورا متعبة كثيرة ولكن هذا آخر ما كانوا يتوقعونه. وكان من الممكن ان يجبنوا وان يتراجعوا امام شراسة الحملة، لولا انهم قرروا الوقوف والمواجهة. وفي 1996/10/20 اصدر شباب اللجنة اول بيان علني دفاعا عن فكرتهم. قالوا:

- ان فصائل المعارضة لم تستطع الخروج من دائرة الخطاب السياسي التحريضي الى دائرة الفعل والممارسة. المعارضة في ازمة ولم تملأ الفراغ الوطني السياسي بعد.

- ليس عيبا نضاليا، ولا مثلبا ثوريا، ان تعطى قضية اللاجئين اولوية في فترة زمنية، وفي ظروف محددة، ففي عمر الشعب الفلسطيني الكثير من المحطات التي اعطيت فيها قضايا نضالية فرعية الاولوية (بيع الاراضي، القدس) دون ان يكون ذلك على حساب القضية الأم.

- لقد افترضنا ان القضية المطروحة حول اللاجئين والعودة، بابعادها ومخاطرها (التوطين) تستحق منا الحركة والمبادرة والفعل، لا الجلوس مكتوفي الايدي نستنكر على عرفات نهجه التصفوي، ونأخذ على المعارضة قصورها النضالي، ونمجد للكفاح المسلح قدرته على التحرير الشامل والعودة غير المشروطة.

- ان رفع الشعارات الثورية الكبرى لا يعفينا من البحث والعمل والتحرك من اجل إبقاء قضيتنا الوطنية حية. عندما تتعذر ممارسة الكفاح المسلح ميدانيا وعلى نطاق واسع في مرحلة ما، فان مهمة المناضلين والمثقفين منهم، مواصلة النضال بكافة الاشكال والوسائل المتاحة والمبتدعة شعبيا وسياسيا.

- معركة اللاجئين وحق العودة مفتوحة، بما تحمل من اخطار التوطين والتهجير والتنويب والتعويض، فهل نترك الاطراف المعادية تتحرك على ساحتها بحرية وامان؟

ولم يقف الامر بـ «لجنة الدفاع عن حق العودة» عند هذا الحد، فاصدرت بعد ذلك «مشروع بيان» يحدد اطار عملها، وناقشته مع الفعاليات الفلسطينية، ثم اقترحت ورقة عمل لعقد «مؤتمر حق العودة»، ثم اصدرت وثيقة ثالثة عن «المهمات النضالية والوطنية لمؤتمر الدفاع عن حق العودة في القطر العربي السوري»، ومع كل وثيقة كانت اللجنة تصدرها كانت الحملة ضدها، وضد الفكرة التي تحملها، تتصاعد من قبل الفصائل اياها، محملة بشتى انواع الاتهامات السياسية والشخصية. ويبدو ان الحملة كانت من الشدة والقسوة بحيث بادر احد اعضاء اللجنة الى توجيه رسالة الى قيادة فصائل المعارضة عبر فيها عن اسفه وحزنه لما جرى ويجري. قال في رسالته:

- انه لمن المحزن جدا ان تثير حركة بضعة مثقفين وطنيين كل هذه الانفعالات وردود الفعل لدى الفصائل التي تعهدت بالتصدي لمشروع التسوية والقوى العاتية التي تقف وراءه.

- انه لمن المؤسف حقا ان تصبح المهمة المركزية للمثقفين الوطنيين هي الدفاع عن حقهم في التفكير والمبادرة والحركة.

* * *

ما الذي نستخلصه من هذه التجربة؟

لقد واجهت الفصائل الفدائية، منذ مؤتمر مدريد، ومنذ توقيع اتفاق اوسلو، تحديا كبيرا، اذ كان عليها ان تعيد تاهيل نفسها لمواجهة متطلبات الاوضاع التي استجدت، وبات واضحا ان من يستطيع تاهيل نفسه، سياسيا وبرنامجيا، سيستطيع مواصلة الحياة والعيش، وان من يعجز عن ذلك فسينتهي دوره. وقد عانت الفصائل جميعا من مرارة هذه التجربة، وكان من نتائجها الانشقاقات التي شهدها اكثر من فصيل.

ولا تزال الفصائل الجادة تعيش حتى اليوم حركة جدل داخلية عنيفة، وهي تسعى بكل الوسائل الى مواجهتها بجدية ومسؤولية، تنجح فيها احيانا وتفشل اخرى. ولكن هناك نوعاً آخر من الفصائل يدرك عجزه الذاتي، ويدرك انتهاء دوره الموضوعي، ثم يعز عليه ان يعترف بذلك، وتكون وسيلته الوحيدة للبقاء حيا، هي العمل لتحطيم كل ظاهرة جديدة تعمل وتنشط، انه يرى في ولادة الجديد، نهاية له، واعلان نهاية لدوره، ولهذا فانه يواجهه بغضب وانفعال شديدين.

لقد وصلت اصداء هذه القضية الى قيادة حزب البعث في دمشق، فباركت التحرك الجديد واثنت عليه. ووصلت اصداؤها الى بعض المسؤولين السياسيين السوريين الكبار، فابدوا تاييدهم لهذا التوجه العملي، حتى بات من المستغرب حقا ان يؤيد المسؤولون السوريون هذا التحرك الفلسطيني وان يعارضه مسؤولون فلسطينيون، بل وان يأخذوا على عاتقهم تحريض المسؤولين السوريين ضده، لولا ان المسؤولين السوريين كانوا اكثر حكمة من ان ينخدعوا بعملية التحريض.

ان «لجنة الدفاع عن حق العودة» في دمشق، هي دليل حي على حيوية الشعب الفلسطيني، وعلى قدرته على التحرك والعمل من اجل قضيته في اصعب الظروف واحلكها، وهي دليل ايضا على ان بعض الفصائل الفلسطينية اصبحت عبئا على حركة الشعب الفلسطيني وليس داعما له.

رؤية من واشنطن

مطلوب «هيلمز. بيرتون».. من أجل فلسطين

جيمس زغبي *

خلال المراحل المبكرة لمؤتمر مدريد للسلام تقدمت خمس دول عربية بعرض لبناء الثقة مع الحكومة الاسرائيلية يقوم على تعليق الجانب العربي للمقاطعة المفروضة على الشركات والاعمال التي تتعامل مع اسرائيل شريطة ان توقف الاخيرة عمليات بناء المستوطنات. وكان لهذه المبادرة اثر ايجابي اثنى عليه وزير خارجية الولايات المتحدة حينذاك جيمس بيكر وسط جو تفاؤل بتحقيق جهود السلام لخطوة كبيرة الى الامام.

الا ان القاء نظرة على مدى التزام اسرائيل جانب الجدية يوضح لنا انها لم تكن حريصة على احراز اي تقدم في مسالة بناء الثقة كشرط لازم لاحراز التقدم المطلوب في جهود السلام. فقد صادرت اسرائيل المزيد من اراضي الفلسطينيين خلال السنوات الخمس الماضية وبنت خلال هذه الفترة اكبر كمية من الوحدات السكنية لليهود مقارنة بالفترات السابقة. اذ لم يحدث ان شيدت اسرائيل خلال فترة خمسة اعوام عدد المستوطنات التي تم بناؤها خلال السنوات السابقة.

وواصلت العديد من الدول العربية المضي في التزاماتها بشأن بناء الثقة، فقد ابدت مجموعة كبيرة من دول المنطقة العربية استعدادها على انهاء المقاطعة التجارية وذلك بفتح مكاتب تجارية لها في اسرائيل التي تلقت، ايضا، دعوات لارسال وفود تجارية لاجراء محادثات تجارية، ويعلق صديق يهودي على هذا التطور بقوله ان التطورات في هذا الجانب انعكست حتى على اضواء مدينة تل ابيب التي امتلأت باضواء النيون للاعلان عن منتجات وشركات جديدة لم يكن لها ذكر داخل اسرائيل خلال فترة المقاطعة التجارية.

وفي الاعتقاد ان الوقت قد حان فعلا لكي تعيد الدول العربية تقييم موقفها في هذا الجانب. وفي الوقت الذي تواصل الولايات المتحدة فيه معارضة اي بقايا واثار للمقاطعة التجارية العربية، مستخدمة لوصفها عبارات وكلمات مثل «بغيضة» و«كريهة»، لا بد ان يكون للدول العربية الحق في المطالبة بمحاسبة اسرائيل والولايات المتحدة. كما ان استمرار اسرائيل في مصادرة الاراضي العربية وبناء المستوطنات يجعل من الضروري على الجامعة العربية اعادة تنشيط الجهود برمتها.

ليس ثمة شك في ان المقاطعة التجارية العربية جاءت كرد فعل على الظلم والاضطهاد الذي وقع على الفلسطينيين خلال عملية قيام الدولة اليهودية. وبالقاء نظرة على ما فعلته اسرائيل بعد عام 1948 مباشرة يتضح لنا الآتي:

- ● صادرت 6.500.00 دونم من الاراضي العربية.
- ● حطمت 385 قرية فلسطينية.
- ● صادرت آلاف المنازل والمتاجر والبساتين والمزارع.
- ● 875 الفا من العرب اصبحوا لاجئين وحرموا من حقوقهم الاساسية.

على مستوى وجهة النظر الشخصية لا افضل خيار المقاطعة، بل اؤيد عملية سلام جادة ومتوازنة. الا ان هذا الخيار يتطلب موقفا عربيا قويا في مختلف مراحل العملية السلمية مع وضع المظالم التاريخية على طاولة المفاوضات. فعملية السلام الراهنة ابعد ما تكون عن العدل والتوازن والمقدرة على معالجة او حل مظالم الفلسطينيين.

وفي هذا الجانب اقترح ان نأخذ درسا من الكونجرس الاميركي. ففي اطار الجهود التي تبنتها الولايات المتحدة لدعم موقفها ضد كوبا، اجاز الكونجرس الاميركي تعديلا دستوريا اثار جدلا واسعا تمثل في قانون «هيلمز - بيرتون» المعروف او «قانون التضامن مع حرية وديمقراطية كوبا». اما هيلمز وبيرتون، فهما السيناتور جيسي هيلمز ودان بيرتون، وكلاهما من الحزب الجمهوري.

ورغم انتقاد القانون المذكور بواسطة مؤيدي التجارة الحرة والخلاف الذي نشأ بسببه بين الاميركيين والاوروبيين، فانه يستحق الدراسة لما فيه من تطبيقات عملية.

فتحت عنوان «حماية حقوق الملكية لمواطني الولايات المتحدة»، يثبت القانون المذكور ما يلي:

توصل الكونجرس الى الآتي:

1) يتمتع الافراد بحق اساسي في الامتلاك...

2) المصادرة الجائرة للحكومة الكوبية للممتلكات واستغلالها بعد ذلك على حساب مالكها الحقيقي عرقل عملية التدفق التجاري الحر والمجاملة الدولية والتنمية الاقتصادية.

3) منذ استيلائه على السلطة في كوبا صادر كاسترو ممتلكات:

أ) الملايين من مواطني كوبا.

ب) الآلاف من مواطني الولايات المتحدة.

جـ) آلاف الكوبيين الذين طلبوا حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة.

4) عرضت الحكومة الكوبية على مستثمرين اجانب فرصا لاستخدام ممتلكات جزء منها من تلك التي صادرتها الحكومة الكوبية.

5) استخدام الممتلكات المصادرة يوفر العملات الصعبة التي تحتاجها حكومة كوبا الحالية بصورة ملحة بالاضافة الى النفط والخبرات والاستثمارات المنتجة بما يقوض سياسة الولايات المتحدة تجاهها.

6) النظام القضائي العالمي بصورته الحالية يفتقر الى المعالجة الفاعلة لعمليات المصادرة الجائرة للاراضي وممتلكات الغير بواسطة الحكومات والكيانات الخاصة على حساب الملاك الحقيقيين.

7) يقر القانون الدولي حق اي دولة في النص على مواد القانون ذات الصلة بالاعمال او التصرفات التي ترتكب في دول خارجية وتؤثر سلبا على بلدان اخرى.

8) للولايات المتحدة التزام تجاه مواطنيها بتوفير الحماية لهم في حال تعرض ممتلكاتهم للمصادرة الجائرة بواسطة دول وأفراد آخرين.

وبناء على هذه النتائج ينص القانون المذكور على احكام وضعت لحمل الشركات الاجنبية على مراعاة الحظر الاميركي المفروض على كوبا، وتهديد هذه الشركات باللجوء الى القضاء وتطبيق عقوبات عليها اذا ما اقدمت على ما يمكن ان تعتبره الولايات المتحدة خرقا للحظر على كوبا.

ومع تقديري لمدى الاحباط الذي يعاني منه الكوبيون الاميركيون الذين تعرضت ممتلكاتهم للمصادرة، فانني لا اتفق مع قانون هيلمز - بيرتون الذي لا يوفر العلاج الامثل لهذه المشكلة. ولكن اهمية التوصل الى صيغة تحرك يوفر المعالجة اللازمة هو الجانب الاساس لانه يركز الاهتمام على مبادئ العدل والحقوق وايضا على الافراد الذين تضرروا من عملية اساءة استخدام هذه المبادئ واستغلالها للاغراض الخاصة.

وفي اعتقادي ان الوقت قد حان لتبني الجامعة العربية صيغة عمل وتحرك يركز على مبادئ العدل وحقوق الفلسطينيين الذين اصبحوا ضحية لاساءة استخدام هذه المبادئ بل وغيابها تماما.

ومن المهم ايضا ان يدرك العالم الغربي مدى الظلم والتعدي الذي تعرض له الفلسطينيون، وان دعا الامر فيجب ان يكون هناك تحرك باتجاه المطالبة باستعادة حقوقهم. ودعما للمبررات التي تفسر هذا الاتجاه، يجب ان يتذكر العالم الملايين الذين تضرروا واصبحت حياتهم معرضة للخطر بسبب الاعتداءات والمصادرة والتعسف.

لا شك ان هناك خسائر كثيرة تعرض لها الفلسطينيون سواء كان ذلك بسبب عمليات الطرد او المصادرة، وعليه فيجب ان تحاط الدول ودوائر المال والاعمال علما بانها لا يجب ان تحقق فوائدها على حساب خسارة الفلسطينيين.

كما يجب ان تدرك اسرائيل والمجتمع الدولي باسره ان الفلسطينيين بشر يتمتعون بكل الحقوق التي يتمتع بها الآخرون وان هناك محاسبة ضد الاعمال التي يتضررون منها. وهناك امثلة ونماذج ليست ببعيدة مثل اليهود والبوسنيين ومواطني جنوب افريقيا وبولندا. فالحقوق الفلسطينية ليست اقل قيمة من حقوق هؤلاء.

من المؤكد ان يقدم بعض اعضاء الكونجرس على الاعتراض على اي تحرك عربي في هذا الجانب مستخدمين مفردات خاصة لوصف التحركات العربية. الا ان التوازن المطلوب والتحركات اللازمة لا بد ان تحدث عندما يدرك المجتمع الدولي حقيقة الخسائر الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

من قصر.. إلى قصر!!

أحمد الربعي

الدكتاتورية هي علة العالم الثالث. والدكتاتورية مرتبطة بالفساد المالي والاداري لعدد من دول العالم، وتمثل الدكتاتورية الوجه الآخر لعملة الفساد، فالفاسدون يحمون انفسهم بالقمع ومنع الراي الآخر.

تجربة الرئيس الزائيري المخلوع هي واحدة من امثلة كثيرة لمستبدين يتمسكون بالسلطة ويمارسون الدكتاتورية بهدف جمع اكبر كمية من اموال الناس ونهبها وتحويلها الى خارج البلاد.

غادر الرئيس موبوتو بلاده بعد عمليات قتل ونهب وتشريد لملايين البشر، وهو عندما يغادر بلده يستطيع العيش في قصره في سويسرا او احد بيوته في بروكسل او باريس او في منتجعه الخاص في ماربيا. لكن فقراء زائير يقضون حياتهم في مخيمات اللاجئين بمن فيهم اولئك الذين قاتلوا مع الرئيس المخلوع.

موبوتو يمتلك اربعة بلايين دولار حسب تقديرات بعض الخبراء بينما يؤكد آخرون انه قادر على تسديد ديون بلده كلها.

موبوتو مثال واحد من عشرات الامثلة في القارة الافريقية وغيرها، الذين يفتك الجهل والمرض بشعوبهم بينما يتفننون في جمع الاموال ونهبها في ظل غياب القانون والرقابة والحريات.

اذا كان الفساد والدكتاتورية وجهين لعملة واحدة فإن كل اصلاح في اتجاه المشاركة الشعبية وقيام مجتمع المؤسسات هو مسمار يدق في نعش الفساد. ولذلك فإن قضية الحريات والرقابة الشعبية والمؤسسات هي مسألة ان تكون الدول او لا تكون. وهي بالضرورة ليست من الكماليات او الشكليات الكرنفالية. وهي بالضرورة احدى اهم وسائل الاستقرار السياسي والاجتماعي للدول.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.com

الحوار السوداني مع أميركا طبيعي

● من محمد عوض عثمان - لندن:

تساءل عثمان ميرغني في جريدة «الشرق الأوسط» اول مايو (أيار) 1997م «هل يواجه السودان مؤامرة خارجية؟»، هذا لأن الحكم السوداني وانصاره يتحدثون عن مؤامرة اميركية - اسرائيلية وان «واشنطن بوست» نكسرت ان واشنطن تتلقى عرضا مهما من الخرطوم.

استطيع ان افهم قلق ميرغني والاحزاب الطائفية من اي مبادرة حوار بين حكومة السودان والولايات المتحدة او مع بعض دول الجوار. والسبب هو ان المعارضة الطائفية ليست لها قوة ذاتية تعتمد عليها في معارضتها وسعيها للاطاحة بالحكومة، وكل امنياتها ان تساعدها الجهات الاجنبية في الاطاحة بالحكم في السودان لتعود وتعبث به كما فعلت في السنوات الماضية منذ الاستقلال. فقد اثبتت الايام عزلة هذه الاحزاب عن جماهير الشعب السوداني في كل انتفاضاته في اكتوبر (تشرين الاول) 1964، وعام 1985، وفي العام الماضي ناشدت هذه القيادات الطائفية الشعب السوداني لمقاطعة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، فكان الرد ان شاركت الجماهير بنسبة 72 في المائة من الناخبين، وهي نسبة لم تحدث من قبل في تاريخ السودان، وعندما قامت اريتريا واثيوبيا واوغندا بالعدوان على السودان، ناشدت نفس القيادات الطائفية جماهير الشعب للانتفاضة وبالهجرة الى اريتريا لتلتحق بمعسكرات المعارضة. ولكن النتيجة كانت ملحمة تاريخية تجسدت فيها وقفة الشعب بصورة لم يسبق لها مثيل مع قواتها المسلحة وقيادته ضد العدوان. لهذه الاسباب مجتمعة انزعج عثمان ميرغني والقيادات الطائفية من التحرك الدبلوماسي النشط للحكومة مع الولايات المتحدة واثيوبيا وغيرها من دول الجوار، هذا لأن المعارضة تعرض بسلاح ليس هو سلاحها، فاذا تخلت الجهات التي تدعمها عن تقديم المساعدات فليست لديها ما تقدمه. وفي نفس السياق طار الميرغني الى اديس ابابا ليطمئن ان اثيوبيا ما زالت في خندق واحد مع المعارضة الطائفية ضد الحكومة السودانية. ولكن الكاتب عثمان ميرغني ومحمد عثمان الميرغني وجماعته ينسون ان الحكومات لا تحدد علاقاتها على عواطف ومظاهر زائفة، انما تحدد الدول علاقاتها على اعتبارات استراتيجية واقتصادية، والشواهد في التاريخ كثيرة، ونحن ندعوهما لدراسة التاريخ.

ان مواقف الحكومة الاميركية المعادية للسودان ليست سرا، فهي واضحة وتؤكدها اقوال المسؤولين الاميركيين وبياناتهم ومواقفهم في مجلس الامن وصندوق النقد الدولي ولجنة حقوق الانسان ودعمهم المستمر لحركة التمرد وبعض دول الجوار بما في ذلك الاغراءات والمساعدات الاقتصادية والمالية واعفاء أوغندا واثيوبيا من الديون، ثمنا ومكافأة لهما لعدوانهما على السودان. كل هذا واضح، ولكن هذه المواقف لم تمنع الحكومة السودانية من اجراء حوار دبلوماسي هادئ مع الولايات المتحدة وبعض دول الجوار بهدف بحث اسباب الخلاف بينهم والوصول الى فهم مشترك حول هذه الخلافات بهدف احتوائها وتطويرها الى تعاون ايجابي، ولعلك تذكر في مطلع السبعينات ان الحرب كانت على اشدها بين الولايات المتحدة وفيتنام، ولكن هذا لم يمنع اجراء مباحثات طويلة بينهما في باريس قادها من الجانب الاميركي الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية آنذاك، ولذلك ليس غريبا ان تجري الحكومة السودانية حوارا مع الولايات المتحدة بالرغم من الخلاف بينهما.

ويتساءل الكاتب عثمان ميرغني عن الاسباب التي قادت الحكومة السودانية الى مساعدة الرئيس زيناوي وأسياس افورقي للوصول الى الحكم، ورفضها مساعدة اثيوبيا واريتريا للمتمردين في عدوانهم على السودان، والسبب هو ان اثيوبيا تحت حكم الرئيس منجستو كانت تشكل الدعم الرئيسي لقرنق في حربه ضد الحكومة السودانية اثناء حكم الديمقراطية الثالثة وحكومة الانقاذ، وكان من الطبيعي ان تدافع الحكومة السودانية عن نفسها، وهذا حق يمنحه القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، هذا في الوقت الذي لم تستطع فيه ان تقدم اثيوبيا واريتريا ويوغندا دليلا على التدخل في شؤونه في الوقت الذي تتوفر فيه الادلة المادية الدامغة بما في ذلك الاسرى والمعدات العسكرية وغيرها من الادلة التي اكدها المراقبون المحايدون.

ان الحكومة السودانية لم تحاول الهروب من واقع الازمة الداخلية، فقد تصدت بشجاعة وموضوعية لكل التحديات التي واجهت الأمة، وحققت انجازات لا تخطئها العين في المجالات العسكرية والبناء السياسي الديمقراطي وقيام الحكم الاتحادي، والاكتفاء الذاتي في الغذاء وزيادة الصادرات والنمو الاقتصادي، وانتاج البترول وتصديره بعد عامين، واخيرا اتفاقية السلام التي وقعت في الشهر الماضي والتي استجابت لكل طموحات المواطنين الجنوبيين الذين ظلوا يناضلون من اجلها منذ عام 1947، ولذلك لم يعد هناك ما يبرر استمرار الحرب التي يقودها جون قرنق، ونأمل ان ينضم الى مسيرة السلام ليبني مع اخوانه سودان الوحدة والاستقرار والنماء.

تمثيلية حادث المنشية

● من فواز عبد الله - مكة المكرمة:

ان ما كتبه احمد حمروش في جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6727 الثلاثاء 1997/4/29 اثار حفيظتي لانه يحتوي على مغالطات وافتراءات. فأولا.. من حق مصطفى مشهور ان يبلي بوجهة نظره، ومن حقك ان ترد ولكن بموضوعية وبدون تجريح في ذاتية الشخص. وفي الحقيقة ان الانتصارات والقوة تكون بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم للجيش وللجندي المسلم.

ثم اريد ان اذكرك ان الأساس في نجاح ثورة 23 يوليو (تموز)، بعد توفيق الله، يعود الى الاخوان المسلمين الذين استغلهم عبد الناصر ثم غدر بهم في النهاية.

وحادث المنشية الشهير الذي هو فيلم سينمائي كتبته المخابرات الاميركية وقام ببطولته جمال عبد الناصر للتأثير على الشعب المصري والعربي العاطفي بطبعه.

فمن قام باطلاق النار هو احد اتباع جمال عبد الناصر وانتهى الفيلم باتهام الاخوان المسلمين وقام باعتقالهم وتعذيبهم لكي يظهر امام الشعوب الاسلامية بدور المظلوم وهو البادئ بالظلم.

عن الفلسفة الحميرية

● من محمد بلغازي - سلا، المغرب:

قرأت في عدد «الشرق الأوسط» 6734 بتاريخ 1997/5/6 موضوعا بعنوان «حمير غزة تنافس الشاحنات ووسواس لدى جنود اسرائيل»، وفي العدد نفسه كتب عبد الله باجبير في عموده «مع قهوة الصباح» حكايات حمارية.

والحقيقة ان مسألة الحمير هذه تثيرني باستمرار خاصة اذا كانت مصاحبة لقهوة الصباح!.. ذلك انني لفرط أعجابي بهذا المخلوق الصامت الا من «التهرنيط» الشابه للعديد من حالات الكلام عندنا نحن البشر، فانني «تجرأت» يوما فقررت اصدار جريدة «تابلويد» اسمها «الحمار السياسي».. الا انني تراجعت في آخر لحظة واكتفيت بكتابة ركن قار تحت نفس الاسم في بعض جرائد التابلويد بالمغرب.

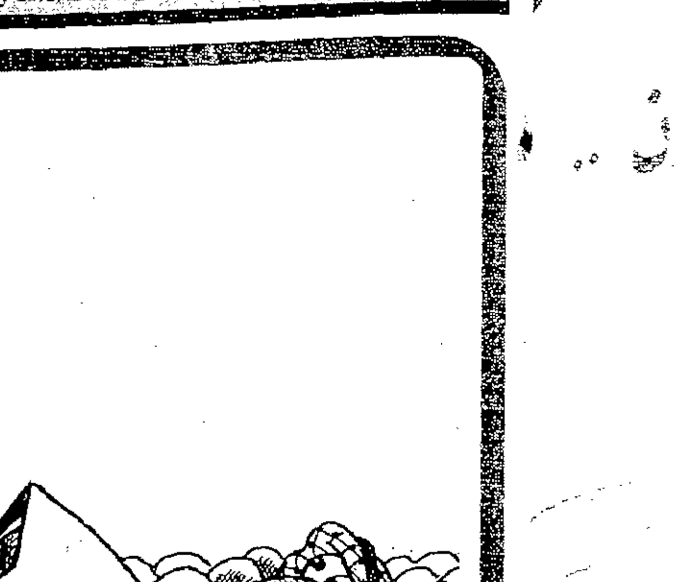
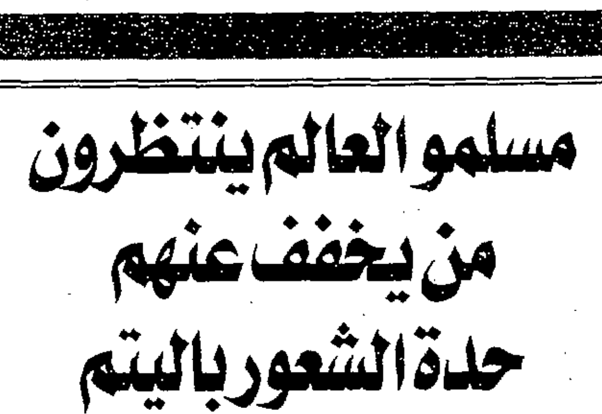
الموضوع في نظري اكبر من مجرد اصدار جريدة حمارية، اذ ليس من السهل فهم النظرية الحميرية والبعد الحماري في سلوكياتنا اليومية وليس في كتاباتي هذه ما يمكن اعتباره قدحا، ولست متخصصا في الشؤون الحميرية، وان كنت وعلى مدار الساعة يوميا اصادف مخلوقات «تهرنط» واخرى «تركل»، وعلى ذكر الركل، اتساءل باستمرار اي سبب لغوي واحد ادى الى تغيير ضربة جزاء او اسمها في كرة القدم بركلة جزاء؟! مع ان الركيل خاصية حمارية لا ينافسه فيها أحد.

على كل حال اتوقف عن الركل الصحافي حتى لا يضطر المسؤول عن العمود الى حرمان حماري من الانبطاح على اعمدة العمود الذي يأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة. وتحية للاستاذ عبد الله باجبير الذي تفضل بسرد حكايات حمارية راجيا الا يغفل ان في المغرب كذلك اهتماما واسعا بالنظريات الحميرية في الصحافة والسياسة والاقتصاد وكافة اهتمامات المجتمع الحميري.. عفوا، المدني.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
المكاتب BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة، تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي: ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 43704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تليفون 3052059 - 3052058 - 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694
● لبنان LEBANON
برج الدلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن
ت 5539409 - 5517102 - 5531101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL. 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 - الرمز البريدي 21493 - هاتف 6530909 (02) - فاكس 6533191 (02)
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لامر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publications Co.
جدة هاتف 6670606 فاكس 6694676
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون 6511333 فاكس 6510533
تلكس 607320 خليج اس.جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748
مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: (02) 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: (02)6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel.: 4793323 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL.: (9714) 628828 - FAX: (9714)665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chioyoda-Ku, Tokyo 101
Tel. (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

العسكر والتنمية

الهاتف والطائرة والاقمار الصناعية وسفن الفضاء والطاقة النرية والكمبيوتر والعاب الاطفال الالكترونية الى ان تصل الى الإنترنت الحديثة ظهرت أو طورت في معامل عسكرية مثل معظم الانجازات العلمية الحديثة.

ويدور اليوم نقاش حول مفهوم الدور العسكري في التنمية الوطنية طالما ان الدفاع العسكري ضرورة وباق حتى في وقت السلم. هل يمكن ان تزاد جرعة هذا الدور للاستفادة من الامكانيات والتقنية العالية التي تتميز بها القوات المسلحة؟

للعقيد الركن سعد بن محمد العتيبي كتاب جيد يعالج هذا الجانب عنوانه «القوات المسلحة والتنمية» يعرض فيه المؤلف مراجعة تاريخية تظهر بان المؤسسة العسكرية لعبت ادوارا تاريخية مهمة ولا تزال نشطة تؤدي دوراً كبيراً في التنمية. ويعيدنا المؤلف الى حقيقة ان الجيوش العربية هي التي أسست اهم الحواضر العربية مثل الكوفة والبصرة والفسطاط والقيروان، وهناك قصة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب عندما أذن ان تشق قناة تربط الفسطاط بالسويس لتسهيل عملية النقل العسكري.

فحاجات الجيوش الضخمة أسست خدمات لم تكن موجودة في الماضي، ولا تزال المؤسسات العسكرية في مجتمعاتنا تؤدي خدمات جليلة اخرى حيث تقدم التعليم والتطبيب وتساهم بصورة مباشرة في التنمية المدنية، وفي السعودية تتولى اكبر عملية نقل للتقنية المتقدمة تعرفها المنطقة.

ولا يزال هناك مجال كبير للاستفادة من المؤسسة العسكرية في دعم المؤسسات المدنية. والخيار الافضل ان تربط العلاقة بينها وبين شركات القطاع الخاص ليستفيد القطاع العسكري من استقلالية وفعالية وتنافسية القطاع التجاري في تلبية اغراضه، بدلا من حصرها فقط في الشركات التابعة للقطاع العسكري. هنا للمؤسسة العسكرية دور في تنشيط القطاع الاقتصادي والانتاجي ويمكن ان تتولى تمويل البحوث العلمية التي تحتاج اليها، كما يحدث في الولايات المتحدة حيث تحال الاعمال التصنيعية الضخمة والعالية السرية الى شركات القطاع الخاص التي تتولى المهمة بفعالية، وهي رغم استقلالها تعيش في دائرة القطاع العسكري، وبفضل هذه العلاقة صارت الشركات الامريكية عملاقة في العالم، تمول بحوثها وتطور امكانياتها وتصنع لصالح مشتر كبير اسمه البنتاجون.

وربما يخشى البعض من ان يزيد هذا الدور من عسكرة المجتمع بمعناه السلبي، لكن ذلك ليس بصحيح لان وجود القطاع العسكري قائم واساسي وعندما يتم اشراكه بصفة اكبر تتم عملية تدوير لامكانياته، سيستفاد من تطوير قدراته الذاتية دون عسكرة للعقل او عسكرة للمجتمع. بل ان النتيجة المجربة تثبت عكس ذلك. ففي المجتمعات المدنية الاكثر تحفظاً على دور الجيوش تلعب المؤسسات العسكرية دورا بارزا في دعم العلوم والصناعة والخدمات المختلفة، فهي تعتمد على تشجيع القطاع الخاص المستقل لصالح حاجاتها وفي نفس الوقت تترك له [illegible] ان يقدم خدماته للمجتمع المدني ومن هذا التزاوج نرى ثماره في كل التقنيات الحديثة التي تدير اعمالنا المدنية. فشركة مكدونالد دوغلاس التي تصنع اشهر الطائرات العسكرية للقوات المسلحة تصنع طائرات للاسواق التجارية. فالعلاقة ايجابية للطرفين.

مسلمو العالم ينتظرون من يخفف عنهم حدة الشعور باليتم

فهمي هويدي

شعرت بالغيظ والحزن، حين قرات يوم بدأ بابا روما زيارته للبنان، ان شيخ الازهر سيقوم بزيارة لانجلترا، ولاول وهلة قلت ان رمز الديانة الكاثوليكية لا يكف عن التحرك في عالمنا العربي والاسلامي دفاعا عن رسالته ودعما لاتباعه، بينما رموزنا الاسلامية مشغولة بتلبية الدعوات التي لا تخرج عن اطار العلاقات العامة مع الغرب!

لست انكر الان ان هذا التعليق لا يخلو من تسرع وانفعال، حيث لا مجال للمقارنة بين بابا روما وشيخ الازهر او بين الرموز المسيحية والاسلامية، فبابا روما رئيس لدولة لها مشروعها الذي تنفذه منذ قرون، اما شيخ الازهر فهو في نهاية المطاف من كبار موظفي الدولة ومن الصعب تصور انتهاجه خطا مغايرا لسياسة الدولة ومشروعها.

ثم ان القيادة الدينية في الكنيسة الكاثوليكية، وفي المسيحية عموما واليهودية ايضاً، لها مؤسسة خاصة وللمؤسسة رجالها الذين يقومون بالمهام الدينية ويمثلون العقيدة ويحرسونها. وليس للدين في الاسلام مؤسسة، ولا يحق لاحد ان يزعم انه الممثل الشرعي الوحيد للاسلام، من ثم فاذا كان الدفاع عن الكاثوليكية او غيرها هو، بالدرجة الاولى، من مسؤولية «رجال الدين» فان تلك المهمة يمكن ان ينهض بها كل مسلم، خصوصا انه لا يوجد في الاسلام فئة باسم «رجال الدين» وان كان هناك علماء متخصصون في العلوم الشرعية.

فضلا عن ذلك - قلت لنفسي - فان التزامن بين زيارة البابا للبنان واذاعة خبر زيارة شيخ الازهر لانجلترا، التي يفترض انها بدأت امس، ليس سوى محض مصادفة، واذا كانت هناك مفارقة في المقابلة بين الزيارتين، فلا ينبغي ان تكون تلك المفارقة التي صنعتها الصدفة اساسا لاطلاق احكام عامة لصالح هذا الطرف او ذاك.

اذا صح ان مشاعري تلك كانت مبالغا فيها، فانني انتهزها فرصة للفت النظر الى حقيقة أرجو الا نختلف عليها، وهي ان قيادة الكنيسة الكاثوليكية تبذل جهدا مشهودا في متابعة ومساندة المؤمنين بها في انحاء العالم، ولا تتردد في ممارسة ذلك الجهد داخل العالم العربي والاسلامي ذاته، بينما يشعر ملايين المسلمين باليتم لانهم لا يجدون من يعنى بامرهم ويدعم مواقفهم، ولو من الناحية المعنوية والادبية.

لست اخفي تقديرا واعجابا بالجهود التي يبذلها بابا روما الذي بلغ الان السابعة والسبعين من العمر، ورغم ضعف صحته فانه لا يكف عن الحركة والدوران في انحاء الكرة الارضية طول الوقت. ومن متابعة جولاته منذ توليه منصبه في عام 78م وجدته واقفا في الميدان دائما وساعيا بصورة حثيثة الى مساندة اتباعه والدفاع عن الكاثوليكية في كل مكان، وفي زيارته الاخيرة للبنان لم يخف دعوته الى تنشيط دور المسيحيين في الحياة السياسية، وانما ردد هذه الدعوة علنا في اكثر من مناسبة. وكلامه هذا ليس بعيدا عن الانطباع الذي يشيع بين البعض في لبنان مروجا لفكرة ان المسيحيين خرجوا خاسرين من تجربة الحرب الاهلية، وان حظهم الان في الحكم والسياسة دون ما كان عليه في الماضي.

صحيح انه في جولاته يتحرك كزعيم روحي وديني، ولكن دوره السياسي يظل اكبر بامتياز، وهذا الدور السياسي فصل فيه وعرضه بدقة مؤلفا كتاب «صاحب القداسة - التاريخ السري لزماننا» الصحافيان: الاميركي كارل برنستين، والايطالي ماركو بوليتي. وهو الكتاب الذي صدر بالولايات المتحدة في العام الماضي وفوجىء كثيرون بغزارة واهمية المعلومات الواردة فيه، خصوصا ما تعلق منها بدور البابا في تفكيك وانهاء الهيمنة السوفياتية في أوروبا الشرقية، انطلاقا من بولندا موطنه الاصلي.

لقد كانت تركيا اول دولة زارها البابا في سنة 79م، ولا يخفى ما لهذه البداية من دلالة تعيد الى الاذهان ملف الدولة البيزنطية وموقع تركيا فيها.

في العام التالي (1980م) اتجه الى افريقيا، وزار الكونجو وزائير وكينيا وغانا وفولتا العليا وساحل العاج. في العام الذي يليه وجدناه في باكستان والفلبين. بعد ذلك طاف بنيجيريا وبنين والجابون وغينيا، في سنة 85 زار توجو وساحل العاج مرة ثانية والكاميرون وافريقيا الوسطى وزائير وكينيا والمغرب. سنة 86 ذهب الى بنجلاديش، وسنة 88 زار زيمبابوي وبتسوانا وليسوتو وموزمبيق وسوازيلاند. سنة 89 زار مدغشقر وزامبيا وملاوي، وذهب الى اندونيسيا، حيث قضى هناك عشرة ايام، في سنة 90 قام برحلتين كبيرتين: الاولى الى غينيا بيساو ومالي وبوركينا فاسو وتشاد، والثانية الى تنزانيا وبوروندي ورواندا وساحل العاج.

لا اريد ان استرسل في ذكر برنامج كل عام، وربما لاحظت انني عنيت بذكر الدول الافريقية والاسلامية التي تهمنا بالدرجة الاولى، ولم اشر الى زياراته الاوروبية او الى الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية، لكن المدقق في هذه الجولات في العالم المحيط بنا يلاحظ ما يلي:

● ان البابا يوجه اهتماما خاصا لافريقيا، التي كان العرب والمسلمون اول من طرق ابوابها، حيث لم يترك بلدا الا وزاره واقام فيه قداسا، ولا تنس ان افريقيا هي في مقدمة القارات التي تنشط فيها بعثات التبشير المسيحية.

● انه زار اكبر الدول الاسلامية واثبت حضوره فيها (اندونيسيا وباكستان وبنجلاديش ونيجيريا) وقضى عشرة ايام في اكبر دولة اسلامية، وهي اندونيسيا التي يعيش فيها (200 مليون نسمة)، وكان للكاثوليك نفوذ كبير في حكومتها تراجع في السنوات الاخيرة.

● انه زار بلدانا عربية لا توجد فيها اقليات مسيحية تذكر مثل تونس والمغرب، الامر الذي قد يفسر بان الطابع السياسي كان غالبا على مثل تلك الزيارات.

لا يستغرب والامر كذلك ان يصبح الفاتيكان على احاطة دقيقة باوضاع المسيحيين في العالم العربي والاسلامي خاصة، وان يكون له باعه الكبير في تنشيط عمليات التبشير الجارية على قدم وساق حتى في قلب عالمنا العربي. وسواء اعجبنا ذلك ام لم يعجبنا، فانه ينبغي ان ينتزع منا اعترافا بان الفاتيكان في عهد البابا الحالي يتحرك بهمة عالية، ويحاول ان يؤدي رسالته على افضل نحو ممكن.

قارن ذلك بما تفعله الرموز الاسلامية، وشيخ الازهر احد تلك الرموز ورغم قصر المدة التي امضاها في منصبه فقد وجدناه يتحرك تلبية لدعوات قادمة من الخارج، في الشهر الماضي زار المانيا، وها هو الان يزور انجلترا، وقبل حين زار باكستان بدعوة من حكومتها، وعرج على الهند تلبية لدعوة من مسلميها.

ولا اعرف قيادة اسلامية عنيت بزيارة تجمعات المسلمين سواء كانوا اغلبية او اقلية بذات الانتظام او الالحاح الذي يرتب به البابا جولاته.

نعم هناك تجمعات ومنظمات للدعوة او الاغاثة، سعودية وخليجية بالدرجة الاولى، ناشطة في العالم الاسلامي، وبعضها يبذل جهودا محمودة لا ريب، لكن هذه المنظمات تؤدي دورا مغايرا للذي ندعو اليه، ناهيك عن انها تتعرض للحصار والتقليص في الوقت الراهن.

انني ابحث عن رموز تهتم بامر المسلمين وتتابع احوالهم حيثما وجدوا ولو بنصف او ربع الطاقة التي يبذلها البابا، فلا اكاد اجد احدا، رغم علمي بان ملايين المسلمين يتطلعون الى رؤية تلك الرموز، لتخفيف حدة الشعور باليتم ولا اقول لتضميد الجراح، وقد كانت زيارة الامير سلمان بن عبد العزيز للبوسنة خطوة هامة على ذلك الصعيد، علما بان مسلمي البوسنة يلحون منذ زمن لكي يزورهم احد من القيادات الاسلامية، لكن املهم هذا لم يتحقق حتى الآن.

الا يدعو ذلك حقا الى الحزن والغيظ؟

أي استقبال سيلقاه في لبنان الملك فهد والرئيس الأسد

معادلة صامدة تنتظر السلام الشامل

فؤاد مطر

اذا كان هذا هو الاستقبال الذي جرى للبابا يوحنا بولس الثاني عندما زار لبنان يومي 10 و11 مايو (ايار) 1997، فاي استقبال سيلقاه الرئيس حافظ الاسد اذا هو قام بزيارة يؤكد فيها السيادة اللبنانية التي ما كانت ستبقى لو ان التقسيم الذي كاد ان يقع في السبعينات قد تحقق، وهو لم يقع بفضل رؤية سورية لمستقبل المنطقة ودورها العسكري الذي تحول الى وجود نصف مؤقت ونصف دائم تتكاثر في شأنه الشكاوى، من دون التامل في جوهر المسألة، وفي الحال الذي كان عليه لبنان قبل ان يحدث ذلك الدور.

وأي استقبال سيلقاه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، اذا هو ارتأى ان يعزز، بزيارة يقوم بها الى لبنان، اتفاق الطائف الذي تتعالى بين الحين والآخر اصوات تقول انه اتفاق جيد، لكن التطبيق ليس دقيقا، وذلك نتيجة ان امين سر هذا الاتفاق الرئيس حسين الحسيني يتكتم اكثر مما يجب ويفسر اقل مما هو مطلوب.

ومن المؤكد ان الاستقبال الذي سيلقاه كل من الملك فهد والرئيس الاسد سيكون هو ايضا من الاستقبالات التاريخية العفوية، فليس هنالك لحظة طمأنينة ينعم بها المواطن اللبناني، منذ اتفاق الطائف الذي حظي باهتمام ورعاية سعودية ومتابعة دؤوبة من الملك فهد، ليس للحل الذي ولد في الطائف اثر طيب فيها. وليس هنالك شعور واثق لدى المواطن اللبناني بانه في منأى عن حكم الميليشيات، الذي كان سائدا حتى اتفاق الطائف، لولا الدور الذي قامت به سورية واستمر تحت سيطرة الرئيس الاسد شخصيا خشية ان يتجاوز المعنيون عن هذا الدور الاصول المرعية وصولا الى الخطوط الحمر وما بعدها.

وفي كل مرة يتساءل المرء في الوضع اللبناني، كيف اصبح واين كان، يرى ان الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حافظ الاسد حاضران في الذهن. فلولا الدور السوري لما بقيت هنالك شرعية متمثلة بمجلس نواب. ولولا هذه الشرعية لما كان لاتفاق الطائف ان يتم لأن المملكة لا يمكن ان تستضيف، ولمدة تزيد على الشهر، زعماء الميليشيات وترعى اجتماعاتهم، الا انها تستضيف (على نحو ما فعلت في الماضي مع الرئيس جمال عبد الناصر واليمنيين)، وتبذل في العلن وفي قاعات الكواليس كل ما يمكنها بذله من اجل ان تنجح الاجتماعات على نحو ما تحقق في اجتماعات الطائف التي انتهت الى صيغة حكم تحفظ السيادة اللبنانية من خلال تنظيم عملية الحكم. كذلك انه لولا الوجود السوري لما كان لاتفاق الطائف ان ينفذ، او انه اذا وضع على سكة التنفيذ فان التعثر سيرافق الكثير من مراحله. انها معادلة كثيرة الوضوح اذا كان سيتم النظر اليها بواقعية وتعقل. وهي موضع تفهم اهل القرار الدولي، ولذلك فانها معادلة مستمرة يرتاح من يستوعبها ويتعب رأسه من يرفض استيعابها على نحو ما يحدث مع العميد ريمون اده، مع الاخذ في الاعتبار ان العميد لو كان - اطال الله عمره - في الستين من العمر وليس فوق الثمانين لكان استوعب هذه المعادلة، ولكان مارس بعض المرونة، خصوصا انه يشكو من امر الوجود السوري، ويقبل - مسايرة او عن اقتناع - بامور اخرى كثيرة في الحكم اللبناني منذ بدء تطبيق اتفاق الطائف، من دون ان يستوقفه ان الحلول السحرية ليست جاهزة لما بعد الوجود المشكو منه.

واذا جاز القول فان البابا يوحنا بولس الثاني عندما قام بزيارة لبنان انما قام بها وهو كثير الاستيعاب لمعادلة «الدور السوري - اتفاق الطائف»، التي اشرنا اليها، ربما لانه شريك غير مرئي في تلك المعادلة، وربما لان هذه المعادلة هي موضع رعاية «النظام العالمي الجديد»، وهو عمليا احد رموز هذا النظام الذي تقوده الولايات المتحدة والتي لا تريد ان يكون هنالك مساس بالمعادلة. وما حدث مع الرئيس جاك شيراك خير دليل على ذلك، حيث انه ما كاد الرئيس الفرنسي يتوغل زيادة عن اللزوم في المسألة حتى فاجأنا بانه توقف عند حد، خشية ان يتقدم اكثر فيضطر الى التراجع اكثر واكثر.

وعندما نقول ذلك عن الحبر الاعظم واستيعابه للمعادلة المشار اليها، فاننا نستند في ذلك الى اسلوب مخاطبته للبنانيين والى بعض المفردات التي وردت في كلماته، والتي اوضحت ان الزيارة كانت سياسية في الدرجة الاولى، او فلنقل انها زيارة رعوية في ظاهرها وسياسية في مضمونها. وخلاصة الهدف السياسي منها هو القول ما معناه ان الاعتراضات ليست كلها في محلها، وان على من يشكو ان يعتمد الحكمة اولا، والصبر اولا وثانيا واخيرا، ذلك ان المسألة اللبنانية ليست منسية وانها على اجندة النظام العالمي الجديد، إنما تتقدم عليها بعض الاولويات، وان ما يتطلع اليه اللبنانيون المعترضون لا مجال للبحث فيه قبل ان تتحقق الخطوات الاخيرة من عملية السلام في المنطقة، فضلا عن ان اي مساس بالمعادلة الراهنة «الدور السوري - اتفاق الطائف» ليس مقبولا، وان خير ما يمكن فعله هو المشاركة في العملية السياسية وعدم مداواة مشاعر الاحباط بالهجرة، على نحو الاسلوب الذي بالغ به الاقباط في مصر ووصل الى حد ان الرئيس الروحي للطائفة، البابا شنودة، بات دوره في السنوات الاخيرة خلال زياراته في الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وغيرها، هو اقناع الاجيال القبطية الجديدة من الابناء والاحفاد بضرورة العودة الى الوطن الام مصر، وانهاء الهجرة الاضطرارية التي قام بها الآباء والاجداد في الستينات رفضا منهم لحكم عبد الناصر ولاجراءاته الاشتراكية.

وعند سماع وقراءة ما قاله البابا بولس الثاني، خلال زيارة اليومين في عظاته وملاحظاته وكلماته القصيرة، يستشف المرء اي قلق يساور الحبر الاعظم من استمرار عملية الهجرة، وكيف انها ليست حلا على الاطلاق.

ومن المؤكد ان حجوزات كثيرة الغيت أو انها ستلغى بعد هذه الزيارة وكان اصحابها على اهبة الرحيل على نحو ما فعل عشرات الوف من قبل حتى ناهز الرقم النصف مليون. وعند السماع والقراءة ايضا يشعر المرء بتقدير كبير للحبر الاعظم، وهو يطلب من بعض مخاطبيه ان يتحدثوا باللغة العربية، وهي ملاحظة نصوحة منه للتيار الجارف في بعض المناطق المسيحية من لبنان نحو التحدث باللغة الفرنسية بدل اللغة العربية، ونحو اعتماد البعض اللغة الفرنسية في الاعلانات التي ينشرونها في الصحف التي تصدر بالعربية. ومثل هذه النزعة غير المحببة والتي قد تتناسب مع ممارسات ما قبل الطائف، حيث العصبيات هي سيدة الموقف، لا يجوز، بل ولا يليق، ان تستمر. وعندما لفت البابا نظر الهاتفين والمخاطبين الى الامر وطلب منهم ان يتحدثوا بالعربية، فعلى اساس ان ما يفعلونه خطأ، وان المرء يمكن ان يضيف لغة او لغات الى جانب لغته الام، اما ان يرميها جانبا كارها لها فهذا يؤسس لزمن تصبح فيه الحاجة ضرورية مستقبلا، في لبنان، الى حملة تعريب على نحو الحملة المتعثرة في الجزائر، فضلا عن ان من يكره لغته الام الى درجة عدم استعمالها وابدالها بلغة غريبة، فانه كمن يحاول نزع جلده ووضع جلد آخر مكانه، او تبييض لون هذا الجلد بالعلاجات المبيدة على نحو ما فعله المغني مايكل جاكسون فاحترق جلده واحترقت هيبته في نظر ابناء قومه وتحول الى مسخرة في نظر الآخرين.

ومن المؤكد انه لو روى مسيحي مخلص ومحايد للبابا يوحنا بولس الثاني القليل عن التشويه الذي تتعرض له اللغة العربية في بعض المحطات التلفزيونية في لبنان، وكيف ان الفصحى تتراجع امام العامية في بعض البرامج ونشرات الاخبار، لكان اكمل النصيحة طالبا التخلي عن هذا الجنون، كذلك انه كان سيغضب وينصح لو روى له مسيحي مخلص ومحايد كيف ان مباراة لجمال الرجال (مستر ليبانون) اجريت في يوم كان الوطن يحيي بخشوع ذكرى مذبحة قانا. وما يتمناه المرء هو ان يمارس البطريرك الماروني نصر الله صفير هذا الدور ويسدي هذه النصائح في عظاته الاسبوعية، وخصوصا لانه بات في ضوء زيارة البابا يوحنا بولس الثاني، وبما يشبه التتويج، زعيما روحيا - سياسيا للطائفة المارونية ولاي مسيحي معترض في لبنان - بما في ذلك معظم العونيين والشمعونيين والقواتيين - بعدما كان فقط مرجعا روحيا يقتحم برفق اسوار دهاليز اللعبة السياسية.

والنصيحة الاهم التي يمكن للبطريرك ان يسديها، والتي قد يكون الحبر الاعظم اوصاه بها على هامش صيغة الارشاد الرسولي، هي ان تبدأ مراجعة مسيحية في العمق، بحيث يوقف المعترضون التغريد خارج المعادلة، التي هي، حتى اشعار آخر، موضع الرضى الدولي... معادلة «الدور السوري - اتفاق الطائف»، غير الخاضعة لاي تعديلات والصامدة في انتظار ان ينشر السلام خيراته على المنطقة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

حالة «اللاحرب واللاسلم» مرة أخرى

● حان الوقت للاعتراف بأن عملية السلام في الشرق الأوسط كما كنا نعرفها وصلت الى طريق مسدود فما هي وجهتنا المقبلة اذاً؟

لا يزال السياسيون يشيرون اليها ويتحدثون عنها في مختلف المناسبات، اذ اصبحت جزءا اساسيا من احاديثهم وخطاباتهم التي لا تخلو من عبارات التنديد. والاشارة هنا الى عملية السلام، او بالاحرى ما كان يعرف سابقا بعملية السلام.

والواضح ان عملية السلام في الشرق الأوسط اصبحت تقتصر على زيارات يقوم بها بين الحين والآخر مبعوث السلام الاميركي دنيس روس الى المنطقة.

ويبدو ان لروس رأياً آخر في مسألة الاستمرار في مهمته الحالية وتظاهره بالصمود رغم العثرات المتواصلة والجمود الراهن في عملية السلام. الا ان روس، خلال جولته الاخيرة في دول المنطقة الاسبوع الماضي، لم يستطع حتى مجرد الاستمرار في مسلسل التظاهر والحديث المتفائل عن مستقبل عملية السلام وقرب حدوث تقدم كبير فيها.

والحقيقة الراهنة هي ان عملية السلام التي بدأت في مدريد مرورا بأوسلو وواشنطن ثم شرم الشيخ قد وصلت الى طريق مسدود افرز وضعا راهنا مماثلا لوضع حقبة الثمانينات، اي حالة «اللاحرب واللاسلم».

فاستمرار الوضع الراهن، حالة «اللاحرب واللاسلم»، سيضعف الثقة بأطراف اساسية في «عملية السلام» وخصوصا الادارة الاميركية.

وليس ثمة شك في ان حالة التوتر وعدم الاستقرار التي افرزها الوضع الراهن، من شأنها ان تضم الى قائمة الخاسرين حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ايضا. ما الذي يجب ان يفعله العرب اذاً؟ من السهل على سورية ان تعيد تكييف اوضاعها على وضع «اللاحرب واللاسلم»، كما يمكنها انتظار ما قد تسفر عنه الاحداث. فتحركات دنيس روس قد ينتج عنها بصيص امل في الوقت الذي يمكن ان يسقط فيه تحالف الليكود الراهن نتيجة التناقضات التي تتجاذبه.

لبنان، من جهته، لا يرى مصلحة في فض ارتباطه بسورية والوقوف وحيدا في وجه سياسات نتنياهو.

اما الدول العربية التي اقامت علاقات رسمية مع اسرائيل فيمكنها تجميد هذه العلاقات مع احتمال بروز بعض الصعوبات. وحتى انصار اسرائيل في واشنطن لن يتمكنوا من الضغط على الدول العربية لثنيها عن اتخاذ مواقف مواجهة حيال سياسة نتنياهو الاستفزازية.

ونهاية عملية السلام قد تؤثر على السلطة الفلسطينية الوطنية في غزة التي يصعب عليها العيش في سياق حالة «اللاحرب واللاسلم» الحالية. كما لا يمكن ان يتبنى عرفات موقف الانتظار لما تسفر عنه الاحداث من نتائج. فرغم الالتزام الجاد الذي اتبعه في مراحل العملية السلمية بوصفه اقرب شركاء السلام لاسرائيل واكثرهم جدية والتزاما بمسيرته، اصابه الاحباط بسبب الاعتبارات الاسرائيلية القصيرة المدى والرؤية وتقديمها على الاولويات والاعتبارات البعيدة المدى والتي تأتي في مقدمة جدول اعمال عملية السلام.

«الشرق الأوسط»

* * *

القوى الكبرى ومصائر الشعوب

● رغم اقتراب العالم من مشارف القرن الحادي والعشرين ما زالت القوى الكبرى تتحكم في مصائر شعوب العالم الثالث تحت شعار الدعوة للديمقراطية وحقوق الانسان

عادة ما يتخذ تغيير نظام الحكم في اية دولة شكلين اساسيين، الاول سقوط تسبقه ارهاصات وتطورات واحداث تنتهي جميعا بتولي نظام جديد للسلطة، والثاني تغيير مفاجئ عبر انتفاضة شعبية او انقلاب عسكري او تحول دستوري. وحتى هذا الشكل الثاني تسبقه ارهاصات غالبا ما تكون مكتومة او في اطار ما يسمى بالانشطة السرية.

ولعل ما حدث اخيرا في الكونغو (زائير سابقا) هو تغيير ينضوي ضمن قائمة تغييرات الشكل الاول ولكن مع اختلاف اساسي وهو ان احداث الكونغو تفجرت فجأة وبعنف خلال الاشهر السبعة الماضية فقط رغم الارهاصات والتطورات بل والمعارك التي اشعلها المتمردون قبل اكثر من ثلاثين عاما.

فالصراع الدموي الذي قاده الرئيس الجديد كابيلا للوصول الى السلطة بدأه منذ تولي الرئيس المخلوع موبوتو الحكم ودعمه عام 1967 بتأسيس حزب الشعب الثوري لمحاربة سلطة موبوتو المركزية وطوره بتحالفات مع قوى معارضة اخرى.

ولكن كابيلا لم يكن يوما رجل زائير القوي الا في سبتمبر عام 1996 عندما عاد للظهور بقوة في الوقت الذي كان فيه موبوتو يمضي فترة نقاهة في اوروبا بعد اصابته بمرض السرطان.

ففي ذلك الوقت انطلقت حركة التمرد المسلحة التي يقودها كابيلا لتحتل مناطق شاسعة من زائير ولتتقدم نحو العاصمة كينشاسا بسرعة لافتة للنظر.

التبرير الواضح على الارض لهذه السرعة التي حققت بها قوات تحالف المعارضة بقيادة كابيلا انتصاراتها على قوات الحكومة المركزية بقيادة موبوتو هو ان التحالف تلقى دعما عسكريا من رواندا واوغندا لاسباب كثيرة اهمها قضية الصراع الدموي بين قبيلتي الهوتو والتوتسي.

ولكن التبرير الواقعي الذي يجمع عليه المراقبون هو ان سقوط موبوتو كان امرا محتوما منذ اللحظة التي قررت فيها الولايات المتحدة العام الماضي التخلي عن موبوتو بعد اعلان مرضه بالسرطان وعلاجه في فرنسا وسحب دعمها له تدريجيا.

ثم فسر هذا القرار الامريكي في ما بعد بانه اجراء يدخل في لعبة الصراع بين الولايات المتحدة وفرنسا في افريقيا انتهت بانتصار القرار الامريكي باسقاط موبوتو وهزيمة المحاولات الفرنسية للابقاء على نظامه.

وقد يكون مبدأ الصراع بين دولتين كبيرتين مثل الولايات المتحدة وفرنسا امرا منطقيا خاصة اذا كان هذا الصراع يجري على ارض قارة مثل افريقيا التي ترتبط فرنسا تاريخيا باجزاء كبيرة منها. وتزداد منطقية هذا المبدأ اذا كان ميدانه دولة مثل الكونغو، التي كانت تعد احدى اغنى دول القارة بموارد مناجمها من النحاس والماس والفضة واليورانيوم والكوبالت.

ولكن ما يصعب ان يقبله المنطق بينما العالم يقترب من مشارف القرن الحادي والعشرين ان تكون ثالث اكبر دولة افريقية مثل قطعة العجين تشكلها قوة خارجية كما تشاء، وتتدخل في شؤونها فتحمي، وعلى امتداد اكثر من ثلاثين عاما، قائد نظامها رغم كل مساوئه وعيوبه ثم تقرر فجأة التخلي عنه لاسباب تتعلق بصراع بينها وبين قوة خارجية اخرى.

فذلك يعني ان القوى الكبرى ما زالت تتحكم في مصائر شعوب العالم الثالث وتتدخل في شؤونه تحت شعار مزاجي يتشدق بالديمقراطية وحقوق الانسان.

محمود عطا الله

* * *

المثقف... باروخ

● أسماء غريبة عجيبة في قائمة «ابطال» الثقافة الإسرائيلية

بين الاسماء اللافتة في لائحة «مائة بطل في الثقافة الاسرائيلية» اسم سفاح مجزرة الحرم الابراهيمي باروخ غولدشتاين. وحسب صحيفة «يديعوت احرونوت» التي نظمت الجائزة، فان غولدشتاين هو «الرجل الذي يرقد في قبر تؤدي اليه ادراج يتسلقها قتلة راسخون»، لكنه بالنسبة الينا ليس سوى السفاح الذي حفر في ذاكرة التاريخ فظاعة لا تنسى.

كان من الممكن ان يقال عن غولدشتاين اشياء اخرى كثيرة، الا انه مثقف يستحق ان يكون اسمه الى جانب الشاعر محمود درويش او الراحل اميل حبيبي او حتى مناحيم بيغن وابا ايبان واسحق رابين ويوسي بيلين وغيرهم. لكن يبدو ان السفاح الآتي من نيويورك الى الخليل يملك سحرا عجيبا يحوله فجأة من مجرم الى مبدع، او ان اطلاق الرصاص على ظهور المصلين، هو في حد ذاته فعل ثقافة او حضارة لا نفهمه نحن او نقدره.

يتساءل المرء، ماذا جاء باروخ غولدشتاين يفعل في الخليل؟ ولماذا هذه الرحلة الطويلة من نيويورك الى الاراضي المحتلة؟

هل جاء ليكتب على جدران الحرم الابراهيمي هذه الادانة الرهيبة للمستعمرين الاسرائيليين؟ وهل كان من الضروري ان يحدد موقفه بكل هذا الوضوح على احداق كل الكون وفي عيون كل الناس وعلى جفون كل العالم.

انه القاموس الذي تكون فيه الضحية دائما هي المذنبة. وكل ما فعله غولدشتاين انه رسم صورة بيانية شديدة الوضوح، تقول لاطراف النزاع في المنطقة ان السلام ليس مجرد قرار سياسي. وما لم يقله غولدشتاين في هذه الصورة، قاله علنا امام الجميع. خلاصته انه «ليس هناك ابرياء عرب، وان عمليات القتل (مجزرة الحرم الابراهيمي) ضرورية جدا ولا بد ان يقتل المزيد».

طبعاً هذا الكلام اكثر فظاعة من المجزرة، ولا يشبه شيئا سوى الكلام الذي قاله ادولف هتلر عن اليهود. لكن هذا هو غولدشتاين، وهذه هي اسرائيل، وهذا هو العالم الذي نعيش فيه الآن.

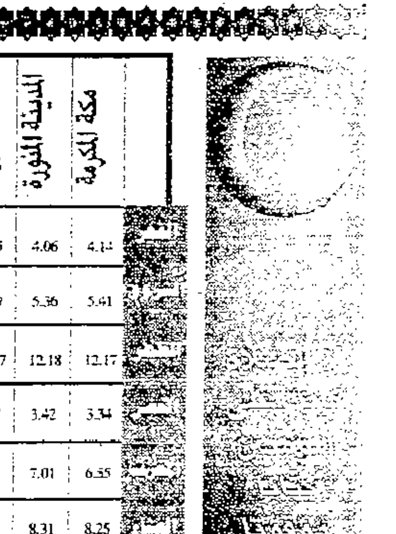
ليس مهما من انت يا غولدشتاين، فحين تبلغ وحشيتك هذا الحجم لا يعود مهما ماذا يقال عنك. قيل انك مجرد مختل متفجر بالحقد قرر ان يتفجر بالنار. وقيل ان ما حدث في الحرم الابراهيمي يشبه ما يحدث كل يوم في المدن الكبرى. وقيل ايضا ان رماة الحجارة ارهابيون وان مرتكبي المجازر الجماعية يعانون من الاحتلال. وقيل ايضا وايضا ان الحجر في الضفة الغربية ارهاب والقصف الوحشي في جنوب لبنان وبقاعه تكنولوجيا متطورة ما بعدها تكنولوجيا. وقيل كذلك ما يصدق وما لا يصدق، الى ان جاء غولدشتاين من نيويورك ليذكرنا كم نحن بسطاء.

ولم يكتفوا بالقول ان غولدشتاين بطل لجميع الاسرائيليين، بل لفوا حول عنقه وسام الاستحقاق.. ومنحوه جائزة.

وأي جائزة.

وفائي دياب

قرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ النبا / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	4.14	4.06	3.05	3.37	4.19	3.57	3.38	3.25	3.23	4.20	3.15	3.17	4.02	4.15	3.01	3.29	4.46	2.59	4.24	3.33	3.57	3.47	3.45	5.00	3.47	3.02	3.05	3.29	2.26	3.00	3.40	3.39	4.02
	5.41	5.36	4.39	5.08	6.00	4.27	5.21	5.09	4.54	5.40	4.50	4.47	5.22	5.25	4.33	4.59	6.41	4.38	6.10	5.03	6.01	6.45	5.46	6.53	5.56	5.08	5.02	5.32	4.03	5.49	5.37	5.34	5.51
	12.17	12.18	11.37	11.50	12.51	11.46	12.29	12.23	11.44	12.26	11.34	11.30	12.09	12.16	11.32	12.05	2.02	11.44	1.23	12.58	1.48	1.08	1.40	2.13	1.33	12.52	1.04	1.23	12.46	1.07	1.38	12.54	1.06
	3.34	3.42	3.17	3.14	4.28	2.59	4.09	4.06	3.20	3.51	3.04	3.05	4.04	3.16	3.13	4.31	5.59	3.31	5.15	5.12	5.58	5.07	5.54	6.09	5.39	5.01	5.20	5.35	5.12	5.29	6.55	4.51	5.00
	6.55	7.01	6.34	6.33	7.43	6.15	7.29	7.25	6.35	7.04	6.19	6.13	6.48	6.16	6.31	7.01	9.21	6.48	8.34	8.53	9.32	8.29	9.33	9.30	9.08	8.34	9.04	9.13	9.26	9.24	9.38	8.12	8.19
	8.25	8.31	8.01	8.03	9.12	7.28	9.09	9.08	8.02	8.34	7.49	7.43	8.13	7.36	8.03	8.21	11.08	8.21	10.13	10.23	11.28	10.19	11.25	11.15	11.08	10.31	10.53	11.06	10.56	11.05	11.26	9.58	10.01

وما ينطق عن الهوى

«كل فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق»

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم، عن عم خارجة بن الصلت رضي الله عنه، قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي.

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين

الخطاب الديني يثير شهية العلماء والفلاسفة في الحوار

مهاترات صوتية تم ضبطها أمام جدية المفكرين الإسلاميين

عمان: «الشرق الأوسط»

أثار الخطاب الديني الاسلامي العربي شهية الكثير من العلماء والباحثين العرب والفلاسفة الذين يشاركون في مؤتمر «تحليل الخطاب العربي» والمنعقد منذ الثالث من مايو (ايار) الجاري في جامعة فيلادلفيا الاردنية وبمشاركة عربية واسلامية واسعة.

فقد تراس المفكر الاسلامي الدكتور فهمي جدعان جلسة متخصصة حول الخطاب الديني شارك في ابحاثها الدكتور نور الدين السد «من جامعة تيزي وزو الجزائرية» الذي قدم دراسة هامة حول «مفارقات الخطاب للمرجع» منطلقاً في البحث الى تحليل الخطاب «السيميو اسلوبية» فاتحة المجال الى اساليب العلم الحديث في نظرته الى الخطاب الديني من مرجعية واحدة تدعو الى احترام منجزات العلوم الانسانية بما فيها من اديان ومعتقدات».

واكد الدكتور السد في حديث مع «الشرق الاوسط» اهمية الخطاب الديني وعلاقته بالتراث فقال: ان التراث فينا يعيش في وجداننا وفي بعض سلوكنا وفي علاقاتنا الاجتماعية وممارساتها الايجابية والسلبية وان الحديث عن التراث لا يعني ان نعيشه من جديد، ولكن البحث فيه بموضوعية وعلمية امر معرفي لا بد منه..» واضاف: «التراث هو الدين في الخطاب الجماهيري ودلالته عند الناس، دلالة سلفية تراثية ذات جذر منطقي في حب الناس للخطاب الديني».

ودرس الدكتور يوسف ابو سمرة من جامعة بيرزيت في فلسطين، حالة اجرائية عندما حلل الخطاب الديني في كتب اللغة العربية في المنهج المدرسي الاردني كانموذج تطبيقي ونظري وفيه أكد على اهمية دراسة هذا المنهاج وهو يطبق على الطلاب في المدارس الفلسطينية وقال: هناك تغطية عادية للمواضيع الدينية ذات العلاقة بالتربية الاسلامية مقارنة بالمواضيع الاخرى، كما اتضح ان الكتاب المدرسي يدعو الى التسامح الديني والتربية الاجتماعية والانسانية بعكس ما تدعيه بعض دراسات المستشرقين المناوئة للاسلام.

واشار الدكتور ابو سمرة في حديث مع «الشرق الاوسط» الى مسالة المصطلح التربوي الديني فقال: ان ما نلاحظه من انتشار المفاهيم السطحية والبسيطة عن الاسلام لا يعود الى الكتاب المدرسي، بقدر ما يشير الى وسائل اخرى لها اثرها في التنشئة الاجتماعية مثل التلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام كالصحافة والمجلات والمحطات الفضائية واضاف الدكتور ابو سمرة: «التربية الاسلامية قائمة على العقيدة الدينية القائمة بدورها على خضوع الفرد المسلم لربه الخالق المهيمن والذي يسير عقله ووعيه وعمله.

وعن الخطاب الديني الذي صدر من المفكرين السياسيين، قال الدكتور عبد القادر رمزي من جامعة العلوم التطبيقية في الاردن: ان الخطاب الديني والخطاب العربي يشكلان معاً الخطاب الحضاري العربي الاسلامي، وعرض الباحث الى الخصائص التي الصقت بالخطاب الحضاري العربي الاسلامي وشوهدت ملامحه الاصلية المتمثلة في عربيته واسلاميته.

ومن جامعة النجاح في فلسطين طرح الدكتور محمد الصليبي نظريته حول تحليل الخطاب الديني، اهدافه وابعاده، فاكد ان: الخطاب الديني الاسلامي يستمد شرعيته من مصادر رئيسية معبرة هي: «القرآن الكريم، السنة النبوية، الاجماع، القياس».

ويرى الدكتور الصليبي ان: «الخطاب الديني الاسلامي له مضمون واحد، يشكل نظاماً اخلاقياً وقانونياً يتضمن قواعد واحكاماً اساسية في ميادين الحقوق الخاصة بفرعيها المدني والجزائي وميادين الحقوق العامة بفروعها الداخلية والخارجية، اي الدستور والادارة والعلاقات الدولية وقضايا الخطاب الديني المختلفة.وعقبت اوراق العمل، مناقشات حول العديد من القضايا المتعلقة بالخطاب الديني، حست خلالها آراء وتصورات متطرفة وغريبة في توجهاتها نحو ادانة الخطاب الاعلامي الديني في البلاد الإسلامية، وموقع المصادر الاساسية في الخطاب الديني من حياة الناس وغيرتهم على الاسلام.

كما عالج الباحثون في اثناء تحليلهم لبنية الخطاب الديني العديد من المصطلحات الفكرية المعاصرة وموقعها من الخطاب العام في البلاد الاسلامية والعربية، خاصة تلك المصطلحات الآتية من مصادر الخطاب الغربي كمصطلح «العلمانية» و«الصوفية» و«التطرف الاسلامي» و«الاصولية الدينية» و«الاحزاب الاسلامية وخطابها الموجه» وتفرعت المناقشات الى عرض قضايا الارهاب المقترن بالدين والاصولية في بعض وسائل الاعلام الغربية وميلها لاثارة النعرات التي تبعد جيل الشباب والمراهقين عن مضمون الخطاب الديني الواعي والاصيل المستند الى تعليمات الاسلام السمح.

ولاحظت «الشرق الاوسط» ميل العديد من المشاركين الى تجديد الدعوة لاحترام الخطاب الديني الملتزم والجاد بعيداً عن بعض «المهاترات الصوتية» التي خرجت عن اصول البحث العلمي وافتعلها مدعوون الى المؤتمر لا ابحاث لهم، وحاول بعضهم الخروج بالجلسة عن اهميتها في تقييم اداء الخطاب الديني الاسلامي وحاجته الى البعد العلمي والتربوي في الاداء المستقبلي المعاصر وصلابة موقف المفكرين الاسلاميين الجاد في هذا الاتجاه.

ودعا العلماء والفلاسفة المشاركين في الندوة الى احترام موقع الاكاديميين الذين بحثوا في حاضر الخطاب الاسلامي ولم تكن لهم اية غاية اخرى كما جرى تاويل بعض المضامين الرئيسية للابحاث او للحوار الذي اثارته في مجال المواريث والعلوم الشرعية والتربوية واساليب مواجهة الاعداد بطرق علمية تعكس اهمية الخطاب الديني في حماية المسلمين في حرية التفكير ضمن حدود النص وليس خارج نطاقه.



الخطاب الديني يستمد شرعيته من القران الكريم والسنة والاجماع والقياس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هكذا منذ الأزل

No. 6747 - Monday 19/5/1997 ● العـدد 6747 - الاثنين 19/5/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رأسمالها 43 مليون دولار وتبدأ إنتاجها عام 1999

الوليد بن طلال مساهم مؤسس في شركة مغنيسيا الأردن

الرياض: من بدر الخريف

اصبح الأمير الوليد بن طلال رجل الاعمال السعودي، رئيس مجلس ادارة شركة المملكة القابضة مساهما مؤسسا في راس مال شركة مغنيسيا الاردن المساهمة العامة المحدودة بعد ابرامه اتفاقية شراكة جديدة مع الشركة التي يبلغ راسمالها 43 مليون دولار اميركي، ومن المتوقع ان تبدأ الشركة انتاجها في اواخر عام 1999 بطاقة تغطي 5 في المائة من الانتاج العالمي.

وقال طلال عريقات رئيس لجنة المؤسسين لشركة مغنيسيا الاردن المساهمة العامة المحدودة بأن الامير الوليد بن طلال هو المساهم العربي الوحيد في هذه الشركة، اذ ان باقي المساهمين شركات مساهمة ومؤسسات اردنية وهي: الشركة الأردنية لصناعات البحر الميت، وشركات البوتاس العربية، والمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، والمؤسسة الاردنية للاستثمار، والبنك العربي المحدود.

واشار الى ان الشركة عقدت اجتماعها التاسيسي يوم الخميس الماضي وانتخبت مجلس ادارتها الاول. ومن المتوقع ان تبدأ الشركة انتاجها الذي يعتمد على املاح البحر الميت في اواخر عام 1999 بطاقة انتاجية تغطي 5 في المائة من الانتاج العالمي.

ويذكر ان هذا الاستثمار هو الثالث للأمير الوليد بن طلال بعد اقل من ستة اشهر من زيارته للاردن حيث ساهم في شركة البحر الأبيض المتوسط للسياحة (فندق فور سيزنز عمان - Four Seasons) وبنك فيلادلفيا للاستثمار (Philadelphia Investment Bank). وللأمير الوليد مشاريع استثمارية ضخمة بالمملكة العربية السعودية وفي العديد من دول العالم الثالث مثل اميركا وكندا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا والشرق الأقصى. ويحرص الأمير الوليد على المساهمة في مشاريع الاستثمارات في الدول العربية الشقيقة بعد دراسة جدواها الاقتصادية والتاكد من انها تعود بالفائدة على البلد التي تقام فيها وعلى المواطنين حيث ركز خلال الفترة الاخيرة على التوجه للاستثمار في دول عربية عديدة مثل مصر ولبنان والاردن وسورية وقطر والبحرين وتونس.

ثلاثة مليارات دولار لتحويل العقبة إلى منطقة حرة بالكامل

العام المقبل يشهد نهاية برنامج التصحيح الاقتصادي في الأردن

عمان: من خالد الزبيدي

يعتقد د. جواد العناني نائب رئيس الوزراء أن الأردن لن يكون بحاجة إلى برنامج تصحيح اقتصادي بنهاية عام 1998، ذلك بعد ان عزز قدراته الاقتصادية والمعرفية، مما يمكنه من إدارة شؤونه بعقلانية وفعالية باتجاه تحقيق أهدافه في بلوغ درجة عالية من المنافسة والقدرة على التصدير، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي والنقدي.

وشدد د. العناني وهو اقتصادي عريق وخبير في الشؤون الاقتصادية والدولية على أن الحكومة ماضية باتجاه تنفيذ خططها الرامية إلى الارتقاء بمستوى المعيشة، بحيث يجني المواطنون ثمار سياسات التصحيح والنجاحات الاقتصادية التي حققها الأردن خلال السنوات الماضية.

وحسب الأرقام والإحصاءات الرسمية الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة، بلغ متوسط دخل الفرد في الأردن عام 1996 نحو 1500 دولار أميركي، ومن المتوقع أن يبلغ 1750 دولاراً في نهاية العام الحالي، مما يؤهل الأردن للاستمرار في تنفيذ برامجه وخططه، وزيادة الاعتماد على الذات في التمويل والإنفاق الجاري والرأسمالي.

د. العناني الذي أجاب على أسئلة الصحافيين عقب جلسة هامة لمجلس الوزراء قال إن تحويل منطقة العقبة إلى منطقة حرة شاملة هو مشروع طموح يحتاج إلى إقامة العديد من الإنشاءات مثل السكك الحديدية، الطرق الجديدة، وبناء المناطق السياحية، والصناعية، وتوسيع ميناء العقبة. وقدر تكاليف المشروع بحوالي 3 مليارات دولار، وأن المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ المشروع تصل إلى ثماني سنوات، وقال إن المشروع يحتاج إلى بنية تحتية متطورة، حتى يستطيع أن يحقق المنافع الاقتصادية والاجتماعية.

ويسعى الأردن لتحويل ميناء العقبة إلى مركز إقليمي لتوزيع البضائع وخدمة تجارة المنطقة، وتحويل مطار العقبة إلى مطار إقليمي بخدمة السياحة والنقل الجوي على مستوى متقدم جداً.

وعن محادثات الأردن مع الدائنين (نادي باريس) قال العناني إن الأردن وقع اتفاقاً مع نادي باريس عام 1994 لإعادة جدولة جزء من ديونه حجمها 1.2 مليار دولار، ومع انقضاء المدة وفي ضوء التطورات الراهنة والأداء الاقتصادي الجيد أصبح الأردن مؤهلاً لإعادة جدولة قروضه المركبة البالغة 1.2 مليار دولار بعبء أقل، بما يفضي إلى تعزيز الاستقرار النقدي وثبات سعر صرف الدينار.

ويطبق الأردن سياسة نقدية متشددة ومحكمة تعتمد سياسة الفوائد العالية، والسيطرة غير المباشرة على السقوف الائتمانية، وكبح التوسع من خلال عمليات السوق المفتوحة، وأدت هذه السياسة إلى تعزيز ثبات واستقرار سعر الصرف وضبط التضخم عند مستويات مقبولة حسب المعايير الدولية، (دون مستوى 4%) سنوياً، وتحقيق معدل نمو بمتوسط يبلغ 6% سنوياً.

وكان الأردن قد تعرض لأزمة مالية اقتصادية عام 1989/88 أدت إلى انخفاض سعر صرف الدينار بنسبة 50%، بعد أن تدنى الاحتياطي من العملات الأجنبية إلى الصفر تقريباً.

د. العناني أكد حرص بلاده على المضي قدماً في سياساتها الرامية إلى تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول الخليج، وأثمرت هذه السياسات عودة الصادرات الأردنية إلى الدول الخليجية بما فيها الكويت، بعد أن تدنت بصورة كبيرة بعد أزمة الخليج عامي 91/90.

ورداً على سؤال حول لقاء العناني بوزير المواصلات الإسرائيلي قال الوزير العناني ان هدف اللقاء السماح للطائرات الإسرائيلية باستخدام مطار العقبة مشيراً إلى أن هذا الموضوع لم يحسم، لكنه أشار إلى اتفاق على أسس تحديد التعامل في الامور الفنية المتعلقة باستخدام المطار من الجانب الإسرائيلي، مؤكداً أن لجاناً فنية من الجانبين الأردني والإسرائيلي ستجتمع هذا الشهر لاستكمال بحث الموضوع.

ويطالب الإسرائيليون بالاستفادة من مطار العقبة في استقبال الطائرات المتجهة إلى إسرائيل، خاصة المجموعات السياحية التي شهدت نمواً كبيراً إلى إسرائيل بداية صيف العام الحالي.

وينتقد أصحاب شركات السياحة والفنادق في الجنوب الأردني السياحة الإسرائيلية إلى مناطق رئيسية خاصة مدينة الأنباط التاريخية (البتراء) التي تعتمد تسويق البتراء ضمن برامج العالمية، بحيث لا يمضي السائح أكثر من يوم واحد يعود بعده إلى إسرائيل، والمناطق الفلسطينية.

قطر تقيم مع «فيليبس» الأميركية مجمعا بتروكيماويا بقيمة 750 مليون دولار

الدوحة: من صالح الأشقر

وقعت أمس المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة «فيليبس» الأميركية للبترول اتفاقاً بإنشاء مجمع بتروكيماوي مشترك في منطقة مسيعيد الصناعية على أن يكون نصيب المؤسسة القطرية ما نسبته 51 في المائة ونصيب الشركة الأميركية 49 في المائة.

وتقدر تكلفة المصنع الذي يبدأ الإنتاج فيه عام ألفين حوالي 750 مليون دولار اميركي لإنتاج 500 ألف طن من مادة الإثيلين سنوياً لاستخدامها في إنتاج 467 ألف طن من البولي اثيلين منخفض الكثافة والبولي اثيلين عالي الكثافة وإنتاج 50 ألف طن من مادة الهلسين - 1 سنوياً والتي ستستخدم جزء منها كلقيم لإنتاج البولي اثيلين والذي سيتم بيع باقي الكمية في الأسواق المجاورة.

وسوف يعتمد المصنع الجديد المشترك بين المؤسسة العامة القطرية للبترول والشركة الأميركية على شركة قطر للبتروكيماويات في مسيعيد لتزويده باحتياجاته، من المواد الأساسية البتروكيماوية لإنتاج البولي اثيلين منخفض الكثافة والبولي إثيلين عال الكثافة خاصة أن هذه المواد التي سوف تستخدم للمصنع الجديد تباع في الأسواق العالمية ووقع الاتفاقية عن الجانب القطري عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة بينما وقعها عن الجانب الأميركي واين الن رئيس مجلس إدارة الشركة والرئيس التنفيذي للشركة.

وقال العطية في رده على «الشرق الأوسط» حول كيفية التمويل: إن كل شيء مرتب من حيث التمويل والتشييد للمصنع... مؤكداً انه ليست هناك أية مشاكل في عملية التمويل.

ووصف العطية هذا المصنع بانه يعتبر من اكبر المشاريع التي تشهدها قطر وقال لدينا كميات ضخمة من الغاز في حقل الشمال وغيره ولذلك لدينا سلسلة مشاريع طويلة في مجال الغاز وخاصة البتروكيماويات والأسمدة الكيماوية التي تشكل قاعدة دعم رئيسية للاقتصاد القطري.. مشيراً إلى أن حلقة البتروكيماويات في المجال الصناعي سوف تتسع أكثر خلال السنوات القادمة.

ولايتي يكشف عن صفقة غاز مع توتال الفرنسية بقيمة 3.5 مليار دولار

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشف وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اليوم عن اكبر عقد توقعه بلاده حتى الان مع شركة اوروبية في مجال استثمار الغاز، عندما اعلن عن توقيع شركة النفط الايرانية مع شركة توتال الفرنسية على اتفاقية كبرى في مجال استثمار الغاز من حقل بارس الجنوبي الواقع في حوض الخليج في القسم الذي تشترك فيه ايران مع قطر في هذا الحقل العالمي الضخم.

وقد ذكر ولايتي «بان صفقة بقيمة 3.5 مليار دولار وقعت بين توتال وشركة النفط الايرانية تتعهد خلالها توتال بتسويق الغاز المستخرج من حقل بارس في الاسواق العالمية».

ورأى ولايتي في هذا العقد «انتصارا للحنكة التي تتبعها الشركات الغربية التي تعرف اين تكمن مصالح بلدانها القومية».

واذ انتقد ولايتي السياسة الخارجية الاميركية بشدة منذ زمن كريستوفر الى اولبرايت كشف ايضا «بان شركات اميركية نفطية حضرت الملتقى الاوسطي للنفط والغاز الذي انعقد اخيرا في اصفهان مما يجعل الحنكة السياسية لهذه الشركات المتمردة على قانون داماتو والتي ضربت بالتحذيرات الصادرة اليها من الادارة الاميركية عرض الحائط تضاهي حنكة المشرفين على السياسة الخارجية الاميركية».

ويبدو أن القول الفصل في العقد الخاص بجنوب فارس لم يكن واضحا بعد تصريحات ولايتي. فقد قال مسؤول في شركة النفط الوطنية الايرانية في طهران لرويتر ان المفاوضات ما زالت جارية مع «توتال» ومع كونسورتيوم منافس تتزعمه مجموعة «رويال داتش شل» الهولندية التي تخوض السباق ايضا للفوز بعقد حقل جنوب فارس.

وتابع المسؤول قائلا «بيان وزير الخارجية ليس صحيحا بالشكل الذي خرج به0 وشركة النفط الايرانية ووزارة البترول لم تبرما اي اتفاق مع توتال او شل». واضاف المسؤول «مفاوضاتنا مع الجانبين لا تزال مستمرة». واكدت «شل» و«توتال» هذا الشهر انهما في مرحلة متطورة من المحادثات مع شركة النفط الوطنية الايرانية بشأن الحقل ولكن لم يتم التوقيع على عقد بعد.

وتتزعم الشركتان مجموعتين من الشركات الاوروبية والاسيوية تهدفان لتطوير حقل جنوب فارس لتجهيزه لانتاج ملياري قدم مكعب يوميا من الغاز في مشروع يستغرق خمس سنوات. وسيكون ذلك الغاز المصدر الرئيسي لتصدير الغاز الايراني الى تركيا وباكستان.

اتفاقية بين الكويت وأميركا لاستثمار مبالغ صفقات السلاح بدلا من تجميدها

الكويت: من فادية الزعبي

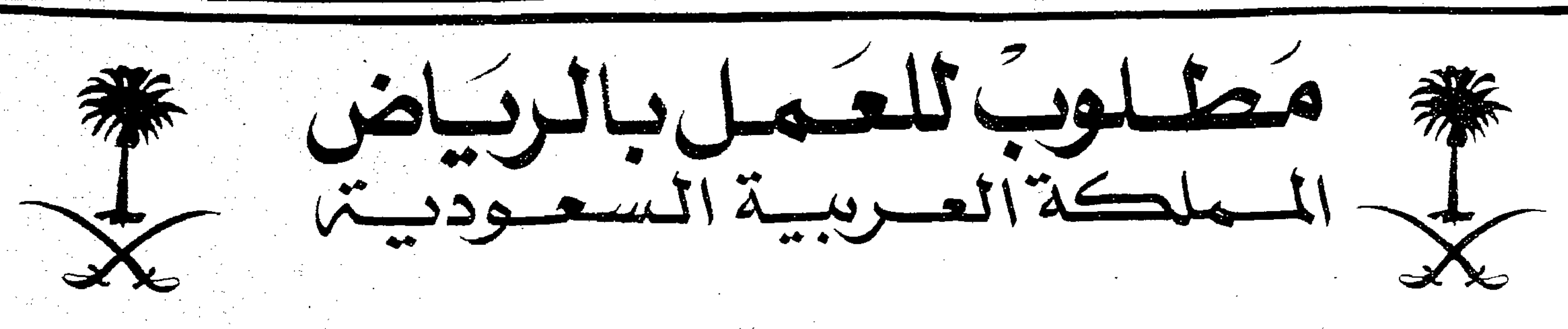
ابرمت الكويت والولايات المتحدة الاميركية امس اتفاقا يسمح للاولى باستثمار المبالغ المدفوعة لصفقات اسلحة اميركية واخذ عوائدها خلال فترة وجودها مجمدة في البنوك الاميركية منذ دفع اول دفعة من قيمة الصفقة لحين تسلم السلاح من الشركة المصنعة.

وتاتي هذه الاتفاقية التي وقعها عن الكويت سفيرها لدى واشنطن الدكتور محمد صباح السالم الصباح ووكيل وزارة المالية عبد المحسن الحنيف، وعن الطرف الاميركي الجنرال توماس ج. ريمي مدير وكالة الخدمات المساعد للأمن الدفاعي بحضور السفير الاميركي لدى الكويت تاتي مكملة لاتفاقية قديمة وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة الاميركية قبل اكثر من عشرين عاما يتم بموجبها ابرام صفقة شراء السلاح الاميركية ضمن برنامج حالات المبيعات الاميركية FMS والذي يتم بين الدولة المشترية والحكومة الاميركية بدلا من شركة تصنيع السلاح. وهذا النظام قد دخلت به عدة دول ويتميز بانخفاض تكاليف السلاح على المشتري.

اما الجديد في الاتفاقية المبرمة امس فيتمثل باستثمار الكويت لمبالغ الصفقة التي كانت في السابق تجمد في حسابات بنكية اميركية منذ دفع الكويت لأول دفعة من صفقة السلاح حتى يوم تحويل المبلغ للشركة الاميركية المصنعة. وبذلك تستفيد الكويت من عوائد هذه الاستثمارات مما يعود بمبالغ على الخزانة العامة للدولة. وقال وكيل وزارة المالية عبد المحسن الحنيف في تصريحه للصحافيين اثر توقيع الاتفاقية ان الكويت ستستثمر تلك الاموال في سندات خزانة اميركية او ايداعات مباشرة لدى البنوك.

واشار الى ان مشتريات الاسلحة الصغيرة لن تدخل ضمن هذه الاتفاقية ولم يعط الوكيل تقديرا لحجم الاموال السنوية التي يمكن ان تستثمر في مثل هذه الصفقات قائلا ان ذلك يعتمد على حاجة البلد للاسلحة.

وعن الجهة التي سيتم استثمار الاموال من خلالها قال مدير الحسابات العامة في وزارة المالية عبد الله المنصور لـ «الشرق الأوسط» ان الاستثمار سيتم عن طريق بنك الاحتياط الفيدرالي الاميركي.



مدير عام إدارة

الشروط المطلوبة في المتقدم :

١- مؤهل جامعي في إدارة الأعمال ويفضل حملة الماجستير والدكتوراه .
٢- خبرة سابقة لا تقل عن ٣ سنوات في الإدارة .
٣- خبرة سابقة في إدارة الأفراد
٤- ذو شخصية قيادية وكفاءة عالية ، لبق ، نشيط ولائق المظهر .
٥- لديه ثقافة عامة جيدة ويجيد العلاقات العامة وفن البروتوكول .
٦- لديه الاستعداد للعمل في تلك الوظيفة لمدة طويلة .
٧- لديه الاستعداد لتكريس وقته وجهده للوظيفة حسب طبيعة العمل .
٨- يجيد اللغة الانجليزية

مدير إعلامي

الشروط المطلوبة في المتقدم :

١/ مؤهل جامعي في الإعلام ويفضل حملة الماجستير والدكتوراه .
٢/ خبرة سابقة لا تقل عن ٣ سنوات في نفس مجال العمل .
٣/ خبرة سابقة في مجال الإعلام والعلاقات العامة .
٤/ ذو شخصية قيادية وكفاءة عالية ، لبق ، نشيط ولائق المظهر .
٥/ لديه ثقافة عامة جيدة ويجيد العلاقات العامة .
٦/ لديه الاستعداد للعمل في تلك الوظيفة لمدة طويلة .
٧/ لديه الاستعداد لتكريس وقته وجهده للوظيفة حسب طبيعة العمل .
٨/ لديه الاستعداد للسفر داخل وخارج المملكة حسب حاجة العمل .
٩/ يجيد اللغة الإنجليزية .

مدير قصر

مهام الوظيفة :

القيام بالأعمال اللازمة لإدارة القصر والتي تتضمن مايلي :
١/ الإشراف على نظافة القصر .
٢/ الإشراف على إدارة العاملين .
٣/ الإشراف على صيانة القصر .
٤/ الإشراف على مرافق القصر .

الشروط المطلوبة في المتقدم :

١/ مؤهل دراسي مناسب والأفضلية لمن يحمل مؤهل جامعي .
٢/ خبرة سابقة لا تقل عن ٣ سنوات في نفس المجال .
٣/ خبرة سابقة في إدارة الأفراد .
٤/ ذو شخصية قيادية ، نشيط ولائق المظهر .
٥/ لديه الاستعداد للعمل في تلك الوظيفة لمدة طويلة .
٦/ لديه الاستعداد لتكريس وقته وجهده للوظيفة حسب طبيعة العمل .
٧/ الأفضلية لمن يجيد اللغة الإنجليزية .

مدير الضيافة والتموين

مهام الوظيفة :

١/ الاشراف على تقديم الطعام في القصر .
٢/ الإشراف على مشتريات القصر من مواد تموينية .
٣/ مراجعة تكاليف الخدمات والمواد الواردة للقصر .
٤/ الاشراف على أماكن إعداد الطعام ونظافتها .
٥/ مسؤول عن جداول العمل للعاملين .
٦/ مسؤول عن خدمات التموين .
٧/ الاشراف على النظافة العامة اليومية للقصر والمرافق التابعة له .

الشروط المطلوبة فى المتقدم :

١/ مؤهل دراسي مناسب في ادارة الفنادق أو أي تخصص مشابه لذلك .
٢/ خبرة سابقة لا تقل عن ٣ سنوات في نفس المجال
٣/ خبرة سابقة في ادارة الافراد
٤/ ذو شخصية قيادية ، نشيط ولائق المظهر .
٥/ لديه الاستعداد للعمل في تلك الوظيفة لمدة طويلة .
٦/ لديه الاستعداد لتكريس وقته وجهده للوظيفة حسب طبيعة العمل
٧/ الأفضلية لمن يجيد اللغة الإنجليزية .

سوف تعامل جميع الطلبات بسرية تامة من قبل صاحب الشأن
نأمل إرسال السيرة الذاتية مع صورة شخصية حديثة مع تحديد الوظيفة
المتقدم إليها بالبريد المسجل على :

ص.ب ٥٦٢٧٩ الرياض ١١٥٥٤ المملكة العربية السعودية

عددها 290 خطا وطولها 14 ألف كيلومتر

«أرامكو السعودية» تعزز صيانة خطوط أنابيب النفط

الظهران: «الشرق الأوسط»

عقدت ادارة الصيانة التابعة لمعامل الانتاج وخطوط الانابيب في شركة «أرامكو السعودية» اجتماعا لبحث وسائل رفع كفاءة اعمال الصيانة الدورية والوقائية قال فيه جمال المطير مدير ادارة صيانة خطوط الانابيب ان تقنية الصيانة تتطور «بسرعة مذهلة» وان ارامكو تقع على عاتقها مهمة كبيرة تتمثل في ضمان تدفق النفط من الحقول الى موانئ التصدير مثل رأس تنورة وينبع «بصورة جيدة ومستمرة» مضيفا «كانت المهمة الرئيسية لادارات الصيانة في السبعينات هي مكافحة الاعطال التي تتعرض لها المعدات اما في الثمانينات وما بعدها فانتقلنا الى مرحلة الوقاية والصيانة الدائمتين للتعرف على مناطق الضعف في المعدات لمعالجتها قبل ان تتدهور تماما».

وتم خلال اللقاء طرح 3 اوراق عمل وتحدث في البداية محمد الحسنة عن اجهزة جديدة لكشط واصلاح الانابيب وشرح بعض التجارب الجديدة التي ادت الى نتائج ممتازة وقال ان ادارة صيانة خطوط الانابيب مسؤولة عن صيانة 290 خطا من الانابيب يبلغ طولها نحو 14 الف كيلومتر ويصل عمر بعضها الى نحو 20 عاما مما يظهر الدور المهم الذي تضطلع به الادارة. واضاف «قمنا مؤخرا باستخدام اجهزة الكشط لصيانة ما يقرب من 8 الاف كيلومتر من الانابيب ونخطط لصيانة خطوط الانابيب الباقية. وتتمثل مهمة العاملين في هذا النوع من اعمال الصيانة في الفحص والتفتيش وجمع المعلومات عن حالة الانابيب واختيار الانابيب المصانة ويتم تحديد نوعية الصيانة التي تحتاجها الانابيب بناء على وضع كل عطل لوحده وخلال جميع اعمال الصيانة تتم مراعاة قواعد السلامة على راس العمل وذلك من خلال تحديد الاولويات التي يأتي في مقدمتها تطبيق اصول السلامة وتنفيذ متطلبات العمل والمحيط البيئي ومرونة النظام ثم توضع خطة للاصلاح وفقا لنوعية العطل سواء كان داخل الانابيب او خارجها.

وقال الحسنة ان هذا الاسلوب في صيانة واصلاح الانابيب له فوائد اقتصادية كثيرة حيث يستخدم الكومبيوتر لحساب معدلات الضغط وجمع المعلومات والمعالجة وتحديد موقع الخلل في الانابيب.

وقدم الورقة الثانية علي آل قطر من ادارة صيانة الانابيب بحث فيها امكانية الاستفادة القصوى من الايدي العاملة وفاعليتها المكتسبة في الادارة وركز على نحد اهم جوانب صيانة الانابيب وهو اعادة هيكلة او بناء الانابيب وتحديد نوعية الاعمال الواجب اجراؤها على الانابيب واعداد الاعمال اللازمة لتأبيتها بفاعلية بما فيها اعمال طلاء الانابيب واعمال السفع بالرمل او الجروت والتنظيف وربط الانابيب.

ومن خلال احصائيات قال آل قطر انه بالامكان تحقيق توفير كبير في تكاليف صيانة الانابيب وان التركيز على اتباع اصول السلامة في العمل مهم وليس له علاقة بتقليص التكاليف لان السلامة تأتي في مقدمة مهام الادارة.

واستعرض برامج التدريب التي تعقدها ارامكو ومنها دورات تقنية ودورات ورش وبرامج داخل وخارج المملكة. واكد على السلامة وتحسين الجودة في العمل ورفع مستوى الانتاجية والاستفادة القصوى من الايدي العاملة وتقليص عدد السيارات التي يستخدمها المفتشون العاملون في ادارة صيانة خطوط الانابيب.

وقدم ابراهيم المبارك دراسة فنية حول طلاء خطوط الانابيب قالت ان اعمال الطلاء تشمل تجهيز مواصفات المواد التي يجب استخدامها بناء على جودتها ومطابقتها لمواصفات ارامكو مثل مراعاة الاحوال الجوية قبل بدء العمل في اعمال الطلاء وخلط الاصباغ واختيار الفنيين المتمرسين لتنفيذ مثل هذه الاعمال والتأكد من فاعلية المعدات المستخدمة وتوثيق صيانة الانابيب والمعدات. وتحدث مشاري النعيم عن انظمة التكييف في معمل الغاز في منطقة العثمانية والمشاكل التي تواجهها وحدات التكييف بما فيها مراوح الدفع واجهزة المكثفات وتآكل بعض الاجزاء.

يقام في الرياض نوفمبر المقبل

أول معرض خليجي للخدمات البنكية والاستثمار والتمويل

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة الرياض في الفترة من الثالث والعشرين وحتى السابع والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل المعرض الخليجي المشترك للخدمات البنكية والاستثمار وهو اول معرض من نوعه يقام في العاصمة السعودية.

وقال حسين الفراج مدير عام «راصتان» لتنظيم وتسويق المعارض ومقرها مدينة الرياض والتي تنظم المعرض ان المعرض يعتبر حدثا يغطي جوانب مهمة وحيوية في اقتصاديات دول مجلس التعاون وهي جوانب الخدمة والنشاطات البنكية والمصرفية والعلاقة المتبادلة بينها وبين القطاع الخاص في مجال الخدمات البنكية وتطورها والاستثمار والتمويل بمختلف فروعه على مستوى الافراد والمؤسسات والشركات والمشروعات وما يخص الاستثمار في اسهم الشركات الخليجية المساهمة التي اصبحت عنصرا مهما في سوق الاستثمار الخليجي وخاصة في السعودية.

واضاف ان المعرض الذي يشكل فرصة للقاء المباشر بين المسؤولين في المنشآت البنكية والاستثمارية ورجال الاعمال والفعاليات الاقتصادية المؤثرة جاء في توقيت يتناسب مع خطوات ايجابية اتخذت على مستوى دول مجلس التعاون في مجال الصناعة البنكية والخدمات المصرفية ومرونة حركة الاموال والاستثمار، ومن اهمها السماح بافتتاح فروع للبنوك الوطنية في كل من الدول الاعضاء في الدول الأخرى، وسيكون هذا المعرض عامل تعريف مهما لكل بنك ومصرف وشركة استثمارية لعرض الخدمات ومجالات وصناديق الاستثمار والمشروعات التي تقدمها وتقوم عليها.

وذكر الفراج ان فكرة هذا المعرض الاول من نوعه لاقت ترحيبا واسعا عن البنوك والشركات السعودية والخليجية واكدت العديد من البنوك والمصارف والشركات مشاركتها في اعماله.

واوضح ان المعرض سيغطي جوانب متعددة تتعلق بالخدمات البنكية المقدمة من كل بنك على مستوى خدمة الافراد والمؤسسات والشركات، وصناديق الاستثمار المحلية والدولية القائمة والمستقبلية وكيفية ادارتها والمساهمة فيها، ومشاريع المرابحة وادارة المشاريع والمحافظ وفرص تمويل المشروعات والمنشآت الصغيرة والمتوسطة من قبل البنوك، اضافة الى موضوع تسويق الاستثمار في المشروعات العقارية والصناعية في الدول الاعضاء، وفرص تبادل الاستثمار في اسهم الشركات السعودية والخليجية المساهمة من خلال تعريف هذه الشركات باهدافها ومشروعاتها القائمة والمستقبلية، وتسويق الدراسات للمشروعات الاستثمارية القابلة للبيع والمشاركة، والعرض والتعريف من الشركات المتخصصة بمنجزات التقنية والمعدات الداخلية في تجهيزات وخدمة المنشآت البنكية، وبرامج ومراكز تدريب وتأهيل الكوادر والعناصر العاملة في القيادات والوظائف البنكية والاستثمارية، كما يغطي المعرض موضوع المحاسبين القانونيين ومكاتب التأمين المرخصة.

وثمن مدير عام «راصتان» اهتمام وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والمسؤولين في مؤسسة النقد العربي السعودي وتأييدهم للمعرض ودعمهم لفكرته والاهداف التي يقام من اجلها.

وستعقد على هامش المعرض ورش عمل ومحاضرات عن الاستثمار والخدمات البنكية تتاح فيها الفرصة للبنوك والشركات المشاركة لمزيد من التعريف وتسليط الضوء على نوعية وحجم اعمالها وخدماتها.

دور فرنسي بارز في لقاء الشراكة الخليجية ـ الأوروبية

14 مليار ريال حجم التبادل التجاري بين السعودية وفرنسا العام الماضي

الرياض: من بدر الخريف

بلغ الحجم التجاري بين فرنسا والمملكة العربية السعودية خلال العام الماضي اكثر من 14 مليار ريال ومن المتوقع ان يسجل هذا الرقم ارتفاعا ملحوظا للعام الحالي مما يتماشى مع مستوى العلاقات الوثيقة بين البلدين.

وقال لودفيك هارين الملحق التجاري في السفارة الفرنسية في الرياض بانه سيكون لفرنسا دور بارز في لقاء الشراكة الخليجية الاوروبية الذي سيفتتحه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يوم غد ويستضيفه مجلس الغرف السعودية واتحاد الغرف الفرنسية. وذكر بان 21 شركة فرنسية سوف تشارك في فعاليات مؤتمر الشراكة الخليجية الاوروبية. ويشمل نشاط الشركات الفرنسية المشاركة مجالات عدة منها المواد الغذائية، ومواد التجميل، والاكسسوارات، وقطع تبديل السيارات، وصناعة التغليف، والهندسة، وانتاج مواد الدهانات، والصناعات الكيميائية، وصناعة تكييف الهواء والتبريد، والتسخين بواسطة الطاقة الشمسية ودراسات وأبحاث البيئة والتلوث، واعادة تدوير الفضلات والصرف الصحي. وأشار الى ان معظم صادرات فرنسا الى الدول الخليجية تغطي القطاعات السابقة بالاضافة الى تجهيزات المواد الكهربائية وصناعة المواد الاستهلاكية والغذائية.

المغرب يوقع اتفاقية استثمار ونقل التقنية مع سويسرا

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب وسويسرا اتفاقية تعاون لتطوير الاستثمارات والمبادلات التجارية ونقل الوسائل التقنية المتوافقة مع معايير المحافظة على البيئة خلال زيارة وفد سويسري الى الرباط. ووقع الاتفاقية ادريس جطو وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية المغربي وجان باسكال ديلاموراز مستشار وزير الاقتصاد السويسري. وقال عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي الذي ترأس مراسيم التوقيع ان الاتفاق «يشكل قاعدة لتطوير العلاقات الثنائية بشكل متناسق وان المفاوضات مع الحكومة السويسرية حول المنطقة الاوروبية للتبادل الحر تجري بطريقة مرضية بالنسبة للبلدين». وقال ان زيارة الوفد السويسري تأتي في إطار تقليد يتعين على الجانبين دعمه من خلال مبادرات القطاعين العام والخاص في البلدين مؤكدا أهمية تبادل وجهات النظر والعلاقات البشرية بالنسبة لتدعيم العلاقات الثنائية على الاصعدة السياسية. وقال مستشار وزير الاقتصاد السويسري ان الاتفاقيات العديدة التي وقعت بين البلدين عبر نحو 40 عاما مكنتهما من تطوير التعاون الثنائي والمبادلات التجارية مضيفا ان الاتفاقية الجديدة ستدعم تطوير الاستثمارات والصادرات المغربية والمعايير المعتمدة في مجال المحافظة على البيئة.

وبحث الوفد السويسري مع عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن المغربي امكانيات الاستثمارات السويسرية في أعمال الطاقة والمعادن في المغرب الذي وصفه الكراوي بانه يشهد حاليا اصلاحات كبيرة من خلال المصادقة على قانون يجعل هذا القطاع اكثر انفتاحا على الاستثمارات الخاصة. وفي هذا السياق اشاد بالتزامات مجموعة «أ. بي. بي» السويسرية في أعمال الطاقة المغربية والتزام مجموعة أخرى فرنسية ـ دانماركية ببناء محطة هوائية في شمال المغرب. وقال ان الانفتاح تواكبه عملية توفير الإطار التشريعي الملائم.

اما مستشار وزير الاقتصاد السويسري فأشار الى «الأهمية الكبرى» التي يوليها المستثمرون السويسريون لاعمال الطاقة والمعادن والى استثمار مجموعة «أ. بي. بي» في منطقة الجرف الأصفر المغربي وأكد على ضرورة إيلاء اهتمام خاص للموارد السمكية المغربية في إطار استراتيجية دولية واسعة لمحاربة تلوث المياه.

مجمع للصناعات الدوائية في مصر

القاهرة: من خالد جودة

اقرت هيئة الاستثمار المصرية اقامة مجمع للصناعات الدوائية بقيمة 208 ملايين دولار في محافظة قنا في جنوب مصر.

وقال صفوت شاكر محافظ قنا ان المجمع يشمل 3 مشروعات الاول سيتم التوقيع عليه اواخر الشهر الحالي لتصنيع الخامات الدوائية بين احدى لشركات السويدية والبنك الاهلي المصري في المنطقة الصناعية «قفط» بتكلفة 170 مليون دولار على 37 فدانا والآخران لاقامة شركتين عبر عامين لانتاج الادوية ومستلزماتها بتكلفة تقدر بنحو 38 مليون دولار.

مشروع لحماية البيئة البحرية على ساحل البحر الأحمر في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

في سياق الجهود المتصلة للحفاظ على البيئة والتصدي لمشكلاتها المختلفة، والتي تضطلع بها جهات رسمية ذات علاقة بهذا الموضوع اضافة الى عدد من المنظمات الدولية المهتمة بالبيئة، وجمعيات طوعية محلية، في هذا السياق شرعت وزارة الثروة السمكية في اليمن اخيرا وبالتعاون مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة، وصندوق البيئة العالمي، في تنفيذ مشروع جديد لحماية الانظمة البيئية البحرية على ساحل البحر الاحمر في اليمن، والذي يأتي تنفيذه على مدى ثلاث سنوات في اطار علاقات تعاون وتنسيق مع عدد من الاقطار العربية والبرنامج الاقليمي للبحر الاحمر وخليج عدن «بجدة» اضافة لعدد من المنظمات البيئية الاقليمية والدولية، التي تتبنى تنفيذ مشروعات بيئية مماثلة.

ويستهدف المشروع الجديد بدرجة اساسية كما يؤكد القائمون عليه حماية الانشطة البيئية على سواحل البحر الاحمر، بالتركيز على المواقع ذات الخصوصية والتمايز في المياه الاقليمية والدولية الموازية للسواحل اليمنية، كما يستهدف تنمية آليات الاستفادة من الموارد البحرية والعمل على ضمان استدامتها، اضافة الى تكثيف برنامج للرقابة لحماية المياه والسواحل من التلوث. وتحقيقا لهذه الاهداف فان ادارة المشروع تسعى الى وضع الاسس والمرتكزات التي تقوم عليها تلك الاهداف، ومنها العمل على اقامة نظام معلومات بيئي متكامل، وتدريب الكوادر المحلية وتأهيلها لايجاد ادارة بحرية فاعلة ومجدية، كذلك العمل على تعميق وعي سكان المناطق الساحلية باهمية الحفاظ على البيئة البحرية وطبيعة المخاطر التي تتهددها، الى جانب ذلك فان الادارة ستعمل على مساعدة الجهات المختصة في وضع وصياغة التشريعات القانونية التي تهدف الى تنمية الموارد البيئية وتحد من تدهورها وفي هذا الصدد فان مشروع حماية البيئة البحرية على ساحل البحر الاحمر في اليمن، يتضمن برنامج تأهيل وتدريب للكوادر المحلية على الوسائل والتقنيات الحديثة المستخدمة في المسوحات والدراسات البيئية المختلفة، بما يمكن من جمع معلومات وبيانات شاملة عن الحياة البحرية، وتحديد المناطق التي يمكن ادراجها في قائمة المحميات البحرية والتعرف على التأثيرات المختلفة للنشاط السكاني على البيئة البحرية.

واشارت مصادر المشروع، الى انه منذ بدء النشاط الميداني تمكنت الادارة من اجراء مسوحات ودراسات ميدانية شملت 450 كيلومترا عن السواحل اليمنية، تحت اشراف خبراء من شركة «هازالت» الاسترالية وبمشاركة كوادر يمنية، حيث تركزت تلك المسوحات على دراسة وتصنيف البيئة البحرية ومصادر توفير غذاء الاسماك وانواعها.

وتحظى البيئة ومشكلاتها المختلفة في اليمن باهتمام متزايد على المستويات الرسمية، حيث يشار الى وجود «13» جهة محلية واقليمية ودولية تعمل في مجالات حماية البيئة ومصادر تهديدها، منها وزارة الثروة السمكية، ومجلس حماية البيئة، وجمعية حماية الشواطئ وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، وصندوق البيئة العالمي وغيرها.

2.6 مليون سائح زاروا المغرب العام الماضي

الرباط: «الشرق الأوسط»

حقق النشاط السياحي بالمغرب انتعاشا بنسبة 1.6 في المائة سنة 1996 حيث بلغ عدد السياح الوافدين 2.6 مليون سائح خلال سنة 1996.

وتشير الأرقام الصادرة عن وزارة السياحة أن السياح الألمان يأتون في مقدمة الأجانب الذين زاروا المغرب بـ 213 ألف سائح سنة 1996 مقابل 762 ألف سائح سنة 1995 أي بزيادة 31.1 في المائة متبوعين بالسياح الفرنسيين الذين بلغ عددهم 500 الف سائح سنة 1996 مقابل 424 الف سائح أي بزيادة 17.8 في المائة. وعلى النقيض من ذلك سجل تراجع في عدد السياح البريطانيين إلى 103 آلاف سائح مقابل 129 الفا وانخفض عدد الإسبان الى 197 الف سائح مقابل 199 الفا والسوق الأميركية إلى 103 آلاف مقابل 105 آلاف سائح خلال سنة 1996.

وحسب نفس المصدر فقد شهد عدد الليالي تحسنا بسيطا يعادل 1 في المائة، كما ارتفعت الإيرادات السياحية بـ 21.2 في المائة حيث ارتفعت إلى 12 مليار دولار درهم سنة 1996 مقابل 10 مليارات درهم سنة 1995.

تحتوي على زيادات ضريبية تقلل الحاجة إلى رفع الفائدة

توقع انخفاض الاسترليني مع الإعلان عن ميزانية بريطانية متشددة

لندن: «الشرق الاوسط»

بات من غير المرجح ان يستمر الجنيه الاسترليني في مسيرة صعوده مقابل المارك الالماني والتي قادت به الى اعلى مستوياته منذ اربع سنوات ونصف وذلك مع تحول انظار المتعاملين في اسواق العملات الى اعلان وزير الخزانة البريطاني الجديد، جوردون براون عن ميزانية متشددة في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل.

ومن المتوقع ان تنطوي الميزانية الجديدة على رفع الضرائب وخفض الانفاق، وهي خطوات من شانها ان تبطيء وتيرة النمو الاقتصادي وتقلل احتمالات اتخاذ خطوات اضافية لرفع الفائدة، الامر الذي ينعكس بانخفاض العملة الوطنية.

ونقلت صحيفة اندبندنت اون صنداي امس عن ترانس بريدو، رئيس مؤسسة «زوريخ انفيستمانت مانجمانت»، قوله «من المحتمل ان نرى هبوطا في الاسترليني، وذلك لان حكومة العمال متلهفة لاظهار مقدراتها المالية. ومن شان ذلك ان يقلل من الضغوطات على السياسة النقدية وان يترك اثارا سلبية على العملة».

ويقدر اقتصاديون في بنك «جولدمان ساكس» الاستثماري الدولي ان الاجراءات الضريبية والانفاقية التي تفكر الحكومة بها في الوقت الحاضر قد تزيل نصف نقطة مئوية من معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي خلال السنة المالية الجارية. وهذا يعادل رفع الفائدة بمقدار نقطة مئوية واحدة، الامر الذي يخفف من الحاجة الى رفع اسعار الفائدة وبالتالي يقف حجر عثرة امام مواصلة الاسترليني للارتفاع.

وكان الاسترليني قد ارتفع بنحو ثلاثة فينجات تقريبا الى 2.836 مارك بعد ان اعلن جوردون براون في 6 مايو (ايار) الحالي عن منح بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) صلاحية تحديد اسعار الفائدة. غير انه منذ ذلك الوقت تعثرت العملة البريطانية وانخفضت الى 2.7125 يوم الاثنين الماضي.

يقول ادموند نوناس، الاقتصادي في مؤسسة «نيكو يورب» الاستثمارية «ثمة شيء اكيد هو ان السياسة المالية المشددة ستخفض الضغوطات باتجاه اتخاذ سياسية نقدية مشددة».

ويضيق قائلا «من المتوقع ان يستقر الاسترليني عند 2.70 مارك خلال الاسابيع المقبلة وان ينخفض اكثر في الاشهر القليلة القادمة».

وهناك بعض الزيادات الضريبية في الميزانية المقبلة والتي اصبحت معروفة منذ الان. اذ مثل زيادة الضريبة على الارباح غير المتوقعة اهم وعود البيان الانتخابي لحزب العمال . ولكن لا يزال من غير في الواضح كم ستدر هذه الضريبة على الميزانية. ويتوقع المحللون ان تتراوح ايرادات هذه الضريبة بين 3 و 5 مليارات جنيه استرليني.

كما اعلنت الحكومة العمالية عن خططها الرامية الى الحصول على مليار جنيه استرليني خلال عشر سنوات من خلال زيادة الرسوم على مستخدمي موجات الراديو، كمستخدمي الهواتف النقالة وشركات سيارات الاجرة. ويتوقع بعض المحللين ان تخفض حكومة العمال اعانات الضرائب على القروض العقارية بهدف الحصول على 800 مليون جنيه استرليني.

كما تعهد حزب العمال بمواصلة خفض الانفاق التي خطط لها المحافظون على مدى العامين المقبلين. وفي حالة تحقيق ذلك، فانه سيخفض عجز الميزانية الى 1 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي بحلول مارس (اذار) 1999.

وكان الجنيه الاسترليني قد تلقى دعما عندما ذكر بنك انجلترا في الاسبوع الماضي في تقريره الفصلي عن التضخم ان هناك حاجة الى رفع اسعار الفائدة الرسمية للحفاظ على معدل التضخم داخل النطاق الذي تستهدفه الحكومة. غير ان البنك المركزي البريطاني قال انه سياخذ بنظر اعتباره اية زيادات جديدة في الضرائب تعلن عنها الحكومة عندما يقرر اسعار الفائدة. وقد دفع ذلك بالمضاربين الى توقع ان الخطة المالية لحكومة العمال ستضع حدا لصعود الجنيه الاسترليني مقابل المارك الذي مضى عليه تسعة اشهر والذي بلغت نسبته 20 في المائة.

يقول توني نورفيلد، الاقتصادي في بنك «اي بي ان امرو»، «يمكن القول ان موجة صعود الاسترليني قد بلغت نهايتها. اذ ان توازن السياسة في المملكة المتحدة سيترك اثارا سلبية على الاسترليني».

بورصة طوكيو تترقب اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي

طوكيو - رويترز: قال متعاملون ان بورصة طوكيو للاوراق المالية تتاهب لمعرفة ما سيسفر عنه اجتماع اللجنة المختصة بوضع سياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) يوم غد الثلاثاء وسلسلة من نتائج الشركات المحلية خلال الاسبوع.

وذكروا ان الاسهم الاميركية قد تحصل على دفعة قوية اذا ترك مجلس الاحتياطي اسعار الفائدة دون تغيير. وهذا بدوره سيعمل على تعزيز سوق الاسهم اليابانية. بيد ان الاسهم والسندات الاميركية انخفضت بشدة يوم الجمعة عندما عززت بيانات اقتصادية قوية المخاوف من رفع اسعار الفائدة الاميركية.

وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي 138.88نقطة او ما يوازي 1.89في المائة الى 7194.67 نقطة.

وبدأت مشاعر القلق بشان اسعار الفائدة تحتدم بعد ان اعلنت الحكومة الاميركية ان عمليات بناء المساكن زادت بنسبة اكبر من المتوقع بلغت 2.6 في المائة في ابريل (نيسان).

وانهى مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما يابانيا يوم الجمعة على 20324.73 نقطة بارتفاع 521.95 نقطة عن التاسع من مايو (ايار). وسيتابع المستثمرون عن كثب ايضا مؤشرات اقتصادية يابانية مثل ارقام الميزان التجاري في يناير (كانون الثاني) المقرر اعلانها اليوم الاثنين وبيانات الانتاج الصناعي في مارس (آذار) التي تصدر غدا.

كما ان الاسبوع الحالي يمثل ذروة اعلان بيانات ارباح الشركات بما فيها البنوك الكبرى والمحلية وشركات البناء.

يقول تيتسويا اشيجيما كبير المحللين الاستراتيجيين في مؤسسة «اواكسان سيكيوريتيز» للاوراق المالية «بؤرة الاهتمام هي ما اذا كانت بيانات الارباح ستشعل مجددا المخاوف بشان النظام المالي الياباني. فاذا تقبلت السوق النتائج دون مشاكل كبيرة فستنطلق الاسهم صاعدة من جديد».

كما ستتابع السوق باهتمام التقلبات الاخيرة للعملة. لكن السماسرة يرون انه ما لم ينزل الدولار عن 115 ينا وهو المستوى الذي تستخدمه كثير من الشركات اليابانية في حساباتها الداخلية فمن المستبعد ان تدفع قوة الين وحده مؤشر نيكي نحو الهبوط.

وقال سمسار في واحدة من اكبر شركات الاوراق المالية «ستحتفظ السوق على الارجح بقوتها نظرا لان الاسهم الممتازة للشركات متعددة الجنسيات لم تنخفض كثيرا رغم ارتفاع الين».

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم الصندوق	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	تغيير السعر عند بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/5/16	15.85	1.78
	صندوق الاسهم	اسهم	1997/5/16	23.20	10.58
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/5/16	13.17	1.73
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/5/16	20.28	9.86
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/5/16	23.34	23.65
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/5/16	1.079.94	8.96
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/5/16	19.39	-5.41
	محافظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/5/16	21.46	11.40
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/5/16	16.30	-1.75
	محفظة سندات الجنيه الإسترليني	سندات	1997/5/16	11.08	1.97
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/5/16	14.14	2.27
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/5/16	11.87	-2.25
	صندوق الرياض للاسهم(1)	اسهم	1997/5/16	1.432.01	6.59
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/5/16	1.186.75	1.74
	صندوق الرياض للاسهم(2)	أسهم	1997/5/16	1.068.46	6.61
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/5/17	11.53	1.82
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/5/16	11.42	1.75
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1997/5/17	1.031.51	-2.12
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/5/15	1.227.42	6.20
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/5/15	0.92	10.64
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/5/15	1.11	2.43
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/5/15	1.25	9.62
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/5/15	0.84	8.37
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/5/15	0.91	-8.41
	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1997/5/15	1.06	4.47
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/5/15	1.03	-1.31
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/5/15	1.04	0.71
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/5/17	11.42	1.95
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/5/17	11.23	1.85
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/5/17	955.29	13.12
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/5/17	10.02	-0.89
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/5/17	66.53	1.00
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/5/17	596.31	1.40
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/5/17	2.638.51	5.76
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/5/17	11.382.31	6.36
	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/5/17	1.261.39	4.40
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/5/17	12.05	1.68
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/5/17	1.16	1.68
	صندوق المستثمر العربي	اخرى	1997/4/30	1.271.66	3.60
	مضمون97.5%-ريال السعودي	اخرى	1997/3/31	372.51	-0.66
	المضمون100%-ريال السعودي	اخرى	1997/3/31	376.99	2.0.53
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/5/17	21.84	2.66
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة وأسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/5/17	1.834.88	2.86
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/5/17	6.321.79	4.80
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/5/17	1.680.72	4.78
	الصندوق الدولي المتوازن	اخرى	1997/5/17	1.757.42	2.56
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/5/17	1.781.62	-3.12
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/5/17	1.652.14	0.29
	صندوق سمبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/5/17	1.837.57	-3.06
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/5/17	999.20	7.41
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/5/17	1.631.03	4.48
	صندوق السيولة بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/5/17	1.545.64	4.34
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق	1997/5/07	3.46	1.52
	صندوق الأسهم الاوروبية	النقد	1997/4/30	1.31	3.55
	صندوق الأسهم اليابانية	أسهم	1997/4/30	0.87	-2.22
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/5/05	1.56	6.80
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/4/30	1.48	4.18
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/4/30	0.09	7.49
	صندوق الأسهم الاميركية	أسهم	1997/2/30	1.68	9.14
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/4/30	1.48	0.61
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/5/06	1.31	-0.12
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	أسهم	1997/5/07	2.43	-3.13
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	نقد - سوق	1997/5/07	1.42	0.65
	صندوق الميزان الاستثماري	النقد	1997/4/30	1.51	1.46
	صندوق الاسهم بالسلع	سندات	1997/4/30	1.09	4.63
	صندوق المتاجرة العالمية	أسهم	1997/5/07	1.63	1.45
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	اخرى	1997/5/07	1.11	1.74
	صندوق الأسهم العربية	أخرى	1997/4/30	1.32	17.18
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	أخرى	1997/5/06	1.66	1.65
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/5/18	1.307.88	1.79
	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/5/17	3.733.55	4.32
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/5/18	115.88	8.20
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/5/18	100.40	0.15

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

عقدت أخيرا في دمشق الندوة الدولية الأولى حول آفاق تنمية فنون الزخرفة اليدوية في العالم الإسلامي. وكان مركز الأبحاث للفنون والثقافة الإسلامية في اسطنبول أحد العناصر الفاعلة في عقد هذه الندوة التي جاءت ضمن برنامج يقوم به المركز منذ عام 1995، وبدأ بتطبيقه فعليا في عام 1991 عبر ندوة عقدت في الرباط تحت عنوان «آفاق تنمية فنون الصناعات التقليدية، وكان من أهم قراراتها تكليف المركز بتنظيم الاحتفال العالمي الأول للحرفيين في إسلام آباد.

على هامش «الندوة الدولية الأولى لفنون الزخرفة»

الحرف اليدوية الإسلامية.. مردود ثقافي واقتصادي



الحرفي الشعبي.. نتاجه ثقافي واقتصادي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الاوسط»

كان الاحتفال العالمي الأول للحرفيين في إسلام آباد الذي نظمه مركز الأبحاث للفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، بالتعاون مع وزارة الثقافة الباكستانية منطلقا عمليا لتنمية فنون الصناعات التقليدية في العالم الاسلامي.

وقد حضر الاحتفال اكثر من الفي حرفي من جمهوريات اسيا الوسطى والدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بالاضافة الى مبدعين في مجال الحرف اليدوية من الصين وتايلاند ودول اخرى.

وقالت رئيسة المجلس العالمي للحرف اليدوية: عندما يتطرق الحديث الى الفنون والحرف الاسلامية يصبح العالم الاسلامي عالما أول، والعالم الغربي يصبح عالما ثالثا لأنه لم يستطع ان يجاري التفوق والابتكار الذي وصل اليه الحرفي المسلم وفي كافة الميادين والحرف والصناعات التقليدية.

وقد رافق الاحتفال ندوة كان موضوعها «الابتكار» حيث شعر الحاضرون بالسرور من العروض التي قدمتها الدول الاعضاء، وكان منها وفد دولة البحرين الذي قدم لأول مرة تجربة عجينة الورق من سعف النخيل.

وبالطبع كانت هناك رسالة مهمة من وراء تقديم هذه التجربة، وهي دعوة الجميع لتقديم المواد الخام ضمن كل دولة، لأنها إحدى المشاكل التي يعاني منها الحرفي وهي تامين المواد الخام التي سيستعيض عنها بدوره بالاستيراد، وتتولد لديه مشاكل منها العملة الصعبة غير المتوفرة لدى الحرفي الذي بدوره لديه اعباء معيشية تضطره في اغلب الأحيان الى هجر حرفته ليستطيع الايفاء بمستلزماته الحياتية.

وبعد الاحتفال الأول للحرفيين في اسلام اباد ركز المركز على موضوع تنمية المشربيات والزجاج المعشق، وعقد ندوة في القاهرة تعرضت لموضوعات التصميم والتسويق وتبادل التكنولوجيا والاهتمام بالتكوين الحرفي وتثقيف المجتمع من المراحل المبكرة لتكوين بيئة مهيئة لتقبل اهمية الحرفيين ومساهمتهم في المجتمع.

مركز دولي للتدريب

ويقول نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية في مركز الأبحاث للفنون والثقافة الاسلامية «لقد اخترنا دمشق لتحتضن فنون الزخرفة الحرفية، موضوع الندوة، لأننا بتقديرنا نجد العديد من روائع فنون الزخرفة في كافة المجالات الحرفية في سورية، وعرض الموضوع على وزارة الثقافة السورية، وقد سرنا الترحيب بعقد هذه الندوة، ونتطلع الى ثلاث توصيات مهمة، وهي محور تطلعاتنا في كافة الندوات اولا: انشاء مركز تدريب دولي، ثانيا: اعداد ألبوم توثيقي مختص لروائع موضوع معين في هذا المجال، وثالثا: احداث جائزة دولية سنوية، لحث الحرفيين على الابتكار الدائم».

وكان انشاء مركز تدريب دولي قد أقر في ندوة دمشق وان يكون مقره دمشق ايضا وبدعم من الدول الأعضاء، تتاح فيه الفرصة للحرفيين الشباب من كافة مناطق العالم الاسلامي الحضور الى هذا المركز التدريبي للاطلاع على احدث التقنيات التي يقوم بها الحرفيون ومن كافة المناطق في العالم الاسلامي.

ويضيف نزيه معروف ان «الهدف هو تحويل الحرفة من مادة شفوية تنتقل من الحرفي الشيخ الى ابنه، الى مادة اكاديمية تقدم في مراكز التدريب، إذ نجد في بعض مناطق افريقيا التابعة الى منظمة المؤتمر الاسلامي ان العديد من الحرف تنتقل عن طريق الشيوخ الحرفيين الى الصغار بالطريق الشفوي اي غير المسجل، وقد يأتي وقت من الأوقات نجد ان بعض الحرف قد اندثرت، وهذا شيء خطير، لذا نركز على القاء المزيد من الضوء على انواع الحرف التي تتعرض للزوال بفعل عوامل اقتصادية وبيئية، وبنفس الوقت الى توثيق هذه الحرف بانشاء مراكز تدريب حرفية».

ألبوم حرفي توثيقي

أما الألبوم التوثيقي فهو هدف آخر. فقد نذهب الى اية مكتبة ونجد كتابا عن فنون الزخرفة في سورية او عن فنون الزخرفة في مصر، لكن المطلوب هو كتاب توثيقي لروائع فنون الزخرفة مع التقنيات والتصاميم وكل العناصر المحيطة بهذا الموضوع، ومثل هذا الألبوم سيكون مرجعا لكل المختصين والباحثين والحرفيين في العالم الاسلامي لتنهل تصاميم جديدة، ويحتاج اليه المصممون المعماريون والفنيون والدارسون في الجامعات والمهتمون في فنون الزخرفة.

والهدف الثالث «الجائزة» هو لتشجيع الحرفي ومحاولة حثه على الابتكار وبأن جهات حكومية تهتم بعمله. فالحرفي مطلوب منه الاجادة بعمله وهذا يأخذ منه وقتا ومالا، فمواده نبيلة ومستوردة، وعند عرض المنتج على المستهلك يجده غالي الثمن مما يساهم في كساد ذلك المنتوج، وهذا الكساد يدفع بالحرفي الى هجر حرفته.. لذا فان المطلوب من الجهات الحكومية وجهات الرعاية المعنية الاهتمام بالحرفيين وتوفير المواد الخام لهم وتامين منافذ للتسويق ومساعدتهم في عرض منتجاتهم في قاعات البلديات والمطارات والمدارس، ودعوتهم للمشاركة في المعارض الدولية لأن اختلاطهم مع حرفيين آخرين في دول اخرى يساهم في تكوين افكار جديدة وابتكارات جديدة، والاطلاع على تقنيات جديدة تغني تجربتهم.

والحالة الحرفية تراث ثقافي وفني وحضاري، ولها ايضا جوانبها الاقتصادية المهمة، ويقول نزيه معروف: «اضافة الى الجوانب الثقافية والحرفية هناك جوانب اقتصادية مهمة جدا، فمن خلال احصائية آجريناها في المركز تبين ان دول آسيا استطاعت في 1984 تصدير منتجات حرفية بقيمة احد عشر الف مليون دولار، وكان يعمل في ذلك المجال عشرون مليون حرفي، بالاضافة الى ملايين اضافية تعمل بدوام جزئي.. فلو قيمنا هذا الميدان حاليا، ونحن في عام 1997، لوجدنا ان ذلك الرقم يتضاعف ثلاث مرات اي الى ثلاثين الف مليون دولار، بالاضافة الى ستين مليون حرفي وملايين تعمل بشكل جزئي. واحصائية اخرى بين عامي 1972 و1982، تبين ان المنتجات الحرفية ارتفعت بمقدار 54% سنويا بينما كان ارتفاع باقي المنتجات التجارية بمقدار 8% فقط وهذا يعني اهمية هذا القطاع الاقتصادية والتجارية والسياحية الكبيرة جدا».

قرى حرفية

ويرى نزيه معروف ضرورة الاهتمام بهذا القطاع وتوفير مستلزماته لما يقدمه من مردود اقتصادي مهم، كذلك يدعو الى انشاء قرى حرفية وادخال زيارات القرى هذه في برامج الوفود السياحية. فالسائح يريد اقتناء منتج حرفي كتذكار، خاصة اذا اطلع على الحرفي وهو يعمل بيده ويلمس مدى الجهد المبذول لانتاج هذا المنتج، وسيتعرف على ثقافة وتراث البلد الذي زاره.

ويضيف معروف ان اسبانيا يزورها في العام حوالي 55 مليون سائح، ومعدل صرف كل سائح هو ألف دولار، اذن الناتج 55 الف مليون دولار سنويا، وتتركز نسبة 70% الى 80% من هذه الزيارات الى المدن الاسلامية المعمارية في الاندلس وهي مليئة بالمكونات الحرفية والزخرفية وبالابداعات.. اذن نحن نتميز بعناصر مهمة وغنية تهتم الدول الأخرى بها اكثر منا وتحصل من خلالها على عائدات من جراء حسن استخدام هذه الامكانيات.

«ما أريد قوله في النهاية ان دولنا غنية، فلماذا لا ندعو جهات الرعاية للاهتمام بهذا الموضوع ووضعه في المكان اللائق لما توفره لنا من تعريف جيد لبلادنا فنيا وثقافيا».

انتصار مبدئي على مرض الايدز

جمع المؤتمر الأميركي الأخير ما يقارب ألف باحث في مرض الإيدز وأعلن العلماء ان القضاء على الفيروس نهائيا بات امرا قريبا خاصة باستخدام مثبطات البروتياز (Protease inhibitors).



مثبطات آلية استنساخ الفيروس

مركبات النيكلوزيد، بما فيها AZT وDDI تقوم بقطع الطريق على الفيروس من الوصول الى الـ(DNA) وعندما تتحد الأدوية مع الفيروس يحدث تثبيط لاستنساخ وتحول الـRNA الى (DNA) كذلك الأدوية الجديدة (NNRT) مثل نيفرابين تقوم بمنع هذا التحول.

مثبطات البروتياز

تمنع الفيروس من جمع البروتينات التي يحتاجها لبناء الغلاف الخارجي.

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

التجارب الأخيرة تشير إلى إمكانية التخلص من الفيروس نهائيا

مستجدات حديثة في المؤتمر الأميركي الأخير للإيدز
المعالجة الحديثة تعتمد على مثبطات البروتياز

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعود الفضل في اكتشاف مرض الايدز (متلازمة نقص المناعة المكتسب) الى العالمين الفرنسي لوك مونتانيه والاميركي جوتيليب، اللذين حددا - كل على حدة - الفيروس المسبب في الحقبة الزمنية ذاتها في بداية الثمانينات من هذا القرن.

وسرعان ما تحول هذا المرض الى كابوس مرعب للبشرية نظرا لنهايته المأساوية المحتمة. وسجلت منظمة الصحة العالمية ما يقارب 18 مليون اصابة حتى الآن، ويتوقع ان يصل عدد المرضى الى ما يزيد عن 40 مليون في نهاية عام 2010 اذا استمرت وتيرة الانتشار على ما هي عليه الآن.

ولكن مع ان الايدز حشر العلماء في زاوية حرجة خلال السنوات الماضية، ظل الامل يراود العالم بحتمية ايجاد علاج سريع لهذه المشكلة المستفحلة، بينما ازداد اصرار العلماء وتزايدت جهودهم للخروج بالبشرية من هذا المأزق. وفعلا توجت اعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر للايدز بنتائج مشجعة جلبت بصيص امل حقيقي لملايين المرضى المصابين بهذا الداء. وكانت نقطة التحول الرئيسية هو اعلان الاطباء في هذا المؤتمر عن وجود علاج يعكس تطور المرض ويمكن ان يقضي عليه. هذا الاعلان كان من اهم ما توصلت اليه البحوث العلمية الطبية خلال السنوات السبع الفائتة، بل ان المتفائلين من العلماء يتوقعون ان يتعامل الاطباء مع الايدز كمرض عادي في نهاية هذا القرن، من هنا وجدنا انه من المناسب تذكير قرائنا بمرض الايدز عارضين ما استجد من تطورات حول هذا الموضوع.

أحدث المستجدات

اعلن الدكتور دايفيد وهو رجل هذا العام للطب، منذ ايام قليلة عن نتائج مدهشة عن الايدز وقال ان التجارب اشارت الى امكانية طرده من الجسم والتخلص منه نهائيا.

الدكتور هو الباحث في مركز أرون ديمود لابحاث الايدز في نيويورك تحدث في المؤتمر الاخير المنعقد في الولايات المتحدة، وقال ان المعالجة الثلاثية الادوية للايدز يمكن ان تثبط الفيروس ليس في الدم فحسب، انما في العقد اللمفاوية ايضا.

هذه النتائج كانت متابعة لما بدأه في العام الماضي اثناء مؤتمر فانكوفر في كندا حين اعلن ان المعالجة الثلاثية تخفض نسبة الفيروس في الدم الى ادنى حد. فقد استطاع هو اعطاء اجابات جزئية عن المعالجة بالادوية المثبطة للبروتياز (Protease Inhibitors)، في المؤتمر الرابع للامراض الفيروسية.

وبين ان المرضى الذين اعطوا هذه الادوية مبكرا اي خلال 90 يوما من بدء الاصابة، حدث لديهم تحسن واضح، وانخفضت نسبة الفيروس في اجسامهم الى درجة كبيرة. وقال ان العينات (Samples) المأخوذة من العقد اللمفاوية الهضمية لم تظهر اي دليل على وجود اثر للفيروس فيها. لكن هذا لا يشير الى اختفاء الفيروس، او انه يختبئ في تراكيب دماغ المرضى. وحتى الآن لم يستطع اخذ الخطوة التالية بقطع الدواء لمعرفة ما اذا كانت الادوية قضت على الفيروس، ام انه قد يعود مرة اخرى.

المعالجة الثلاثية تؤدي الى اختفاء الفيروس في الدم

يحتاج الفيروس الى مستقبل خاص لدخول الخلية

الفيروس وأشكاله

يأخذ الفيروس المسبب للايدز شكلا كرويا، ويتراوح قطره بين 100 الى 140 نانومترا. وهو يتركب من حمض نووي ريبوزي (RNA) يحتوي على المورثات المسؤولة عن التكاثر، ومن محفظة بروتينية تتألف من طبقتين لحماية الحمض النووي من التأثيرات الخارجية.

اضافة الى ذلك يحيط بالفيروس غلاف دهني ثنائي، وغلاف خارجي مركب من جزيئات صغيرة تدعى الغليكو بروتينات منها (GP120) المسؤول عن التحام الفيروس بمستقبلات (CD4) الذي ساعد على دخول الفيروس الى الخلايا ليبدأ عملية التكاثر. ثمة نوعان من الفيروس: الاول يدعى (HIV-1) وهو المسؤول عن معظم الاصابات البشرية منذ اكتشف في الولايات المتحدة عام 1981. والثاني يدعى HIV2 وهو مشابه للفيروس الذي يصيب بعض الحيوانات مثل القردة واكتشف في عام 1986 في دول افريقيا.

التكاثر

يهاجم الفيروس لدى دخوله الجسم الخلايا البيضاء التائية (T4) مما يؤدي الى انخفاض عددها. وبذلك تضعف المناعة الخلوية لدى المريض، وهذا ما يمهد لحدوث العديد من الالتهابات وما يسمى بـ الامراض الانتهازية، اضافة الى نشوء بعض السرطانات في الجسم.

وعند دخول الفيروس الخلايا البيضاء يتحول الحمض النووي الريبوزي الى حمض نووي منقوص الاوكسجين ثنائي السلسلة «DNA» الذي بدوره يدخل نواة الخلية لينتهي الى احدى الحالتين التاليتين:

الاولى يبقى الفيروس كامنا داخل الخلية لفترة طويلة من الزمن قد تمتد الى 20 سنة دون ظهور اعراض المرض.

الثانية: يبدأ معها الفيروس في التكاثر بالسيطرة على الخلية وتحويلها الى مصنع لانتاج الفيروسات المشابهة التي تتجمع وتنطلق عبر ثقوب تحدثها في الغشاء الخلوي. ومن ثم تقضي على الخلية بشكل نهائي.

وبالجدير بالذكر ان الحمض النووي الفيروسي يحوي مجموعة من المورثات منها ما يعمل على تكاثر الفيروس مثل (GAG, EVN, POL)، ومنها ما هو مسؤول عن تطور المرض والعدوى، ومنها ما ينظم حركة الفيروس ومرحلة كمونه.

أعراض المرض

قد يبدأ المرض باعراض خفيفة مشابهة للوافدة او الانفلونزا، بعدها يمر الفيروس بمرحلة كمون وقد تظهر الاعراض على المريض خلال عشر سنوات من الاصابة في 50 في المائة من الحالات. خلال تلك الفترة يتمكن الفيروس من الفتك بالجهاز المناعي وتدميره ببطء. ومع مرور الزمن تظهر اعراض مرض الايدز المعيارية التي تتجلى بالامور التالية:

1 - اسهال شديد يستمر لاكثر من اربعة اسابيع.

2 - تضخم عام في الغدد اللمفاوية مثل الابطين والعنق وثنيات الفخذين.. الخ..

3 - نقص في وزن الجسم قد يصل الى اكثر من عشرين كيلوجراما خلال شهرين او اقل.

4 - تعرق غزير خاصة اثناء فترة الليل.

5 - ارتفاع في درجة الحرارة مترافقة مع اعياء عام وضيق في التنفس.

6 - سعال مصحوب بالتهابات رئوية شديدة.

7 - ظهور بقع جلدية معممة وموت جلدي في الساقين.

8 - المرحلة الاخيرة من المرض تتجلى بحدوث التهابات رئوية شديدة والتهابات في الدماغ (خراجات دماغية) وظهور الاورام الخبيثة مثل عزن كابوزي (Caposi Sarcoma). وهذه العوامل هي السبب في القضاء على المريض.

طرق العدوى

تختلف طرق انتقال المرض من شخص الى آخر، لكن اهمها:

1 - الاتصالات الجنسية غير المشروعة غير المحمية بعازل خاصة بين الشاذين.

2 - نقل الدم المصاب غير المفحوص بدقة.

3 - الانتقال عبر المشيمة من الام الى الطفل.

4 - تبادل المحاقن الملوثة بين المدمنين على المخدرات.

5 - عن طريق وخز الابر عند العاملين في الحقل الطبي.

6 - اي اتصال يحدث فيه تبادل سوائل جسدية.

آفاق جديدة للمعالجة

في المؤتمر الدولي الاخير للايدز الذي استضافته مدينة فانكوفر الكندية، قدم العلماء مجموعة من النتائج المطمئنة، وبين الباحثون ان اعطاء المعالجة الثلاثية التي تتألف من دواء «AZT»، ودواء «TC3»، ودواء «Protease Inhibitor»، تؤدي الى تحول الاختبارات الايجابية على المرضى الى سلبية، اي يثبط عمل الفيروس تماما في السبيل الدموي، ويصبح صعب الكشف عن الفيروس في الاختبارات الحالية. ويعلق الدكتور مارتن ماركوينز الباحث في مركز الايدز في مدينة نيويورك في هذا الصدد بالقول: «لا نستطيع التنبؤ بانه حدث شفاء تام عند المرضى المعالجين بالاسلوب حتى تعاد الفحوص بعد فترة سنتين من الزمن وملاحظة بقاء الاختبارات سلبية. وعندها فقط يمكن القول ان الشفاء من الايدز بات ممكنا جداً».

ويضيف ماركوينز: «ان الدلائل المقدمة في المؤتمرات الطبية تجعل العلماء واثقين في مسألة الشفاء التامة. والمسألة الآن تتوقف على الزمن لاثبات تلك النتائج. والحقيقة التي اجمع عليها الباحثون هي ان استعمال الادوية المذكورة سابقا بشكل فردي لا تجدي نفعا. لكن العكس هو الصحيح عند استخدامها كلها في آن واحد. وبين العلماء ان استخدام الادوية عند بدء الاصابة يؤدي الى فرصة كبيرة للشفاء. لكن الصعوبة تكمن في تحديد اصحاب الاصابة، خاصة ان الاعراض المبدئية تكون غير واضحة لكشف المرض.

ويرى الاطباء استنادا الى الدراسات المقدمة في المؤتمر الحادي عشر ان الاسلوب العلاجي الجديد هو الامل الاكبر في شفاء ملايين المصابين بالايدز. والمستقبل القريب قد يحمل انجازات اكبر في هذا المجال.

إرشادات عامة

● لا ينتقل الفيروس عن طريق الاحتكاك اليومي العادي مثل المصافحة والقبل العادية واستخدام دورات المياه واستعمال الصحون والاقداح والمشاركة في الطعام والتعرض للعطاس، ولا ينتقل عن طريق بركة السباحة او الحمامات.. الخ. كما لم يثبت علميا انه ينتقل عن طريق لدغ الحشرات.

● يجب التأكد من الامور التالية عند استعمال الواقي المطاطي (العازل) لدى المعاشرة الزوجية ان كان احد الزوجين مصابا بالمرض:

- ان يحمل علامة هيئة الصحة الاوروبية، او الاميركية.

- تحاشي استخدام الواقي اكثر من مرة اثناء الجماع.

- عدم استخدام الزيوت المزلقة لانها تخرشه.

- استخدام سوائل مركبة مائيا مثل «K.Y» اذا لزم الامر.

● المزيد من المعلومات عن الايدز وكيفية الوقاية منه يمكن للقراء الاتصال بجمعية الصحة البريطانية مجانا وباللغة العربية على رقم الهاتف التالي: 447 282 0800 وذلك كل يوم اربعاء بين الساعة السادسة والعاشرة مساء بتوقيت جرينتش.

اما اذا اراد القارئ الحصول على كتيب مجاني فيمكن الاتصال بالرقم التالي: 777 555 0800. ومن يتقن اللغة الانجليزية ممكنة الاتصال باي وقت بالرقم التالي: 123 567 0800.



يتتج الانفصام عن خلل كيميائي في الدماغ

عقار يثبت فائدته في معالجة مرض انفصام الشخصية

لندن: «الشرق الأوسط»

تشير الدراسات الحديثة الى ان هناك ما يقارب 7 آلاف بريطاني يعانون من الهلوسة، والعزلة التامة، التي جميعها تعتبر من اعراض المراحل المتقدمة لمرض انفصام الشخصية.

وتبين ان 40 في المائة من اولئك المرضى يمتنعون عن تناول الادوية العلاجية للانفصام بسبب المضاعفات والاعراض الجانبية التي يمكن ان تنتج عنها. مثل اضطرابات الحركة، وزيادة الوزن، والبلادة، واللامبالاة، والنعاس الدائم (LETHARGY). وقد اعلن الاطباء في دراسة جديدة عن ادوية حديثة فعالة لا تسبب المضاعفات الجانبية التي تسببها الادوية التقليدية الموجودة، واهم تلك الادوية هو SC111 الذي يعمل عن طريق تثبيط مادة خاصة في الجسم تدعى «الفوسفوليباز - A2a». وهذه المادة لها دور في احداث اضطراب في الاغشية الخلوية في الدماغ البشري.

ولقد تم تطوير هذا العقار الجديد بعد ما اكتشف العلماء ان هذه المادة موجودة بشكل طبيعي في اجسام 70 في المائة من مرضى انفصام الشخصية.

لكن الدواء الجديد اثبت فعاليته خلال التجارب السريرية عندما تمكن من تثبيط انزيم الفوسفوليباز وتخفيف الاعراض دون احداث مضاعفات جانبية.

وتم انتاج هذا الدواء عن قبل شركة سكوتيا الدوائية التي تقوم بتطوير اختبار جلدي لتحديد المرضى الذين يمكن ان يستفيدوا من الدواء المذكور. وذلك عن طريق كشف الاضطراب الكيميائي الموجود في الدماغ ونسيج الجسم في اغلب حالات الانفصام.

وقال الدكتور فيل كوين (phil cowen) استشاري الامراض النفسية في جامعة اكسفورد ان نتائج الدواء جيدة. لكن يجب ان ننتظر حتى تنتهي الدراسة الميدانية التي ستدوم 3 سنوات حتى يحين موعد الحكم النهائي.

صور وتأملات على عتبة قرن يحتضر (9)

وينتهي عام الحسم... بدون حسم

الدكتور محيي الدين عميمور

لم اكن اتصور ان يلتهم «عام الحسم» جل حلقات المجموعة الثالثة من هذه الاحاديث في حين وجدت نفسي انزلق نحو العديد من الاستطرادات تناولت احداث سنين اخرى، عندما رأيت ضرورة استكمال عناصر معينة تحقق الصورة التي كنت اريد نقلها للقارئ، كواحد من اهداف هذه السطور التي اعتمدت اساسا على الذاكرة.

وهكذا اصبحت، في ما يتعلق بعام الحسم، أطبق عكس ما يسميه «ايريك هو بسبوم» القرن العشرين القصير، وهو اعتبار أن القرن العشرين يمتد، من ناحية الأحداث، بين انفجار الحرب العالمية الاولى في 1914 وانهيار الاتحاد السوفياتي في نهاية الثمانينات، اي اقل من مائة سنة.

والنظرية نفسها استكمال لما يراه بعض المؤرخين من ان القرن التاسع عشر يبدأ عمليا مع انطلاق الثورة الفرنسية 1789 ويستمر الى انطلاق رصاصات الصربي المتعصب في سراييفو، والتي كانت شرارة الحرب العالمية الاولى، وهي الفترة الزمنية التي تتجاوز عدد السنوات المعروفة للقرن، اي مائة سنة، ولهذا يسميها البعض «القرن التاسع عشر الطويل».

وفي ما يتعلق بمحور هذه الاحاديث، كانت سنة الحسم اطول من السنوات العادية، وهو اذا كان، في المشرق العربي، مرتبطا بالمعاناة النفسية، او مقصورا عليها، خاصة عندما انتهى عام الحسم بدون حسم، فانه كان، بالنسبة لنا، مما تنطبق عليه نظرية القرن التاسع عشر «الطويل».

فعلى المستوى الوطني العام يمكن ان اقول ان عام الحسم بدأ بتأميم المحروقات في فبراير (شباط) 1971 وانتهى، على ما اتصور، بتوقيع الاتفاقية الحدودية بين الجزائر والمغرب، التي وقعت في العاصمة المغربية في جوان (حزيران) 1972، لتنتهي، من وجهة النظر الجزائرية على الاقل، خلافا حدوديا اخرا، كان ككل الخلافات الحدودية، قنبلة موقوتة يمكن ان تنسف العلاقات الاخوية بين الاشقاء والجيران، ولعل توقيع تلك الاتفاقية خلال مؤتمر القمة الافريقي التاسع عشر في مدينة الرباط كان تكريسا لارادة القارة الافريقية كلها، في اعتبار العبث بقضايا الحدود او المزايدة عليها اطلاقا لمارد الشوفينية من القمقم الذي وضعته فيه توصيات اول لقاءات القمة الافريقية في اديس ابابا، في 1963، القاضية باحترام الحدود الموروثة عند الاستقلال، وهو ما قد اتناوله في سياقه الزمني.

وكان الشعور الذي بدأ يتملكني هو ان الرئيس بو مدين يعمل على استكمال ارساء الانطلاقة العملية للتنمية الوطنية، لينطلق نحو آفاق أوسع، محورها عمل دائب لتنقية الاجواء على الساحة العربية، تعد المنطقة للقيام بدور رائد على الساحة الدولية، لا بحثا عن «البرستيج» السياسي، وانما حفاظا على حقوقها السياسية ومصالحها الاقتصادية واهدافها الحيوية، وهو ما يجعلني اميل الى «مط» عام الحسم لينتهي مع عقد المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز في الجزائر، في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) 1973، والذي اعطى الحركة بعدها الاقتصادي، واختتمت اعماله قبل اقل من شهر على حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973، او حرب العاشر من رمضان كما سميت آنذاك لتبدأ مرحلة جديدة في حياة الوطن العربي.

وهكذا احسست بأن علي ان اختتم المجموعة الثالثة، حيث يجب ان تختتم باستعراض بعض ما عشته خلال عام الحسم الطويل، وسأمر مرور الكرام على بعض الاحداث التي سبق ان تناولتها في كتابات اخرى، او في بعض محاضراتي واحاديثي.

واستطيع القول بأن بداية السبعينيات كانت تشكل نقلة نوعية بالنسبة للصورة الجماهيرية للرئيس هواري بو مدين، ويشرفني ان تكون لي مساهمتي المتواضعة في ذلك فقد اخذته شيئا فشيئا، في تغيير الصورة المتجهمة التي تنقل عن الرئيس وعلى اعطائه صورته الانسانية الحقيقية، جاعلا من هذا الاهتمام سببا رئيسيا يبرر قبولي التضحية بالميدان الطبي الذي بذلت سنوات وسنوات من عمري لكي اعد واستعد له.

وقد ساعدني على ذلك عدد من المعطيات الموضوعية ربما كان من اهمها انطلاق العمل في العديد من ورشات التنمية الوطنية، مما دفع الرئيس الى الاقتراب اكثر فاكثر، من القاعدة الشعبية عبر التراب الوطني كله ومن خلال صور متعددة من النشاطات، بقدر ما سهل على الامر التجاوب الذي لقيته من قطاع الاعلام الوطني، ومن رجال الاذاعة والتلفزة الوطنية على وجه الخصوص.

ولقد قامت التلفزة بدور هام في هذا المجال، وكان لدخول الارسال مجال البث الملون فائدة خاصة بالنسبة للرئيس، الذي كان البث بالابيض والاسود كثيرا، فيبدو عبوسا صخري الوجه رخامي العواطف متجمد الاحاسيس، وهو عكس طبيعته على طول الخط.

(1)

كانت العطلة الاسبوعية في الجزائر هي بعد ظهر السبت وطيلة يوم الاحد (وقد تغير هذا في ما بعد، ليكون ظهر الخميس ونهار الجمعة، ورأى العصرانيون المستنيرون في ذلك ضياعا لفرصة اللحاق بالتقدم والحضارة، التي لن نتمكن من الاستفادة منها اذا كانت العطلة الاسبوعية هي يوم الجمعة، وبالطبع فان كل عثرات الجزائر نسبت للتعريب الذي ارتبطت به قمة العطلة الاسبوعية، وكل مآسيها نسبت للاسلام الذي ربطت به حكاية العطلة الاسبوعية.

وليس سرا ان تلك الغربان الناعقة لم تكن «تشدو» بذلك، على الاقل بهذه الجماعية المريبة، قبل وفاة الرئيس بو مدين.

وكنت احرص، في ايام العطلات الرسمية، على ان امر اكثر من مرة خلال اليوم بمكتبي بالرئاسة، لالقي نظرة سريعة على اجهزة الاخبار البرقية، لا لمجرد العلم، فقد كنت على اتصال مستمر بالمكتب ليلا ونهارا، ولكن ليحس العاملون هناك بانني اتابع كل شيء، وهو ما تعلمته من اسلوب الرئيس في العمل، وهكذا كنت اطوف بقسم الاخبار البرقية لاطلع على آخر البرقيات الواردة، والتي كانت تجمع في ملفات خاصة، ثم اغادر المكتب بعد نظرة عابرة اخيرة على شريط آلات «التيلكس» او «التيكرز» التي كنا نعتمد عليها في تلقي الاخبار الدولية (وكانت هناك قنوات اخرى لتلقي الاخبار العاجلة، من بينها الهاتف بالطبع، ولم تكن شاشات الكومبيوتر قد عرفت بعد).

كان اليوم هو السبت، العاشر من يوليو (تموز) 1971.

وتلتقط عيناي سطورا تطرقها طابعة التلكس حرفا حرفا، تتحدث عن تحركات وطلقات رصاص خارج القصر الملكي المغربي في الصخيرات، حيث كنا نعرف ان العاهل المغربي يقيم حفلا ضخما يضم عددا من المدعوين. وبمجرد ان اكملت الطابعة الخبر، احسست بخطورته، فاختطفت النسخة الاولى من البرقية تاركا بقية الشريط يدور في الآلة، وارسلت بها فورا لمنزل الرئيس، بعد تعليمات هاتفية بان تسلم له على الفور، وابلغت الامين العام للرئاسة هاتفيا بحصيلة المعلومات المتوفرة، فتوجه فورا الى مكتبه ليجري عددا من الاتصالات.

وفي اقل من نصف ساعة كان الرئيس في مكتبه يتابع الاحداث اولا باول، على راس خلية العمل الرئاسية.

وتتطور الاحداث على النحو المعروف، ويكون الرئيس الجزائري اول من يتحدث هاتفيا مع الملك، الذي اطلعه على المعلومات المتوفرة لديه حول محاولة الانقلاب.

ولعلي اتصور ان الرئيس الجزائري في هذه القضية بالذات كان اسرع القادة العرب فهما لابعاد ما حدث، بفضل سرعة تجميع العناصر الاساسية للحدث، وتكوين اوضح الصور عن ابعاده وعن معطياته.

أي ضباط أحرار؟

وتحدث مفارقة فيها من الطرافة الكثير، فقد كنا نقف مع الرئيس قبل المغرب في مكتب الامين العام، الذي غادر المكتب لاعطاء بعض التعليمات لعدد من المساعدين في مكان مجاور، نظرا لوجود الرئيس في مكتبه، ويدق جرس الهاتف وبالطبع فقد اسرعت لرفع السماعة، فاذا بعامل البدالة، الذي تعرف على صوتي، يخبرني بانه دق الجرس في مكتب الرئيس فلم يجبه احد، وبان هناك زعيما عربيا على الطرف الاخر يريد ان يتحدث معه، فطلبت منه ان يترك المتحدث في الانتظار، وغطيت بوق السماعة بكفي لابلاغ الرئيس، الذي تناول السماعة واتجه ليجلس فوق مكتب الامين العام، واخذ يحاور محدثه بهدوء في البداية، ثم بمزيج من ضيق الصدر والنرفزة بعد ذلك.

واتجهت نحو باب الخروج لاترك الرئيس وحده فاذا به يشير لي بيده لاظل في مكاني، ورحت اتابع حوارا من جانب واحد، فلم اكن اسمع ما يقوله الطرف الاخر بل كنت اسمع الرئيس بو مدين يقول لمحدثه بانه كانت هناك بالفعل محاولة انقلابية لجهضت وبانه تحدث مع الملك شخصيا بعد خروجه من مخبأ أمين، وهو سليم معافى، ثم بدأ يتنرفز عندما بدا ان محدثه يطلب منه دعم «الضباط الاحرار» الذين قاموا بثورة على العهد البائد، وارتفع صوته وهو يقول لمحدثه «ليس هناك ضباط احرار ولا هم يحزنون».

ويختتم الرئيس المكالمة ثم ينظر في لتجاهي ثم يقول وكأنه يحدث نفسه «يريد ان يرسل طائرات عبر الجزائر لقنبلة قصر «الصخيرات» ولعله لا يملك حتى خريطة سياحية توضح مكانه في المملكة المغربية».

ولعلي هنا، وللامانة التاريخية، اقول بانني طرحت بعد ذلك على الرئيس تساؤلات حول تقصيرنا، كبلد ثوري، بالنسبة للمعارضة في بعض البلدان الشقيقة، قد اتطرق لبعض تفاصيلها في ما بعد، واتذكر انه رمقني يوما بنظرة ترثي سذاجتي، ثم قال لي بالحرف الواحد حول بعض عناصر المعارضة التي كنت احدثه عنها وعن تضامنها: «هؤلاء الناس بالذات كانوا يأتوننا ويتناقشون مع جماعتنا، ثم يأتيني في يوم تال وزير من البلد المعني، ينقل لي محضرا كاملا باللقاء الذي حدث عندنا».

ولذا كان آفة الاخبار هم رواتها، فلعل كثيرا مما حدث كان نتيجة لما سرب من اخبار لقيادات معينة، استفزت بما نقل لها، وخلط عمدا او جهلا، بين الخبر والرأي، وبين المعلومة والتحليل، وهو اسوأ ما يمكن ان يحدث خاصة في المستويات العليا للدولة، ولقد كان هذا من اهم ما تعلمته من الرئيس بومدين، الذي كان يحرص على ان تنقل له التصريحات بنفس كلمات اصحابها، ساسة او صحافيين او وكالات انباء، وبنفس اللغة اذا كانت بالعربية او بالفرنسية.

ولعلها هنا فرصة انتهزها، ودائما للامانة، لكي اقول بأن الرئيس بومدين ظلم كثيرا، ومن بعض من تحمل الكثير في سبيل دعمهم، عندما اتهمه البعض بانه يعمل على تقزيم بعض الجيران او الاشقاء عبر نشاطاته الخارجية التي «تعكس تطلعات تسلطية»، في الوقت الذي كان فيه بعض النشطين يتهمونه بانه يدفع الجزائر بعيدا عن اهتمامات الاقليمية الضيقة، وهذا وذاك خطأ وقع فيه البعض، ربما بتأثير بعض رواة الاخبار من ذوي الاقلام المشبوهة.

وما يمكنني ان اقوله في هذا الصدد، هو ان الرئيس كان يرى انه لا مجال لنشاط سياسي دولي اذا كان الداخل ضعيفا مهلهلا، وبان للمواقف الدولية القوية لا يجب ان تكون مجرد بلاغيات تحاول ان تغطي واقعا اقليميا ضحل الممارسة او تستقطب اهتمامات شعب ما بعيدا عن مطامحه الحيوية.

من جهة اخرى كان يرفض كل ما يمكن ان يؤدي الى ضعف الجيران والاشقاء، وكان يقول بوضوح بان وجود قطر مجاور في وضعية ضعف تجعلنا موضع ابتزاز دائم، وقد تقود المنطقة الى تدخلات خارجية، وكان يكرر بان مصلحتنا الاستراتيجية هي في تقوية جيراننا، فالجار القوي يبعث على الاطمئنان اكثر من الجار الضعيف حيث يمكن التعامل معه على اساس قواعد واضحة من المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة (وما زلت اذكر بان قاعدة «التوازن» داخليا وخارجيا، كانت جزءا رئيسيا من فكر بو مدين، وهو صاحب القول إنه اذا كان البحر الابيض المتوسط مفتوحا امام البوارج الاميركية فلم لا يكون كذلك امام البوارج السوفيتية).

(2)

شهد خريف عام 1971 بعض التوترات الاجتماعية التي بدت مفتعلة، وربط كثيرون بينها وبين التحركات السياسية الاقتصادية للقيادة الجزائرية، بدءا بتأميم المحروقات في مطلع العام ثم دراسة ميثاق الثورة الزراعية والاستعداد لتطبيقه، بالاضافة الى عدد من الخطوات التي اتخذت في مجال التعريب (وسنلاحظ في ما بعد ان توترات كثيرة ارتبطت دائما بقضية التعريب او استرجاع الثروات الوطنية مما قد يثير شكوكا كثيرة في خلفياتها).

وبدأت حملة من التعليقات الساخطة على نقص مادة «الزبدة» من الاسواق الجزائرية، في المرحلة التي كانت الدولة تقوم فيها بدراسة واعداد البرنامج الخاص لولاية سعيدة، في اطار تحقيق التوازن الجهوي، والتي سبقت الاشارة اليه.

وللامانة فلم تكن قضية الزبدة المستوردة على قائمة اولويات الرئيس، ولعله لم يكن يرى فيها مادة اساسية بالنسبة للمواطن البسيط الذي يستعمل الزبدة المحلية او زيت الزيتون، وتأكد له ذلك عندما قامت بعض العناصر بكتابة عبارات على بعض الجدران (وقد تكون كتابات مفتعلة) تقول: لا زبدة اذن لا سيغار، وكان الرئيس يعلق على ذلك قائلا هؤلاء الذي يعيبون علي تدخيني للسيغار، وهو نزوتي الوحيدة، يعرفون انه هدية مجانية من الرئيس الكوبي فيديل كاسترو، اي انني لا اكلف الدولة شيئا، حتى تكاليف النقل.

وبالفعل فقد كان الرئيس بو مدين، كسلفه الرئيس بن بله، بالغ التقشف في حياته الخاصة، وهو ما يعرفه كل الذين فرضت عليهم ظروف تناول وجبة غذائية في منزل الرئيس. كان بو مدين يتناول صباحا قدحا من القهوة الممزوجة بالحليب، مع شطائر من الخبز العادي، يضع عليها لمسات من الزبدة، قبل ان يتجه لمكتبه ليتناول الشاي الاخضر او منقوع الاعشاب المغلي (تيزان).

وذات صباح وجد الرئيس على مائدة افطاره القهوة والحليب والخبز ولم تكن هناك زبدة، وبادر المكلف بافطار الرئيس، وهو كهل الف العمل معه منذ سنوات (وكان الرئيس آنذاك اعزبا) فقال، قبل ان يسأله الرئيس، «انهم لم يجدوا زبدة في السوق المجاور»، وهز الرئيس رأسه وتناول افطاره من الخبز الجاف بدون ان يعلق بكلمة واحدة.

وتكاد الدموع تتفجر من عيني «عمي بو زيد»، فهذا هو رجل الجزائر القوي يفطر كأقل من أبسط مواطنيه، فينتقل ما حدث لواحد من العاملين في الرئاسة، ليصل الامر الى قائد الدرك الوطني آنذاك، العقيد احمد بن شريف، الذي هاله الامر.

ويجري العقيد اتصالات سريعة مع معاونيه، وقبل ان ينتهي اليوم تصل الى منزل الرئيس كمية من الزبدة المستوردة، يرفض بوزيد في البداية تسلمها، لانها وردت من غير المكلف بالامر، مما يوجب تدخل الامين العام الذي يأمره بقبول الزبدة.

وفي اليوم التالي يجد الرئيس الزبدة على مائدة الافطار فتنفرج اساريره ويسأل بو زيد على الفور عما اذا كانت الزبدة بدأت تتوفر في الاسواق، وعن الثمن الذي تباع به، ويعجز الرجل الطيب عن الاجابة، ويضيق عليه بو مدين الخناق فيروي له كل شيء، ويزيح الرئيس وعاء الزبدة جانبا وهو يقول «سآكل الزبدة عندما يأكلها شعبنا».

كان ذلك عشية توجهه الى ولاية سعيدة، وتي جعبته حجم من التقارير عن حالة الغليان في العاصمة الجزائرية نتيجة لفقد الزبدة.

والواقع ان ما تقله التقارير على انه غليان لم يكن اكثر من التعليق المألوف في بعض الصالونات التي يتردد عليها بعض المسؤولين، لانهم يجدون فيها جوا من «الاسترخاء»، برع في اعداده بعض الطلقاء، الذين تمكنوا من اقامة شبكة هائلة من العلاقات «الاجتماعية» تضم احيانا بعض المتصلين بالصداقة او بالمصاهرة، مع سفارات اجنبية معينة. ولم يكن ذلك مما يخفى على الرئيس، بفضل عدد من المناضلين الذين كانوا يضعونه في صورة الاحداث، وقبل ذلك، بفضل مقدرته على مقارنة المعلومات ببعضها البعض، وفرزها على اساس مصداقيتها ومصادرها، وترتيبها حسب اهميتها، زمانا ومكانا ومحتوى.

وكان مما يزعج الرئيس ان مصادر الاشاعات كانت غالبا تجمعات تتمحور حول افراد، وفر لهم كل امكانيات الرعاية الادارية والسياسية، وتغاضى عن عثرات بعضهم وعن تقاعس البعض الاخر، مما جعل تلك التجمعات تبدو اقرب الى طابور خامس، كان اخطر ما فيه انه يحاول احتواء عدد من الاطارات السامية وفتح المجال للقاءات مع عناصر تبدو مشبوهة الاهداف، لمجرد انها تستعمل صورا من الرشوة، لم تكن بالضرورة رشوة مالية.

كان هذا هو الجو في شهر سبتمبر (ايلول) 1971، والرئيس يبدأ زيارته العملية والتفقدية لولاية سعيدة، بعد عملية الاعداد التي كانت الاقسام المعنية قد استكملت كل عناصرها، كما سبق ان قلت.

واتلقى في سعيدة واحدا من اهم الدروس التي كان لها اثر في مسيرتي مع الرئيس.

ففي الخطاب الذي القاه الرئيس مباشرة في ملعب عاصمة الولاية راح يستعرض المسيرة التنموية للبلاد والعقبات التي تواجهها، ثم يفرق بين المشاكل الحقيقية والمشاكل المفتعلة، ثم يهاجم اولئك الذين يحاولون دفع الناس نحو النظرة السوداوية في حين ان كل جهد يبذل لتحسين حياة المواطنين، ثم، وفي غضب واضح، يقول «الذين لا تعجبهم سماؤنا فليبحثوا عن سماء اخرى».

كان الخطاب يذاع مباشرة كالعادة، وتحدث الكاميرا والرئيس يتحدث عن معاناة الشعب، صورة لوزير يمسك سيغارا كوبيا طويلا، وبدت صورة الرئيس الغاضب في التلفزة مكررة الاف المرات، وهذا واحد من علامات التلفزة.

فالذي حدث هو شيء مماثل لما حدث بعد ذلك في لاغوس، وسأتوقف عنده في حينه، وسمي اناس، وبفعل فاعل، كل ما قيل عبر الخطاب الطويل، وتوقفوا عند غضب الرئيس «لان المواطنين يشتكون من نقص الزبدة، بل ويطردهم من بلادهم».

وكان الدرس الرئيسي الذي تلقيته من تجربة سعيدة ان الرئيس هو اولا وقبل كل شيء بشر، وحمايته لا تقتصر على الجانب الامني الضيق، بل لا بد، احيانا، ان تتخذ اجراءات لحمايته من نفسه.

ومن اسوأ ما يمكن ان يصيب بامر الرئيس، بمعناه الواسع، تعبير غاضب يمكن ان يساء فهمه، وفهم هذه التضحية قد يتطلب وقفة قصيرة.

فالمهم في اي رسالة سياسية توجه للجماهير، وكما تعلمت في سعيدة، ليس هو نص الرسالة او معناها الحقيقي، وانما ما يمكن ان يفهمه الناس منها، خطأ او صوابا.

بالاضافة الى هذا، فان شاشة التلفزة تعطي بعدا خاصا للكلمات، خاصة بما تضيفه لها من انفعالات على وجه المتحدث، غضبا او لا مبالاة، ومن لقطات مصورة للمستمعين في عين المكان او احد يتثاءب او اخر يشخص العينين او ثالث يتحدث مع جاره اثناء الخطاب! وربما اضفت الى كل هذا الجانب الذي جعلني اضع التضحية في اطار الحفاظ على امن الرئيس، وهو ان التصريحات المباشرة لزعيم في وزن الرئيس بو مدين لا بد انها تدرس في مؤسسات اجنبية، لا لمجرد تحليل معانيها والنفاذ لبلاغتها، ولكنني اتصور ان البحث الحقيقي هو دراسة شخصية الرئيس ومعرفة نقاط ضعفه ووسائل استثارته.

وربما كانت استثارة الرئيس عبد الناصر في تصفية وجود القوات الدولية على الحدود مع اسرائيل في مخالب الفخ الذي قاد الرئيس المصري الى رمال سيناء المتحركة، حيث كانت هزيمة جوان (حزيران) 1967.

واخذت، منذ سعيدة، قراري الذي لم اراجع قيمته احدا، بمن في ذلك الرئيس نفسه، وهو الغاء البث المباشر للخطب المرتجلة، ثم مراجعة النص التلفزيوني قبل بثه، مع اعداد النص الرسمي للخطاب على مستوى مصالح الرئاسة المعنية، اي مديرية الاعلام، وذلك بالتوازي مع عقد جلسات عمل تضم الصحافيين المكلفين بالتغطية الاعلامية، قبل كل خطاب جماهيري وبعده، ليكون الجميع في الصورة بالنسبة لكل المعطيات.

ولا بد هنا من ان اقدم شكرا خاصا لمثقفي التلفزة الجزائرية الذين تعلمت منهم وتعلموا مني الكثير، بحيث يمكنني القول بانني استطعت، خلال سنوات معدودة، التعرف على اهم خبايا الصورة التلفزيونية، التقاطا ومعالجة وتقديما، وستعطيني النشاطات التي عرفتها الجزائر في السنين التالية فرصة رائعة لتعلم الكثير. اتخذت قراري، الذي شجعني في ما بعد على اتخاذ قرارات مماثلة عند الضرورة، ولم يوجه لي الرئيس حتى مجرد تساؤل عن الامر، وهو ما جعلني انتبه ان هناك امورا تتطلب استشارة الرئيس فيها قرارا من المسؤولية، وربما احراجا له. ومن هنا كان مهمة المساعدين هو اتخاذ القرار الذي يرونه مناسبا، ودائما على اساس ان كل ما هو ايجابي يجب ان ينسب للمسؤول الاول، وكل ما هو سلبي يجب ان يتحمل المساعد كل تبعاته. وربما كان من دروس سعيدة امر اخر تأكد لي في نفس العام الذي لقي فيه الرئيس ربه، وحرصت دائما على الالتزام به، وهو التحفظ عند نقل بعض التعليقات للرئيس او ابلاغه معلومات حول بعض الممارسات السلبية وبحيث يعطي لكل شيء حجمه الحقيقي، بدون اي مبالغة تجعل من الحبة قبة، وتؤثر على التوازن النفسي للمسؤول الاول، مما قد يؤثر على القرارات التي يتخذها في لحظة معينة.

واتذكر هنا بانني، وبعد نحو عشر سنوات وكنت اعمل في نفس الموقع مع الرئيس الشاذلي بن جديد، اني كنت اسير في ممر الطائرة الرئاسية بعد انتهاء الزيارة الرسمية للصين، وعند مروري بالقرب من الرئيس كان بجانبه واحد من الشخصيات المعروفة ينتقد بصوت عال «الوقت الذي يضيعه رجال الامن والتشريفات في اسواق البلدان التي نزورها»، وتصادف ذلك مع [illegible] يتناول بعض الرئيس [illegible] غضب [illegible] فيما يبدو يحصي حسابا مع [illegible] الامن المراقبة، «هؤلاء الناس [illegible] لحمايتنا او لقضاء [illegible]» بسرعة وبدون تردد [illegible] الشباب يحملون [illegible] اليوم، ولست ارى [illegible] احضانهم في لحظات الراحة [illegible] لابنه او تمنية لابنته [illegible] ولم يعلق، بينما [illegible] بكلمات غير مسموعة [illegible] بطريقة شبه عسكرية [illegible] على بعد عدة امتار.

وعلى [illegible] الرئيس والجالس بجانبه [illegible] عبد الملك كركب، مدير [illegible] اكل وانتهت وانا انتحدث مع الرئيس [illegible] اتجهت نحوه امسك بذراعي [illegible] يقول: «بارك الله فيك [illegible] الجماعة»، وقلت له [illegible] «انا اولا اعرف [illegible] واعرف ان هناك من يريد [illegible] بعامل الرئيس [illegible] كل ما قمت به لا يختلف [illegible] وجماعتك، انت تحمية [illegible] حماية توازنه النفسي [illegible] الرجل والبعض يحاول [illegible] العاملين الى جواره [illegible] المسؤولين عن حمايته [illegible] ان يتخذ قرارا يؤثر على [illegible]

ولعلني اقول هنا [illegible] هناك من يتصور [illegible] الرئيس [illegible] فالنيابة متساوية.

ولا ينتهي عام الحسم [illegible] فالدروس تتوالى [illegible] صورة من صور النشاط.

وتكون السنوات الثلاث [illegible] انتقالية من نوع خاص [illegible] تدريجيا من الانشغالات [illegible] من القضايا الخارجية [illegible] في الرابع من سبتمبر [illegible] اشغال المؤتمر الرابع لعدم الانحياز.

واطلب مهلة لالتقاط [illegible] للمرحلة الجديدة والتفرغ [illegible] الرابعة.



هكذا من الأصل

بورتو يتوج بطلا للدوري البرتغالي للمرة 15

نجم يونايتد كانتونا يفجر مفاجأه ويعلن اعتزاله

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

ذكر رئيس نادي مانشستر يونايتد بطل الدوري الانجليزي لكرة القدم مارتن ادوارذ في مؤتمر صحافي عقده امس ان لاعب وسط الفريق ومنتخب فرنسا السابق اريك كانتونا اعتزل اللعبة مع ان عقده معه ينتهي في 30 يونيو (حزيران) 1998.

وكان النجم الفرنسي اعرب عن رغبته في تجديد عقده موسمين مع مانشستر يونايتد لكن مسؤولي النادي رفضوا تمديد العقد اكثر من موسم واحد فقرر الاعتزال وهو الذي اشتهر دائما بقراراته المفاجئة ومزاجه الحاد. وقال ادوارذ «ابلغني كانتونا الخميس الماضي انه قرر الاعتزال وهو حاليا في عطلة مع عائلته».

وعلق مدرب الفريق اليكس فيرجسون «انه يوم حزين لمانشستر يونايتد، كان لاعبا رائعا وشارك في فوز الفريق بستة القاب». وانضم كانتونا الى مانشستر يونايتد خلال الموسم 93/92 فشاركه في احراز بطولة انجلترا في الاعوام 93 و94 و96 و97 وكأس انجلترا في العامين 94 و96، وقد لعب ايضا مع ليدز الانجليزي وشاركه في احراز بطولة الدوري عام 1992.

وكانتونا من مواليد 24 مايو (ايار) 1966 في مرسيليا، لعب مع فرق كاتيول واوكسير (81/85) ومارتيج 86/85 واوكسير مرة ثانية (88/86) ومارتيج مرة ثانية (89/88) وبوردو (89، بطولة الدوري) ومونبلييه (90/89، بطولة الكأس) ومرسيليا (91/90، بطولة الدوري) ونيم (91) وليدز (92، بطولة الدوري مرة واحدة) ومانشستر يونايتد الانجليزي (97/92، بطولة الدوري 4 مرات وبطولة الكأس مرتين). وخاض كانتونا 45 مباراة دولية سجل فيها 20 هدفا.

○ الدوري البرتغالي: احرز بورتو بطولة الدوري البرتغالي لكرة القدم للمرة الثالثة على التوالي والخامسة عشرة في تاريخه.

وفي المرحلة الحادية والثلاثين فاز بورتو على مضيفه فيتوريا جيماريش باربعة اهداف سجلها زاهوفيتش (24 و68) وجارديل (60 و65)، رافعا رصيده الى 79 نقطة بفارق 11 نقطة امام اقرب منافسيه ولم يبق من الموسم سوى 3 مراحل.

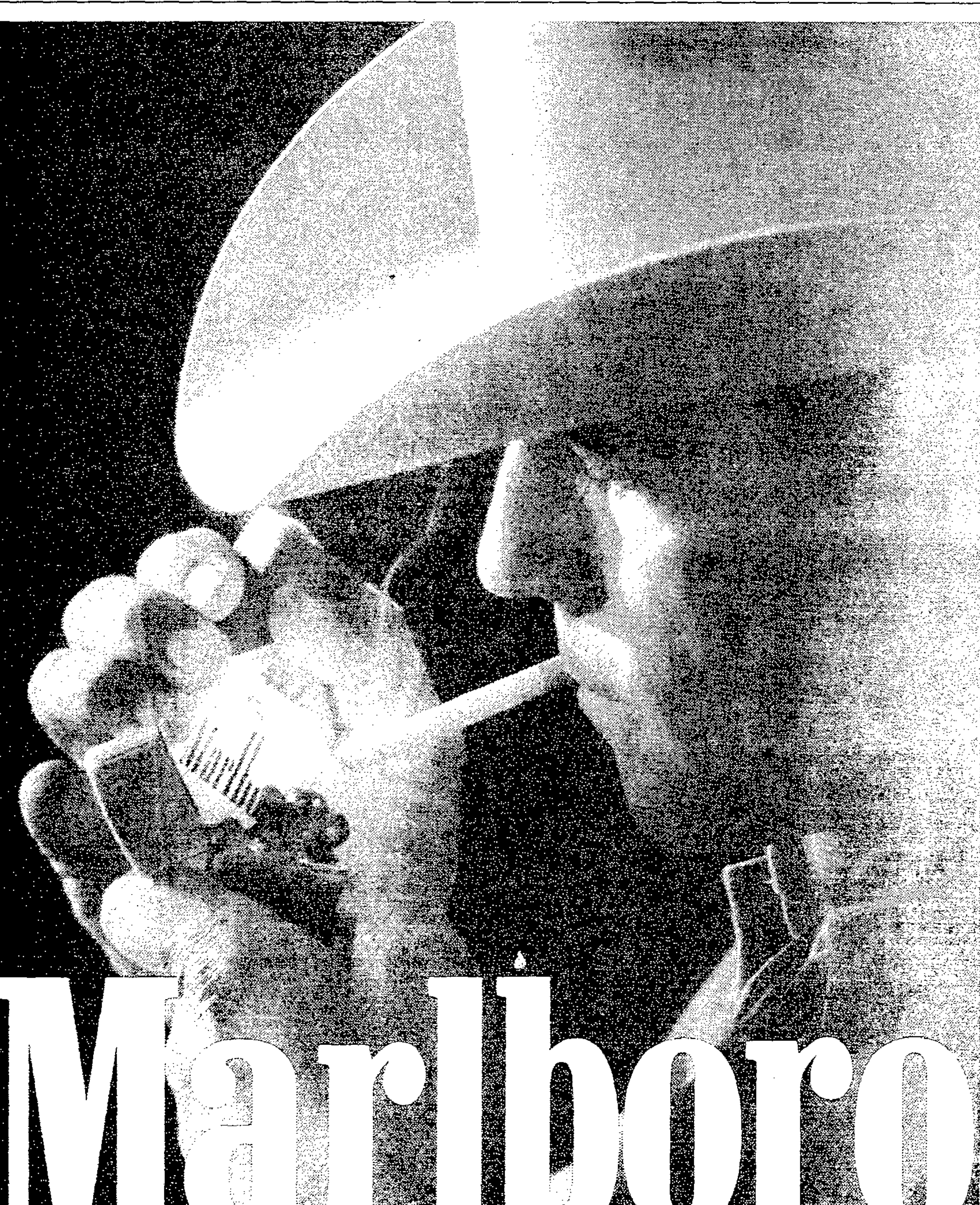
وفاز ايضا تشافيز على بوافيستا بهدفين لميتر (15 من ركلة جزاء) وكوتش (70) مقابل هدف واحد لساتشيز (56). ويتصدر بورتو البطولة برصيد 79 نقطة من 31 مباراة، يليه سبورتينج لشبونة 68 من 31 ثم بنفيكا 55 من 30.

● الدوري الالماني: واصل باير ليفركوزن مطاردته لبايرن ميونيخ على قمة الدوري الالماني بفوزه على ضيفه سانت بولي بثلاثة اهداف لكيرستن (58) وماير (75) ولينهوف (82) في المرحلة الثانية والثلاثين للبطولة، وبقي على بعد نقطة واحدة فقط من بايرن ميونيخ المتصدر الذي فاز على هانزا روستوك بالنتيجة ذاتها قبل 24 ساعة.

ويملك بايرن 67 نقطة مقابل 66 لليفركوزن، ورفع كيرستن رصيده في صدارة الهدافين الى 22 هدفا هذا الموسم. وسحق بوروسيا مونشنجلادباخ الذي صار ثامنا ضيفه بوخوم الخامس 2/6 وقد احرز الفائز اهدافه الستة في الشوط الثاني. سجل لمونشنجلادباخ شنايدر (60) ونوين (68) والسويدي دالين (71 و89) والروماني لوبيسكو (72 من ركلة جزاء) والبولندي جوسكوفياك (75)، ولبوخوم فوش (35) وهوتفيلكر (53).

كذلك سحق كولونيا ضيفه هامبورج باربعة اهداف مقابل لا شيء. وصار بوروسيا دورتموند ثالثا بفوزه على فيردر بريمن بهدفين مقابل هدف واحد وسقط شتوتجارت الى المركز الرابع لخسارته امام ضيفه ديسبورج 2/صفر. وفاز ميونيخ 1860 على شالكه بهدفين مقابل هدف.

ويتصدر بايرن ميونيخ البطولة برصيد 67 نقطة، يليه ليفركوزن 66 نقطة ثم دورتموند 60 نقطة.



كانتونا حاملا احدى الكؤوس التي فاز بها مع فريق يونايتد مسجلا انجازا بارعا مع الكرة الانجليزية (أ.ب)

كؤوس الأندية الأفريقية الثلاث

الفرق العربية تحجز أماكنها في ربع النهائي باستثناء المحمدية المغربي

القاهرة - الرباط: «الشرق الأوسط» والوكالات

واصلت معظم الفرق العربية مشوارها بنجاح لحجز مكان لها في دور الثمانية لكؤوس الاندية الافريقية الثلاثة باستثناء فريق شباب المحمدية المغربي من الدور الثاني لكأس الاتحاد الافريقي.

في بطولة الاندية ابطال الكؤوس فاز المقاولون العرب المصري على نشانجا رينجرز الزامبي 3/صفر في القاهرة في مباراة الاياب بالدور الثاني. وكان نشانجا تقدم 1/2 ذهابا فبلغ المقاولون الدور ربع النهائي بفارق الاهداف.

وسجل محمد عبد الفتاح بضربة رأسية هدف «المقاولون» الاول في الدقيقة الرابعة اثر ركلة حرة مباشرة نفذها عبد الستار صبري، واضاف زيزو الهدف الثاني في الدقيقة التاسعة بتمريرة من محمد عبد الفتاح انفرد على اثرها بالحارس ايفانز، وسجل عاطف عبد الهادي الهدف الثالث في الدقيقة 76 من مناولة لمحمد عودة. وكان المنصورة المصري قد سبق وتأهل لنفس الدور بفوزه على جوليوس برجر النيجيري 2/صفر على ملعب المنصورة بعد تعادله دون اهداف في لقاء الذهاب في نيجيريا.

وتأهل فريق الجيش الملكي المغربي الى ربع النهائي لنفس البطولة بفوزه بالضربات الترجيحية 3/4 على النادي الرياضي 105 الجابوني، بعد انتهاء المباراة لفائدة فريق الجيش الملكي بهدفين نظيفين أحرزهما عزيز الصمدي وعبد الرحيم الرموكي وهي نفس النتيجة التي فاز بها الفريق الجابوني في ليبرفيل.

وتميزت المباراة بالاثارة وكانت معظمها هجومية لصالح الجيش، لكن الفريق الجابوني الذي يضم في صفوفه خمسة لاعبين دوليين عمد الى إغلاق كل المنافذ المؤدية الى مرماه وفرض حراسة لصيقة على لاعبي مصدر الخطر في خط هجوم الفريق المغربي..

وبقيت نتيجة اللقاء سجالا بين الفريقين لكن ذلك لم يثبط عزيمة لاعبي فريق الجيش الملكي الذين لم يفقدوا الأمل في بلوغ مرمى الفريق الجابوني وهو ما تأتى لهم في آخر دقائق المباراة والتفوق في الضربات الترجيحية الفاصلة.

وفي اطار البطولة نفسها وفي تونس فاز النجم الساحلي على هارتس اوف اوك الغاني 1/4 (الذهاب 2/2). وبلغ النجم الدور ربع النهائي.

وسجل قيس الغضبان هدف النجم الاول في الدقيقة 34 بعد رمية تماس نفذها زبير بية الى رياض بوعزيزي ومنه الى الغضبان. واضاف فريد شوشان الهدف الثاني برأسه اثر ركلة حرة نفذها زبير بية من الجهة اليسرى ثم لعب بية كرة من الجهة ذاتها نحو المرمى الغاني فارتطمت بقدم مدافع وتحولت داخل شباكه في الدقيقة 81. واختتم رياض الجلاصي مسلسل الاهداف التونسية في الدقيقة 82 وكان الاجمل عندما رفع له شوشان الكرة من الجهة اليمنى فحولها برأسه من الوضع طائرا داخل المرمى. اما هدف هارتس اوف فاحرزه وليم افو اكوا في الدقيقة 80.

وفي كاس الاندية ابطال الدوري: فاز الزمالك المصري على مضيفه موفوليرا الزامبي في لوساكا بهدف واحد سجله احمد الكاس في الدقيقة التاسعة في مباراة الاياب من الدور الثاني. وكان الزمالك تقدم 2/5 ذهابا في القاهرة فبلغ الدور ربع النهائي.

وقدم الزمالك حامل اللقب عرضا جيدا وجدد فوزه على منافسه عندما حسم النتيجة بعد 8 دقائق من البداية بهدف ثمين شارك في صنعه عصام مرعي الذي مرر كرة عرضية تطاول لها الكاس برأسه ووضعها داخل الشباك.

وضمن الزمالك الحصول على 150 الف دولار سيقدمها الاتحاد الافريقي لكرة القدم لكل متأهل الى ربع النهائي. وستجري قرعة الدور ربع النهائي الذي سيقام لاول مرة بنظام المجموعة في 3 يونيو (حزيران) المقبل في القاهرة حيث ستوزع الفرق المتأهلة الثمانية على مجموعتين ويلعب كل فريق 6 مباريات ذهابا وايابا.

وسيتأهل متصدرا المجموعتين الى الدور النهائي حيث سيلتقيان ذهابا وايابا لتحديد هوية البطل.

وفي كأس الاتحاد الافريقي: خرج شباب المحمدية المغربي من الدور الثاني اثر خسارته امام جاسبر يونايتد النيجيري بركلات الترجيح 6/5 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر/2) في مباراة الاياب بلاجوس. وسجل كايوجول (30) واوكو (79) الهدفين. وكانت مباراة الذهاب في الدار البيضاء انتهت بفوز شباب المحمدية 2/صفر.

وفي اطار البطولة نفسها فاز الترجي التونسي على فريق الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة من بوركينا فاسو 1/4 في تونس في مباراة الاياب من الدور الثاني.

وكان الفريقان تعادلا 1/1 ذهابا فبلغ الترجي الدور ربع النهائي.

500 ألف ريال من الوليد بن طلال مكافأة لنادي الاتحاد السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

قدم الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز مكافأة لنادي الاتحاد السعودي ولاعبي فريق كرة القدم وجهازه الفني بلغت 500 الف ريال. وتشمل هذه المكافات 25 شيكا قيمة كل منها 10 الاف ريال لكل لاعب وعضو في الجهازين الفني والاداري، بالاضافة الى مبلغ 250 الف ريال دعما لمسيرة النادي وذلك بعد فوزه ببطولة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم. واعرب طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد عن شكره وتقديره للأمير الوليد بن طلال على دعمه المتواصل لجميع الأنشطة الرياضية بكل اندية المملكة، مضيفا ان مثل هذا الدعم اصبح حافزا جيدا لكل لاعبي الأندية السعودية للتنافس على احراز البطولات.

ويذكر ان نادي الاتحاد قد حقق يوم الجمعة الماضي بطولة كاس ولي العهد السعودي بعد فوزه على نادي الطائي من حائل بهدفين مقابل لا شيء.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس افريقيا لأبطال الكؤوس

فاز المقاولون العرب المصري على نشانجا رينجرز الزامبي 3/صفر نتيجة الذهاب 1/2 لرينجرز، وتأهل لربع النهائي، وفاز فريق الجيش الملكي المغربي بالضربات الترجيحية 3/4 على النادي الرياضي 105 الجابوني، بعد التعادل ذهاباً واياباً 2/2، فاز النجم الساحلي التونسي على هارتس اوف اوك الغاني 1/4 (الذهاب 2/2).

● كاس الاندية ابطال الدوري

فاز الزمالك المصري على مضيفه موفوليرا الزامبي 1/صفر، (لقاء الذهاب 2/5 للزمالك).

● كاس الاتحاد الافريقي

خرج شباب المحمدية المغربي من الدور الثاني اثر خسارته امام جاسبر يونايتد النيجيري بركلات الترجيح 6/5 (بعد التعادل ذهاباً واياباً 2/2). وفاز الترجي التونسي على فريق الاتحاد الرياضي للقوات المسلحة من بوركينا فاسو 1/4 (تعادل الفريقان 1/1 ذهابا).

وفاز كمبالا سيتي كاونسيل الاوغندي على بانتسوس الزائيري 1/صفر في مباراة العودة بالدور الثاني، الغيت مباراة الذهاب بسبب الحرب الاهلية في زائير.

● الدوري البرتغالي

احرز بورتو اللقب بفوزه على مضيفه فيتوريا جيماريش 4/صفر. وفاز ايضا تشافيز على بوافيستا بهدفين مقابل هدف.

● الدوري الالماني

فاز باير ليفركوزن على ضيفه سانت بولي 3/صفر، وسحق بوروسيا مونشنجلادباخ ضيفه بوخوم 2/6، وكولونيا ضيفه هامبورج باربعة اهداف مقابل لا شيء. وفاز بوروسيا دورتموند على فيردر بريمن بهدفين مقابل هدف، وخسر شتوتجارت امام ضيفه ديسبورج 2/صفر. وفاز ميونيخ 1860 على شالكه بهدفين مقابل هدف.

● الدوري الهولندي

فاز ايندهوفن على اوتريخت 1/6، واياكس على تفينتي انشيده 2/3، وفيتيس ارنهيم على فورتونا سيتارد 1/2، وفيلم تيلبورج على دوتشيم 2/صفر، ونيميجن على رودا 1/2، وخسر بريدا امام فالفيك صفر/2.

أحمد جميل قائد فريق اتحاد جدة

نتطلع للجمع بين كأس ودوري السعودية هذا الموسم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

جدد فريق الاتحاد الكروي ثوبه الفني هذا الموسم حتى أصبح على قمة الهرم للفرق السعودية من خلال تحقيقه لبطولتي كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ولقب مسابقة ولي العهد السعودي لكرة القدم (ثاني أهم بطولة في السعودية) وتصدره فرق الدوري الممتاز في بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين من خلال تصدره للدور التمهيدي للبطولة.

ويضم الاتحاد عدداً من اللاعبين المميزين في المستوى الفني ومن ضمن هؤلاء قائد المنتخب السعودي لكرة القدم وفريق الاتحاد اللاعب أحمد جميل الذي أجاب على أسئلة «الشرق الأوسط» بعد أن حقق فريقه لقب كأس ولي العهد السعودي للمرة الخامسة.

● حقق الاتحاد كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم هذا الموسم بعد غياب دام سبع سنوات بما تفسر ذلك؟

ـ في الحقيقة ان تحقيق هذه البطولة بعد مدة طويلة لا يعني ان الاتحاد كان بعيداً عن المنافسة في السنوات السابقة بسبب فني أو غيره، ولكن كل ما في الأمر ان الحظ كان يعاند الاتحاد في المواسم السابقة والدليل اننا في الموسمين السابقين كنا اول المرشحين لتحقيق بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين او كاس ولي العهد ولكن بسبب الحظ الذي وقف ضدنا طارت كل تلك البطولات.

● شنت بعض الصفحات الرياضية هجوماً قوياً ضدك واتهموك بأنك افلست فنياً وأصبحت تستخدم الخشونة في اللعب واطلقت عليك بأنك لاعب خشن جزار؟

ـ الهجوم الذي تعرضت له لم يكن إلا من بعض الأشخاص المحسوبين على الصحافة الرياضية حيث غلبت عليهم العاطفة ولم يحكموا العقل، وانا احب ان اقول لهم ان لعبة كرة القدم لعبة رجولية وانا بطبعي كمدافع من حقي ان استخدم كل الوسائل القانونية للحفاظ على مرماي وتخليص الكرات من مهاجمي فريق الخصم، وإن كان اللعب الرجولي في نظرهم خشونة فهذا يدل على جهلهم لقوانين اللعبة وهذا ليس ذنبي.

وبالمناسبة أحب أن اوضح انه لا توجد بيني وبين أي لاعب في السعودية اي مشكلة وخصوصاً لاعبي المنتخب السعودي فكلنا اصدقاء سواء داخل الملعب او خارجه.

● نعود إلى مباراة كأس ولي العهد حيث ظهر فريق الطائي بمستوى أفضل من الاتحاد في الشوط الأول عكس الاتحاد الذي اختفى في هذا الشوط؟

ـ احب ان أوضح لك امراً أن في فريق الاتحاد عدداً من اللاعبين مثل علي سهيل ومحمد الصحفي وخميس الزهراني ومحمد نور ليست لديهم الخبرة الكافية في مثل هذه المباريات النهائية حيث كان الحدث يرهبهم حتى نهاية الشوط الأول واستوعبوا الموقف وقدموا مستوى جيداً في الشوط الثاني وحققنا الفوز والكاس بجدارة.

● ما رأيك في مستوى فريق الطائي الذي لعب أمامكم المباراة النهائية؟

ـ في الحقيقة كان فريق الطائي نداً قوياً لنا حيث ظهر أفراده بمستوى كبير وكان جديراً بالوصول إلى المباراة النهائية وفي الحقيقة إن مستوى الطائي دل على أن مستوى الكرة في السعودية ينفرد بكثير من التميز.

● ماذا بعد كأس ولي العهد هل سيحقق فريق الاتحاد بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين ويضم البطولة الثالثة له هذا الموسم؟

ـ هذا أمل نسعى إليه بكل جد وأنا باسم زملائي أعد جميع جماهير الاتحاد بأننا سنعمل بكل قوة بأن نضم كأس الملك إلى البطولتين التي حققناهما، وفي الحقيقة هذه فرصتنا التي يجب أن لا نفرط فيها لأن مستوى فريق الاتحاد يؤهله لتحقيق البطولة.

● ما رأيك في مدرب فريق الاتحاد البلجيكي بيمتري؟

ـ شهادتي في المدرب مجروحة ولكن إنجازاته مع الفريق خلال موسم واحد دليل واضح على نجاحه مع فريق الاتحاد، وهو مدرب ذكي يعرف كيف يتعامل مع المباريات المهمة وخصوصاً مع المباريات النهائية.

● متى سيعلن أحمد جميل اعتزاله لعبة كرة القدم؟

ـ سوف اعتزل بعد أن أساهم مع زملائي في المنتخب السعودي في الوصول إلى نهائيات كأس العالم المقبلة في فرنسا عام 98.


أحمد جميل قائد اتحاد جدة يتسلم كأس ولي العهد السعودي من الأمير عبد الله بن عبد العزيز
(تصوير: سلمان مرزوقي)

ينتهي عقده رسميا بعد نهائيات كأس العالم 98

عروض مغرية لمدرب منتخب تونس كاسبرجاك

تونس: «الشرق الأوسط»

تهاطلت العروض المغرية في الآونة الأخيرة على مدرب منتخب تونس لكرة القدم البولندي هنري كاسبرجاك بعد ان ارتفعت أسهمه في الساحة الرياضية كأحسن ما يكون وأصبح مطمح عديد من المنتخبات البارزة عربيا ودوليا.

والمدرب كاسبرجاك احدث نقله بارزة في كرة القدم التونسية منذ تسلمه مقاليد الادارة الفنية لمنتخب تونس عام 1994 مباشرة بعد نكسة كأس افريقيا للأمم في دورتها التاسعة عشرة التي استضافتها تونس وخرجت منذ دورها الأول وقبل هذه المهمة في ظروف صعبة وانهيار كلي للكرة التونسية وكانت اولى قرارات هذا المدرب المقتدر تجديد المنتخب التونسي بنسبة 80 في المائة وزرع الثقة في عناصر شابة وواعدة أبدع في صقل مواهبها وجعلها في مدة وجيزة مجموعة متكاملة شعارها اللعب الجماعي وحب الانتصار ومحو النجومية التي كانت تحيق الكرة التونسية لسنوات طويلة.

كما تشيد الأوساط الكروية بتونس بعمل المدرب كاسبرجاك وتعتبره صانع صحوة كرة القدم التونسية لأنه بارع في رسم خططه الفنية والتكتيكية فوق الميدان، وعقلاني جدا في اختيار عناصر المنتخب ولا يتأثر بمواقف الشارع الرياضي وحديث الكواليس ويقول دائما ان لكل مباراة رجالها. وانه يستدعي للمنتخب كل لاعب يراه قادرا على تقديم الاضافة ويستغني عن اي لاعب مهما كان اسمه وشأنه يتأكد من ان مستواه تراجع ويبعده مؤقتا ثم يجدد له الدعوة حال استرجاعه لكامل امكانياته الحقيقية.

وقاد كاسبرجاك تونس الى نهائيات كاس افريقيا للأمم بجوهانسبرج وكاد ان يحدث المفاجأة وانهزم في المباراة النهائية امام منتخب البلد المنظم وهو ما جعل تونس تخرج يوم عودة منتخبيا بكامل افراد شعبها لتستقبل هذه البراعم الشابة والواعدة بالزغاريد والورود وتحييهم تحية الابطال، ثم جاء التأهل الى نهائيات الألعاب الاولمبية باتلانتا وها هو كاسبرجاك في طريقه الى انجاز المهمة الرئيسية التي تم تكليفها بها وهي قيادة المنتخب التونسي الى نهائيات كأس العالم بفرنسا بعد غياب 20 سنة كاملة.

وامام هذه الانجازات الباهرة اكد الاتحاد التونسي لكرة القدم تمسكه بهذا الفني المبدع الذي ينتهي عقده رسميا مع المنتخب التونسي بعد مونديال فرنسا 1998 وعدم الاستغناء عنه وتجديد عقده الى مونديال 2002 حتى ولو ادى الأمر الى مضاعفة تعاقده لان تونس ستكون في حاجة ماسة الى خدماته وخاصة خلال الألعاب المتوسطية التي ستنظمها تونس عام 2001.

تأجيل مباراة كاظمة والسالمية في كأس الكويت إلى الغد

الكويت: من صلاح رشدي

اجل اتحاد كرة القدم الكويتي مباراة كاظمة مع السالمية في الدور قبل النهائي التي كان مقررا لها ان تقام اليوم في مسابقة كاس امير الكويت الى يوم غد الثلاثاء بحيث تقام في نفس موعد مباراة القادسية مع التضامن. وجاء التأجيل لاتاحة الفرصة لنادي كاظمة لاجراء انتخابات اعضاء مجلس الادارة الجديد للثلاث سنوات المقبلة. وتعتبر انتخابات نادي كاظمة التي تجرى اليوم هي بداية انتخابات الاندية الكويتية للمرحلة المقبلة والتي ستتبعها انتخابات الاتحادات الكويتية للألعاب المختلفة. وقد اصدر رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد قرارا بترؤس طليان علي طليان للجنة الاشراف على الانتخابات التي ستستمر حتى 30 يونيو (حزيران) المقبل. لتبدأ بعدها انتخابات الاتحادات الرياضية. ومن ناحية اخرى وصل الى الكويت ملك اليونان السابق قسطنتين عضو اللجنة الاولمبية الدولية حاليا بدعوة من الشيخ احمد الفهد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، للتباحث في العديد من الامور التي تهم الرياضة الاولمبية في البلدين، وقد كان في استقبال الملك السابق وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي احمد لكليب الذي اعرب عن سعادته بزيارة الضيف لدولة الكويت وتمنى له طيب الاقامة ونجاح مباحثاته مع اعضاء الحركة الرياضية الكويتية.

هذا اليوم في التاريخ
تجدة فتحي صفوة

19 أيار (مايو)

مقتل لورنس

في مثل هذا اليوم قبل 62 عاما، اي في 19 ايار (مايو) سنة 1935 قتل المغامر الاستعماري الكرنل تي. ئي. لورنس قرب داره في بوفينغتن (منطقة دورست) بنتيجة انقلاب دراجته البخارية.

اصبح لورنس بعد الحرب العالمية الاولى من اشهر الشخصيات العالمية، ومع ذلك فقد احاطت به هالة من الغموض كانت في كثير من الاحيان من صنع لورنس نفسه اراد بها ان يظهر اعماله وسيرته وكأنها اسطورة من الاساطير.

ولد سنة 1888 في تريمادوك لابوين قيل انهما غير متزوجين، وقضى طفولته في اوكسفورد، ودرس في جامعتها، واولع بعلم الآثار، وشارك في البعثات التنقيبية في الشرق الاوسط وهو لا يزال طالبا في الجامعة، وتعلم اللغة العربية. ولما نشبت الحرب العالمية الاولى التحق بمخابرات الجيش البريطاني، وفي سنة 1916 انضم الى القوات العربية في حربها على الدولة العثمانية بقيادة «الشريف فيصل»، وقام بدور مهم في قيادة العمليات الحربية، وخاصة في قطع سكة حديد دمشق ـ المدينة، واحتلال العقبة، وفي سنة 1918 دخل دمشق مع فيصل قبل ان يدخلها الجنرال اللنبي.

رافق لورانس «الأمير فيصل» الى مؤتمر السلام في فرساي، وهناك ايضا قام بدور مهم في توجيه الوفد العربي، وربما في تضليله، وحاول التوفيق بين مطامع اليهود في الاراضي العربية وحقوق العرب فيها، ودبر لقاءات فيصل مع وايزمان، ثم عمل مدة في وزارة المستعمرات مستشارا خاصا لوزيرها المستر تشرشل، ورافقه الى مؤتمر القاهرة الذي تقرر فيه مستقبل الاقطار العربية الواقعة تحت الانتداب البريطاني وشكل الحكومات التي ستؤسس فيها. ومع ذلك فقد ادرك لورنس بعد الحرب ان الحلفاء قد خانوا اصدقاءهم العرب في معاهدات الصلح، لا سيما بموافقتهم على فرض الانتداب الفرنسي على سورية، واعاد الى حكومته الاوسمة التي منحتها اياه، وآثر الاختفاء عن الاضواء، ودخل في خدمة الجيش كجندي بسيط تحت اسماء مستعارة، وخدم مع قوات الدبابات، واخيرا غير اسمه بصورة رسمية، واتخذ له اسما جديدا هو «شو»، واصبح جنديا في القوة الجوية، وخدم في مناطق الحدود الشمالية ـ الغربية للهند.

وفي سنة 1935 عاد لورنس الى انكلترة، وسكن بيتا ريفيا صغيرا محاطا بالغابات والمزارع في منطقة «دورست». وفي يوم 19 ايار (مايو) سنة 1935 بينما كان عائدا الى بيته على متن دراجته البخارية، ظهر امامه في الطريق ما ادى الى انقلابها، فقتل لتوه. وما تزال ظروف الحادث غامضة، ويحيط بها كثير من الشكوك. وقد ظهرت في سيرة لورنس كتب كثيرة كان اولها كتاب الصحفي الامريكي «لويل توماس» الذي نشر في سنة 1924 وقد قام مؤلف هذا الكتاب بجولة في الولايات المتحدة القى خلالها سلسلة من المحاضرات عن لورنس كانت بداية شهرته العالمية، واعقبته كتب اخرى من اهمها كتاب «السر انطوني نتنغ» الذي نشر سنة 1961، وكتاب «دزموند ستيوارت» (1971) الذي اعتمد فيه على وثائق جديدة والقى الضوء على كثير من الحقائق. وكان المؤلف الوحيد الذي عرض وجهة النظر العربية في لورنس وحقيقة دوره واعماله، كتاب المؤرخ الاردني الكبير الاستاذ سليمان موسى الموسوم: «لورنس: رؤية عربية»، وقد نشر في سنة 1966 باللغة الانكليزية، ودحض فيه مؤلفه كثيرا من الاوهام والمزاعم التي احاطت بسيرة ذلك الرجل الغريب.

كان لورنس يوم مقتله قبل 62، في السابعة والاربعين من عمره.

أدب النكسة ماله وما عليه

الشرق الأوسط تسأل المثقفين والمبدعين العرب عن أدب النكسة: مبرراته وأسبابه (1)

لماذا لا تكون المأساة الجماعية كالفردية صانعة إبداع؟

القاهرة: من جمال القصاص
ورضا العربي
عمان: من مازن حجازي
بيروت: من سوسن الأبطح
الرياض: من علي العميم

لماذا تفتح «الشرق الأوسط» ملف ادب النكسة في هذا الوقت بالذات؟ هذا السؤال طرح نفسه لحظة انبثاق الفكرة. فمرور 30 عاما على هزيمة الخامس من يونيو (حزيران) يشكل عاملا زمنيا في بلورة الفكرة وتبريرها فحسب، لكن ادب النكسة، كظاهرة، ثقافية عربية، كان يحتاج الى ملفات منذ عقدين على الاقل، وهو سوف يظل يحتاج الى مقاربات بحثية وحوارية، مادامت مفاعليه قائمة وهي ستظل قائمة الى امد غير منظور لقد كانت نكسة يونيو ظاهرة انسانية حضارية بالمعنى السلبي، بقدر ما كانت ظاهرة سياسية وعسكرية في التاريخ العربي المعاصر. وجاءت تجلياتها في الادب والفنون عامة لتعكس عمق المتغير الذي احدثته في بنية المجتمع وتوجهاته ولان النكسة وقعت في النصف الثاني من الستينات، فان وقعها كان بمثابة الصدمة لجيل تسمى باسم تلك الحقبة، وهو الجيل الذي نشأ وابدع تحت ظلال المشروع القومي باحلامه وتطلعاته الكبرى. واذا كان مبررا للجيل الذي انكسر حلمه، ان يتسربل بالاحباط والنكوص لفترة، وان ينعكس طموحه من الامتداد الى الارتداد، لبرهة يسترد بها الانفاس ويقولب الذات على الايجابية، الا ان الاغراق في اجترار الصدمة وآلامها حول ادب النكسة الى ظاهرة الم متمادية تستحق التوقف. لقد حفل العديد من المساهمات في هذا الملف بعبارات من نوع جلد الذات، والقسوة مع النفس، والبكائيات اللامتناهية، وهذا دليل على المنحى الذي ذهب اليه الابداع العربي في الادب والشعر والفن بعد الخامس من يونيو، والتي عززتها سلسلة من الهزائم والانهيارات والانكسارات في حقب السبعينات والثمانينات والتسعينات، سواء على المستوى الوطني او على المستوى القومي.

لكن، وعلى الرغم من كل ذلك، وبعد 30 سنة، من النكسة، نجد ان المبالغة في تحميل اوزار ازمة الابداع العربي لها لم تكن في محلها. فاذا اتفقنا ان الابداع العربي يواجه ازمة، لكن هل من الصحيح ان الخامس من يونيو هو المسؤول الوحيد عنها؟ ثم، اذا كانت المأساة الفردية هي الدافع الاول لكثير من المبدعين عربا وغير عرب، اليس من الاجدر ان تكون المأساة الجماعية، المجتمعية، مأساة الأمة، هي الدافع الاهم لابداع مميز وممتاز؟

واذا تفحصنا النتاجات الادبية والفنية الصادرة خلال الثلاثين سنة الاخيرة نقع فيها على كم مرموق من الاعمال التي نحتت لنفسها صفة النجاح والبقاء والتأثير، في الشعر والرواية والمسرح والموسيقى والسينما والفنون التشكيلية. سواء استمدت موضوعاتها من النكسة، او تأثرت بمعطياتها، او سارت في اتجاه آخر.. وهو ما يجعلنا نتساءل عن سبب الاستمرار في نعي الذات وندب الماضي، ولعن الحاضر، والخوف من المستقبل.. نعم، ان ادب النكسة ظاهرة في تاريخ الثقافة العربية المعاصر. لكنه ظاهرة قائمة بذاتها، لها ايجابياتها ولها سلبياتها، وهي حلقة في سلسلة من الظواهر السابقة واللاحقة.. وعند تقييمها في هذا السياق، فانها تنزع من اذهان المبدعين العرب، فتائل التفجير، وعناصر التعطيل او الاستلاب. لهذا السبب تفتح هذا الملف الآن: حتى لا تتمادى الدموع في طمس اعيننا عن رؤية الماضي بمفرداته، والنظر الى المستقبل باحتمالاته. لكننا، مع ذلك، لا نريد بهذا التقييم ان نستبق المساهمات، وان نصادر وجهات النظر التي ستحملها حلقات هذا الملف. فكل كلام يقال في هذا الموضوع هو مجرد وجهة نظر، لكن لا بد من ان تقال في جو من التفاعل مع كل الآراء، حتى لا يدخل الابداع العربي الالفية الثالثة وهو متوقف عند محطة العام 1967. على هذا الاساس صاغت «الشرق الأوسط» ما يقال عن ادب النكسة، في خمسة اسئلة طرحتها على عدد كبير من المفكرين والمبدعين والمثقفين، لتكون مجرد مفاتيح تساعد على مقاربة الموضوع، وليست ابوابا موصدة تمنع التفكير او الاستطراد والاسئلة الخمسة هي:

1 ـ ماذا بقي من ادب النكسة الحزيرانية بعد 30 سنة على كتابته؟
2 ـ ازدهار ظاهرة اللطم والندب وتقريع الذات هل اثرت سلبا ام ايجابا على حركة الآداب والفنون العربية؟
3 ـ هل كانت تلك الكتابات تعبيرا عن ذعر ذاتي ام عن الحالة الشاملة للامة؟
4 ـ الى اي حد تفاعلت الشعوب العربية مع ذلك النوع من الكتابات النادبة؟
5 ـ لماذا لم يزدهر ذلك النوع من الكتابة ثانية رغم الهزائم التالية التي لحقت بالعرب؟

عادل علي

● إبراهيم أصلان: أدب الستينات كان مشحونا بنذر الهزيمة ● إبراهيم العبسي: الماركسية التقت مع الدعوات الرسمية لتجميل الواقع بعد الهزيمة ● نبيل سليمان: أدب الصدمة ما يزال قائما بغثه وسمينه ● يوسف الكويليت: بدلا من محاكمة الهزيمة وجدنا تخريجا غريبا لأسبابها


ابراهيم أصلان

حول ملامح النكسة في الرواية والقصة القصيرة يقول الروائي ابراهيم اصلان:

ما اعرفه انا ان ادب الستينات بكامله، كان مشحونا بالنذر التي تتوقع حدوث كارثة ما، وما حدث ان الهزيمة كانت اضخم من أن نتوقعها، فالتوقع كان أقل بكثير مما حدث.

فالهزيمة عمقت احساسا لم يكن مفاجئا تماما، ولم يكن طارئا تماما، ولكنه كان أكثر ايغالا من كل توقع، ورغم هذا ورغم انها كانت انكسارة حقيقية الا أننا كجيل لم نفقد شيئا مهما جدا وهو الاحساس بكبريائنا الوطني، وقد خلفت الهزيمة احساسا مضاعفا بالمرارة أكثر من الاحساس بالانكسار الكامل. وعشنا عقب الهزيمة محاولات جادة لاعادة ترميم الذات والارتفاع فوق المرارة عبر جهود مخلصة وشاقة وحقيقية، تبددت في اعادة بناء الجيش والمجتمع والروح الوطني، لكن ظل من الآثار الباقية للهزيمة الدرس الدائم والأمثل، والذي لا يجب ان ننساه على الاطلاق، وهو ان قيام النظام ومؤسساته بالتفكير بدلا من الناس والحلم بدلا منهم «فيما يتصورون انه ملائم لنا» والأحلام التي يرون انها تناسبنا، هذه الحالة «الأبوية» من الممكن ان نتوقع معها دائما استمرار الكوارث، وعلى هذا الأساس نستطيع ان نقول ان الهزيمة كانت عنصرا فاعلا وأساسيا في تعميق وتكوين مناخ عام ليس من الممكن للابداع عموما ان يتفاداها أو يتفادى آثرها، سواء كان واعيا بذلك أولا، ولكن المشكلة هي حدوث مضاعفات بعد ذلك أدت الى اصابات ـ في تقديري الشخصي ـ كانت أكثر تأثيرا وضررا وهي المضاعفات التي تخلف عنها الاحساس بأن كبرياءنا القومي والوطني قد أصيب، بمعنى اننا في زمن آخر كنا نزهو بمصريتنا رغم الهزيمة. كنا نملك احساسا حقيقيا بكبريائنا الوطني والانساني.

ويضيف أصلان: أنا أعتقد ان المشكلة الأساسية في هذه الحالة، أن الأمر لم يتوقف عند مجرد الهزيمة، ولكن المضاعفات التي اشرت اليها والتي توالت لمرات متعددة نتيجة لأحوال متعددة انتهت بنا الى ما نراه الآن، فالمضاعفات والتطورات ـ وليست النكسة ـ هي التي افضت الى ما نحن فيه، فلم نتعلم من الدرس القديم، ومازلنا، والإحساس الزاهي بالكبرياء الوطني الذي كان يوشك ان يكون «نعرة قومية» انتهت به الحال الآن الى نوع من الشعور بالتخاذل غير الطبيعي، والذي لا يتلاءم على الاطلاق مع القدرات الحقيقية للوطن الذي نحيا فيه، فالآن على سبيل المثال الرموز المطروحة ثقافيا واعلاميا وغير ذلك ممن يتصدون لصياغة العقل المصري في الزمن الراهن أقل قيمة بكثير بل وبحسن نية كاملة يسهمون في تسطيح هذا العقل وهذا الوجدان، وأؤكد على حسن النية، وهذه هي المشكلة. أما عن التأثير المباشر لها، سواء الهزيمة أو الظروف التي نعيشها الآن، فذلك يتطلب قراءة على المستوى النقدي، لأن المؤكد ان كل عمل فني يختزن ميراثه في الوقت الذي هو علامة ودلالة حقيقية على الايام التي نعيشها، ونحن نترك هذه المهمة للنقاد الذين يستطيعون القيام بهذا على نحو تفصيلي.

إن حجم ماحدث لم يكن متوقعا، النظام لم يكن تعبيرا حقيقيا عن الفئات العريضة من الشعب، بمعنى ان الناس لم يكونوا أصحاب نصيب واضح في صنع قرارات مصيرهم، فكل مصيبة وارد حدوثها في هذه الحالة.

إن فقدان الأجيال الشابة لحلم كبير تحياه الآن هو الهزيمة الأكبر، وعدم قدرة كل منا على اقامة علاقة صحية بالواقع الذي يعيشه هزيمة كبيرة ايضا، وعلى هذا يمكن قياس بقية مفردات الحياة اليومية التي يفترض ان تكون مادة للقراءة، فالهزيمة ليست الهزيمة العسكرية في يونيو، بل في غياب مشروع أو حلم أو ملامح خاصة في واقعنا الآني الراهن.

حقوق القتيل

ويقول رئيس رابطة الكتاب الأردنية سابقا الكاتب ابراهيم العبسي: ما اصطلح على تسميته بالادب الحزيراني لم ينطلق من الفراغ، ولكنه كان ردا عنيفا بالعذاب والمأساوية والفجائعية على الهزيمة العربية عام 1967 التي تمخضت عن هشاشة الواقع العربي الرسمي وخواء هذا الواقع الا من الزعيق المجاني وانتهت ليس فقط باحتلال كامل فلسطين وسيناء والجولان، وانما باحتراق النفس العربية، والروح العربية التي فاجأتها الهزيمة في الوقت الذي كانت فيه متمثلة بأشواق التحرير، وربما واثقة من التحرير نتيجة للضجيج الاعلامي العربي الدون كيشوتي، فكان من الطبيعي ان يخرج الادب العربي بعد الهزيمة أدبا ناتجا مفجوعا ومأساويا من فئة هي الاكثر حساسية بما يصيب الواقع العربي، وفي تقديري ان هذا الادب كان ردا موضوعيا وواقعيا. بل ومنسجما تماما مع الكارثة الرهيبة التي تغلغلت عميقا في النفس العربية وامتدت لتقتل الحلم العربي في الانتصار، واستعادة فلسطين، أترانا كنا ننتظر ادبا راقصا او تبشيريا، بعد كل ذلك الخراب الذي حدث، بعد كل ذلك الاحتلال الذي حدث، بعد كل ذلك الموات الذي ضرب الاعماق العربية، استقر فيها مثل جمرة النار يحرقها على مدى الوقت والساعة، صحيح ان هذا الادب لم ينفذ الى جذور الهزيمة ويؤثر على اسبابها: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية وغياب الديمقراطية، وانعدام الحريات، وتغييب المواطن العربي عن صناعة القرار، القرار المتعلق بحياته ومصيره ومستقبله، الا انه كان تعبيرا عفويا عن الهزيمة والانكسار النفسي والروحي الذي اصاب المواطن العربي، ولكن هذا الادب سرعان ما اختفى بفعل الهجمات الاعلامية العربية الرسمية، وبفعل بعض القوى السياسية العربية، ومنها القوى الماركسية التي شنت حملة عنيفة على هذا الادب، وطالبت بدفنه تماما واحلال ما اسمته بالادب التبشيري بدلا منه، فبعد ان نقرأ ادبا يبشر بالانتصار، ويتجاوز الهزيمة على الورقة وليس في الواقع المعاش، وبالضرورة ايضا ليس في الاعماق العربية، وانا شخصيا اعتبرت هذا الادب نوعا من التنفيس السلبي، الذي لا يستند الى الواقع المحروق الذي خلفه لنا حزيران، ولا الى الارواح المحترقة التي خلقتها لنا هزيمة حزيران، الامر الذي نجح فيه الاعلام العربي الرسمي، ودعاة التنفيس، فليس من المصلحة الرسمية العربية والمسؤولة عن الهزيمة استمرار هذا اللون الادبي الواقعي في تقديري والذي يشكل في النهاية ادانة صارخة للسلطة العربية الرسمية. الامر الذي دفعها الى اجتياحه بل الى تجاوزه. والاتجاه نحو كتابة ادب مقطوع عن الواقع، ادب يتحدث عن انتصارات تاريخية عربية حدثت في الماضي، وأدب يتحدث عن انتصارات قادمة لأمة كبيرة وعظيمة وذات امكانيات هائلة، على حد تعبير القوى العربية الرسمية. اما في ما يتعلق بالماركسية التي التقت مع الدعوات الرسمية العربية، فذلك عائد الى الايمان العقائدي الماركسي بأن اي هزيمة يمكن تجاوزها بتصحيح مسارات الحياة العربية. الذي ظل نظريا. ولم يحدث على الاطلاق حتى بعد تواصل الهزائم العربية. وعلى اكثر من صعيد. ليس معنى هذا الكلام انني من دعاة الوقوف على الاطلال، واللطم والبكاء على ما فات، ولكنني ابدا لست مع تجميل الواقع العربي. ما دام القبح يحتل مساحة كبيرة منه لست مع تنفيس الجماهير العربية، وخلق انتصارات أعلامية وهمية لها، بقصد تغييبها مرة اخرى عن واقعها ومصيرها وربما تعريضها لهزائم اخرى، كما حدث في ما بعد، ولكنني مع تشريح الواقع العربي كما هو والتأشير على كل مواطن القبح والعفن فيه، بل التأشير على حجم المأساة، وحجم الهزائم في هذا الواقع بقصد شحن المواطن العربية وتعبئته وتنكيره بالاخطار المحدقة به والحرائق المشتعلة في جسده وروحه ودفعه بالتالي للانتصار على واقعه الفاسد الذي قاده الى الهزيمة، او الهزائم، والانتصار لنفسه ووطنه ومستقبله ومكانته في عالم اليوم.

ان الادب الصهيوني الذي سبق قيام الدولة الصهيونية على ارض فلسطين لم يكن ادبا تبشيريا، بل كان ادبا مأساويا يعكس عذابات ومعاناة اليهودي المشرد في اوروبا والعالم بلا وطن، الأمر الذي ساهم في تعظيم الفكر الصهيوني والاندفاع اليهودي والعالم الغربي، لتأييد الاحلام والمخططات الصهيونية والتي استطاعت اخيرا ان تؤسس دولة اسرائيل وتلحق الهزيمة تلو الهزيمة بالوطن والمواطن العربية، وابرز مثال على هذا الادب هو «كافكا» الصهيوني الذي وصل صوته ليس الى اليهود فقط بل عبر آفاق العالم الى العالم الغربي الذي تعاطف مع الحركة الصهيونية، ومد لها يد العون، وساعدها في احتلال فلسطين واقامة الدولة العبرية على ارض فلسطين.

انا افهم من القاتل معنى بانكار ذبحه للقتيل. ولكنني لا افهم ان يتجاوز القتيل دمه وحقوقه، ويدخل في الوهم او احلام اليقظة. ولذلك فان فهمي لاختفاء الادب الواقعي ولا اقول الحزيراني رغم انه لم يختف تماما قد ساعد على ابقاء الواقع العربي المسكون بأسباب الهزيمة كما هو، بل قاد الى هزائم لاحقة.

انا باختصار انادي بضرورة مساعدة القتيل او المذبوح حتى يستعيد روحه، ويأخذ بثأره ويستعيد ارضه ومكانته في هذا العالم كقوة مرهوبة الجانب فعلا، لا ثرثرة مجانية تلوي اعناق الحقائق وتحيل الهزائم الى انتصارات مع التأكيد على ان تلك لا يتحقق باستمرار اللطم والبكاء وملامسة ظواهر الهزيمة او الهزائم. بل بالغوص عميقا في الواقع العربي والتأشير على كل بؤر العفونة والفساد وخمائر الهزائم الكامنة في الرسمية العربية، بالاضافة الى البحث عن مواطن القوة في هذه الامة بهدف استنهاضها من جديد ومغادرتها والى الابد مواقع الضعف والهوان التي نعيشها حتى الآن.

أدب الصدمة

ويقول الدكتور نبيل سليمان رئيس مركز الابحاث في معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية: لا يمكن لأي من النكسة او الهزيمة او الانتصار ان تنتج ابداعا ما. اي فنا، شعرا كان او نثرا او موسيقى او مسرحا او رسما او نحتا. بل هو فعل الصدمة فيها، هو الذي ينتج الفن. فالنكسة المتوقعة، او الهزيمة المتوقعة، او الانتصار المتوقع، لا تشكل حافزا على الابداع الفني.

ثلاثون سنة مرت على الهزيمة التي حدثت في 5 يونيو 1967، والتي سماها الاعلام الناصري آنذاك: نكسة، والنكسة لغة، عارض آني ومؤقت، يعتري جسما سليما وهو (العارض) ببنيته لا يلبث ان يتلاشى.

وتصحيحا للمفاهيم، او قل للتعابير الحاملة شحنة تبريرية واضحة، فالذي حدث في يونيو 1967 ليس نكسة، بل هزيمة نكراء ليس للقوى العسكرية فحسب، بل للعقل والوجدان العربيين. والادب الذي انبثق على اثرها، ليس ادب نكسة، ولا ادب هزيمة، بل ادب صدمة.

فالوجدان العربي والعقل العربي والاجتماع العربي، لم يكن يتوقع يومها نكسة ولا هزيمة، بل انتصارا كاملا ناجزا، وجاءت الهزيمة غير المتوقعة لتشكل الصدمة (مع التعريف) للعقل والوجدان العربيين في العصر الحديث.

كان من المفترض ان تبدا مع هذه الصدمة التي تحمل صفة الاطلاق، مراجعة شاملة وجذرية لآليات العقل العربي في الفكر والمعرفة والانتاج، وصولا لمراجعة شاملة وجذرية في حقلي السياسة والاجتماع. ولكن العقل العربي لم يكن مؤهلا حينها (وهو لم يزل) للقيام بهذه المراجعة. فكان من الطبيعي ان يعبر ادب الصدمة (المسمى أدب النكسة) عن نفسه جزئيا بأدب رومنطيقي بكائي يقسو على الذات العربية لدرجة الكفر بها نقول جزئيا، لأن ادب الصدمة في كليته كذلك، الا اذا اعتبرنا ذلك الادب هو فقط ذلك الذي قيل ونشر في السنوات الثلاث التي تلت تلك الهزيمة غير المتوقعة.

وفي رأينا ان ادب الصدمة (هزيمة 1967) لم يزل قائما حتى الآن بغثه وثمينه، وبالتالي، لا نستطيع القول بسهولة انه اثر سلبا او ايجابا على حركة الادب والفن. ففيه من التجارب الوضاءة ما يسمح له بلعب دور مهم في اعادة تشكيل الوجدان العربي من جديد، اذا تأمنت الشروط غير الابداعية له.

وبالمقابل، فان هذا الادب (وبقية اشكال الفنون الابداعية) يعتبر بشقيه الغث والثمين عن حال الامة بمضمونه العام وبنفس الوقت عن حال الصدمة الذاتية بشكله الفرداني المخصوص، بدليل تفاعل الجمهور العربي الواسع معه، في غثه البكائي، وثمينه الحداثي. فالغث القائم على البكائية والقسوة على الذات العربية الجامعة، اراح الجمهور العريض وفرج عن كربته في السنوات الاولى للهزيمة، والثمين الحداثي دخل نطاق عقله في ما بعد، دون ان يترسخ فيه.

وواقع الحال، ان الجمهور العربي العريض، يتفاعل مع هذا الغث البكائي، بأفضل ما يتفاعل حاليا مع ذلك الثمين الحداثي والتجريبي والابن البار للصدمة ذاتها (هزيمة 1967). وأسباب ذلك التفاعل مع الغث اكثر من الثمين بحاجة لبحث خاص في الذهنية العربية.

اننا لم نزل نعيش حتى اللحظة داخل ادب الصدمة رغم اننا منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، مررنا بجملة هزائم دون صدمات، فانها كذلك لم تنتج ادبا خاصا بها، فهي هزائم متوقعة في العقل والوجدان العربيين، من حرب 1973، الى حربي الخليج، الى الحروب الداخلية في لبنان والجزائر والسودان. وادب الصدمة تلك بدا بكائيا، حاملا شحنة قسوة على الذات الجماعية لحد الكفر بها، ويستمر في تلك حتى الآن مع ومضات هنا وهناك تحاول ان تؤسس آلية جديدة لدورة العقل العربي.

نظام الهزيمة وأدواته

ويقول الكاتب السعودي يوسف الكويليت: باستعراض اسئلة «الشرق الأوسط» الخمسة، نجد انها سؤال واحد موسع مرتبط بالحدث، وبالكتّاب، وبزمن النكسة، وانعكاساتها.

ومع ان اي نظام يخلق ادواته السياسية، والادبية والفكرية، فالذي سبق هزيمة يونيو 1967، شاركت فيه تلك الادوات، وكان اكثرها غسيلا للعقل العربي، هم الذين سيطروا على اجهزة الاعلام والنشر، وتمتعوا بما يشبه امتيازات اللجان المركزية في الاحزاب الشيوعية حين كانت تنادي وتفلسف شخصية (البروليتاري) والدفاع عنه، وهي تتمتع بمميزات اباطرة الرومان ومهراجات الهند، ومليونيرات الغرب، وحتى لو قلنا ان هناك من تعرض للسجن والتعذيب نتيجة مواقف يعتقد بصحتها، الا انه ظل اداة لحزب خارجي، او منظمة داخلية لتاخذ مثالا واحدا، فبعد الهزيمة مباشرة، وبدلا من محاكمة جملة الظروف التي ساهمت في النكسة، وجدنا تخريجا غريبا لا يقل (عن اللطم وتقريع الذات) حين لخصت اسباب الهزيمة بانها نتيجة تفاوت حضاري بين اسرائيل والعرب. وهذه النكسة الثانية للعقلية الثقافية العربية، لا تقل سذاجة عن المقدمات التي فرضت الانتصار في اي حرب مع اسرائيل، حتى ولو باسلحة قديمة من مخلفات الحرب العالمية الثانية، او اننا سنقذفها في البحر كلقيط صغير.

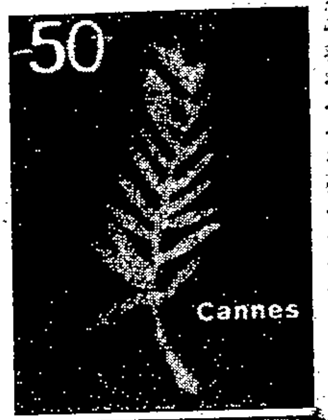
باعتقادي لا توجد هزيمة حضارية، لاننا لو حكمنا بهذه النظرة، وجعلناها مقياسا لاحداث قريبة، فهزيمة المانيا، واليابان في الحرب العالمية الثانية حضارية، وكذلك انتكاسة اميركا في فيتنام وفرنسا في الجزائر، وغيرهما، هذا يغاير الحقيقة حين اصبحت الدول المذكورة القوى من ازمنتها السابقة، وصارت في طليعة الدول السبع التي تشكل مراكز القوة في العالم. القضية الاخرى، اننا منذ البكاء على الاطلال، ثم الاندلس، ولخيرا الوطن السليب، وهي تعابير اخذناها من قاموس العربية، ونحن نعيش حالة التنفيس بالبكاء، لكن هذه الظاهرة لها اسبابها وعمقها في الوجدان العربي، حيث لا يختلف عصر الخليفة القديم الذي يضع امجاده الوهمية، او الحقيقية، الشعراء، وفقهاء اللغة، والاحصاب عمن (تطريش) بحاكمية البيت العالي، او اوسمة ونجوم، وقبعات الانقلابيين العسكريين. فالشخصية العربية اسيرة تاريخ طويل لم يتمر الانسان السوي القادر على الاستقلال بافكاره وسلوكه، وحريته، حتى يصبح انسانا سويا ومبدعا.

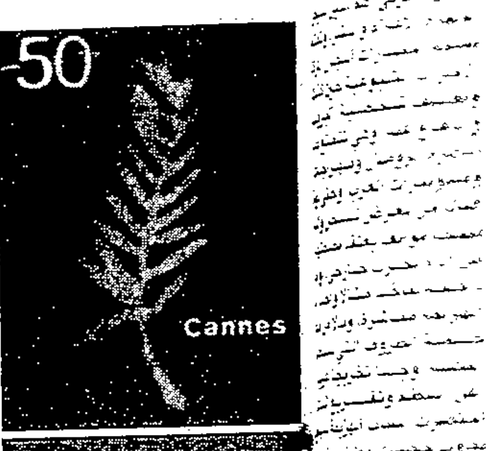
الفيلم الإيراني «طعم التوت» للمخرج عباسي كيوراستامي

«الانتحار السينمائي على الطريقة الإيرانية



الممثل الاميركي بروس جرينوود والممثلة سارة بولي والممثلة سيثان بانكس ابنة الكاتب الاميركي راسل بانكس قبل عرض فيلمهم «الحياة الجميلة القادمة» المرشح للسعفة الذهبية (أ.ف.ب)





يعتبر المخرج عباسي كيوراستامي واحدا من كبار المخرجين الايرانيين وينظر اليه العديد من النقاد الغربيين على انه من كبار مخرجي العالم ولا يخفى تميز مهرجان كان له ولافلامه، فالمندوب العام للمهرجان حين سئل في المؤتمر الصحافي الشهر الماضي عن امكانية حضور او عدم حضور الفيلم اجاب بكل وضوح ان الفيلم لا تعرف اخباره ولم تصل اية نسخة منه، لكن في حال وصولها ستكون داخل المسابقة الرسمية على الرحب والسعة.

هذا الكلام حين يصدر عن المندوب العام للمهرجان الذي يشاهد هذه السنة حوالي ثمانمائة وستين فيلما لاختيار ما يقرب من عشرين منها للمسابقة يجزم قطعا بان فيلم كيوراستامي يستحق مكانة داخل حلبة التنافس من دون ان يشاهده تاركا بهذا الكلام تفسير موقفه على انه ثقة تامة وكاملة بالمخرج الايراني الشهير او انه موقف سياسي ليس جديدا على مندوب المهرجان الذي كانت السياسة حاضرة دائما في كل مهرجانات كان التي اختار افلامها.

فيلم عباسي كيوراستامي الذي حمل عنوانا بالفرنسية «طعم الكرز» نفهم من خلال الفيلم انه لا بد ان يكون «طعم التوت»، ولكن مهما كانت الفاكهة ومهما كان طعمها فلن يغير ذلك من معنى الفيلم الذي يدور حول «طعم الحياة» الذي يجب على الإنسان ان يبقى عليه وإلا دخل في دوامة سوداوية وقاتمة قد تقود الى الموت أي الى الانتحار.

كيوراستامي يبدأ فيلمه برجل داخل سيارة في ارض صفراء جرداء، والرجل يتفحص بعض الاشخاص ويحاول ان يتحدث اليهم ومنهم من يرفض ركوب السيارة ومنهم من يقبل ويكون كرديا ايرانيا يقدم بخدمته العسكرية فنعرف ان هذا الرجل يريد الانتحار ويطلب من الشاب ان ياتي الى القبر الذي حفره في البرية صباح الغد، فاذا ناداه ولم يجبه فليرم عليه التراب ويدفنه.

هذه هي فكرة الفيلم التي حين تتضح ويرفض الشاب الكردي تنفيذها يتهرب من السيارة راكضا الى ثكنته. تبدو الاحداث الاخرى تكرارا لو لا ان الحارس في احدى جبالات الاسمنت المهجورة افغاني الاصل يعيش في ايران ويقوم قريب شاب له بزيارته من دارسي علوم الدين من دون ان يعني ذلك انه من ذوي العمائم البيضاء «الطالبان» ولو ان ايحاء المخرج وربطه الواقع السياسي بالصورة التي قدمها واضح ومباشر.

وبعد جدل ديني حول مكان وجود قبر الإمام علي في مزار شريف ام في النجف وحول تحريم الانتحار وقتل الذات وعدم الذهاب طوعا الى التهلكة والفرق بين مشروعية قتل الاخر حين الضرورة وعدم مشروعيته حين قتل الذات، يلتقي الباحث عن حفار قبره، برجل عجوز من اصل تركي ويحكي له عن الرجل الذي ذهب الى الطبيب شارحا له كيف كلما لمس مكانا في جسمه باصبعه احس بالم شديد فاذا لمس بطنه او راسه او كتفه او وجهه فانه يشعر دائما بالالم نفسه فاجرى الطبيب فحوصاته ثم التفت الى الرجل قائلا جسمك صحيح باكمله لكن اصبعك هو المكسور.

بهذه الصورة اراد المخرج ان يشرح للمشاهدين عدم جدوى الانتحار فالازمة الصغيرة يجب الا تودي بكل شيء. ثم يخبره كيف مر في شبابه بحالة مشابهة اراد الانتحار شنقا بالحبل لكن الحبل لم يعلق جيدا بغصن الشجرة، فحاول مرة اخرى ثم قرر الصعود الى الشجرة لتعليق الحبل جيدا، وبوصوله الى الغصن وجد فاكهة توت شهية فقطفها واكلها وتذوق طعمها الشهي، فاعاد الكرة عدة مرات فاستعاد من خلال طعم التوت طعم الحياة الذي كان فقده فتخلى عن فكرة الانتحار ولم يندم ابدا على ذلك.

هذه الحكاية اثرت كثيرا في نفس الرجل الذي لحقه الى متحف العلوم الطبيعية حيث يعمل ليكتشف انه يحمل للطلاب سمنا اصطاده بالشبكة وحيث يعود الى بيته نراه من خلال النافذة قلقا متحركا،

ثم نرى خياله يغادر المكان ويسود الشاشة ظلام وصمت لا نسمع فيه شيئا بعد ان نشاهد الرجل مفتوح العينين داخل القبر. وينكسر الصمت بفجر جديد وصورة فيديو تملأ الشاشة واصوات عاملين نعرف حينها ان هذه المجموعة كانت تصور الفيلم الذي شاهدناه وينتهي الفيلم على اصوات الجنود وهم يرتاحون وهم يتدربون، وتطغى اصوات موسيقى الجاز على اصواتهم.

هذه النهاية التي يكررها المخرج الايراني بشكل لم تعد معه تقدم اي جديد للفيلم. ففيلمه السابق استعار مسالة تصوير فيلم في احدى قرى الشمال الايراني التي تعرضت للزلزال ليلخلط بين احداث فيلمه والاحداث الحقيقية في القرية. اما هذه المرة فان هذا الخلط اضعف الفيلم كثيرا بالرغم من قدرة كيوراستامي على خلق الاجواء التي يريدها، فهذا الجزء الاكبر من الفيلم حين يقدم لنا الرجل الباحث عن حفار قبره، ليبقي الصورة المركزة على الارض الصفراء الجرداء كتعبير عن الحالة النفسية التي يعيشها هذا الشخص حتى الاصوات التي نسمعها ليست غير نعيق الغربان التي يجعلها تطير على هذه الخلفية الصفراء القاحلة متذكرنا باللوحة الشهيرة لفان غوغ عن الغربان الطائرة فوق حقل القمح الاصفر، هي صورة كان استعارها المخرج الياباني الكبير اكيرا كوروساوا الذي يعتبره كيوراستامي معلمه واستاذه، وكان كوراساوا قد تحدث عن كيورستامي بكثير من المحبة والتقدير مما استدعى احترام العديد من النقاد بعد ذلك.

لهذا بدت هذه اللوحة المستعادة نسخا مباشرا وليس اقتباسا. غير ان صورة الرجل داخل بيته والماخوذة من الخارج حيث لا نرى غير خياله التحرك في نور الغرف كانت معبرة عن ابقاء المشاهد خارج الاسباب التي تدفع هذا الرجل الى الانتحار، فالمشاهد لم يدخل الى بيته ولم ير اي شيء قد يدل على سبب يقود الى فهم العزم على الموت، والمخرج اراد عن قصد الا يتحدث عن دوافع الرغبة بالانتحار. فكان باسلوبه هذا معبرا وعميقا اكثر منه في اختيار الاشخاص ذوي الانتماءات الاثنية المختلفة والتي وان ادت معناها المباشر الا انها بدت تبسيطا لا حاجة له ولا مبرر لاقحامه حين يكون الموضوع بالعمق الذي يريده المخرج.

ولهذا ايضا بدت نهاية الفيلم مصطنعة ولا حاجة لها لانها وان بدت على بعض المستويات الفكرية او الدينية امكانية الحديث عن هذا الموضوع المعقد والقابل دائما للاجتهاد، الا انها لم تبرر سينمائيا،

وليست هي الطريقة التي يمكن بعدها القول ان تجاوز المعوقات داخل اطار معين لا يتم الا هكذا، مثلما ان الانفتاح لا يكون بلبس «تي شيرت» عليه الاحرف الاولى لاحدى الجامعات الاميركية الشهيرة او قيام فتاة بالطلب الى الرجل بتصويرها بالة فوتوغرافية مع شاب يقف وراءها. جميع هذه المشاهد المقحمة اقحاما على الفيلم اضعفت كثيرا فيلم كيوراستامي بالرغم من امكانية ان يعتبره البعض ولاسباب متعلقة بالاوضاع الايرانية وبالظروف التي تحيط حاليا بالعلاقات معها فيلما لا بد من الدفاع عنه.

نور الشريف يكتب من المهرجان:

كان يا ما كان..

كان المفروض ان تكون مشاركتي في مهرجان كان السينمائي من خلال فيلم يوسف شاهين الذي احبه كثيرا «حدوتة مصرية» وكان ذلك في عام 1982 ولكن للاسف الشديد.. لم توافق ادارة المهرجان وقتها على قبول الفيلم داخل المسابقة.

ومن حسن حظي انا كممثل لهذا الفيلم.. انه عرض بمهرجان فينيسيا بايطاليا في نفس العام. ورشحت وقتها لجائزة احسن ممثل.. انا والممثل الروسي ميشيل اوليانوف.. ولكن الاخير حصل على الجائزة وبجدارة.

وظللت اتابع بحسرة لسنوات طويلة احتجاب السينما المصرية عن المشاركة داخل مسابقة كان، حتى جاءت الدورة الخمسون للمهرجان واختارت فيلم «المصير»، في البداية في قسم الاختيارات الرسمية.. ثم انتقل بعد ذلك قبل بداية المهرجان بايام قليلة، الى المنافسة على الجوائز داخل المسابقة الرسمية.

وبعد مشقة السفر والصعود بالحقائب الى شقة صغيرة استاجرتها قبل المهرجان في شارع قريب من مقر المهرجان، نزلت وزوجتي بوسي لنتجول في شوارع المدينة.

كل شيء في كان معروض في اطار سينمائي، والكلاكيت القاسم المشترك في كل «فتارين» العرض. كل شيء يعبر عن ارتباطه بمهرجان كان في دورته الخمسين. كل المهن والفئات تشعرك انها سعيدة بهذه الاحتفالية وتتمنى لها النجاح.

في هذا الجو السينمائي العارم تداعت الى ذهني كتابات وآراء متفرقة نستمع اليها في عالمنا العربي منذ سنوات: هل الفن حرام؟ والسينما هي الفن السابع. شعرت بحسرة شديدة ان ينظر الينا كصناع سينما بهذا الفكر الذي يرهبك ويصيبك بالارتباك عند التصدي لاي موضوع يحتاج الى جرأة في معالجته السينمائية.

ثاني يوم صباحا ذهبت الى المقر الاداري للمهرجان ووقفت انا زوجتي في طابور طويل يضم كل الجنسيات للحصول على «البادج» الخاص الذي يسمح لنا بدخول القاعات الخاصة بالمهرجان.

التخطيط اكثر من رائع.. قدمت لهم اسمي واسم زوجتي وفي لحظات قليلة اخرج الكومبيوتر «البادج» مطبوعة عليه صورتي التي كنت ارسلتها لهم من القاهرة. اي نعم توجد طوابير طويلة ولكن الخدمة سريعة ومعمول حساب لكل شيء.

الصعود على السلالم الحمراء يوم افتتاح المهرجان لحظة لا يمكن وصفها بكلمات محددة.. انها لحظة رائعة يتمناها كل سينمائي من جميع انحاء العالم.

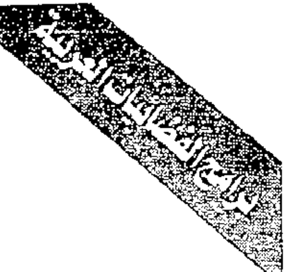
من هذه اللحظة. بدات دقات قلبي في التسابق هل فيلم «المصير» سيجد رد فعل جيدا عند هذا الجمهور المكون من جنسيات مختلفة تمثل ثقافات وعادات وافكار مختلفة؟

وظل هذا الهاجس يطاردني كل يوم حتى عرض فيلم «المصير». ذهبت الى القاعة الساعة الثامنة صباحا.. نعم الساعة الثامنة صباحا وفي ذهني انه لن يحضر جمع كبير لمشاهدة العرض.. فهذا موعد مبكر جدا.. وهناك عروض في المساء تنتهي متاخرة جدا.

دخلت القاعة الكبرى وجدتها تكاد تكون ممتلئة لنهايتها، هذا جمع كبير من النقاد وصناع السينما.. مشاهدة الفيلم معهم يشبه الكابوس.. فهؤلاء جمهور غير عادي. هو جمهور متخصص يشرح كل لقطة في كل عناصرها.. ساعتان لم استطع فيهما ان استمتع بالفيلم بسبب شدة التوتر الذي اعيشه والناتج عن رغبتي في الدخول الى داخل راس كل مشاهد لاعرف رد فعله على الفيلم.

ما اقسى هذه المهنة التي نمارسها والتي يتعلق مصيرنا فيها بردود افعال الجمهور المختلف الثقافة والدين والعادات والتقاليد!

في النهاية لم استطع ان استمتع بجمال هذه المدينة الساحرة كان لانني انتظر نهاية المسابقة.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج + استراحة 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج يا هلا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.20 مسابقة نعم صحيح 12.40 منوعات غنائية 13.00 برنامج لسرار الطبيعة 13.30 برنامج حكم القانون 13.55 استراحات ـ ذاكرة المكان ـ ديرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ايماءات 14.55 برنامج نافذة 15.00 مسلسل المساء 15.55 برنامج اليوم الاغاني 16.35 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «انجازات طبية» 19.00 الاخبار الانجليزية 19.25 برنامج نافذة 19.30 برنامج أردنيات 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج شرفة القمر

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 برامج الاطفال 05.00 كيف وليش 05.30 تعرف على بلد او شخصية 07.30 نهاركم سعيد 10.00 سماع قشاع 11.00 برامج الاطفال 11.30 كيف وليش 12.30 مسلسل الغريبتان 13.30 سهرة 15.00 برنامج بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 بيست سيلر 17.00 نقطة تحول 18.00 سماع قشاع 18.30 ماريا وبس 19.30 طالبين القرب 20.30 مسلسل اجنبي: الباسفيك الأزرق

MBC
بتوقيت جرينتش

08.00 السهرة المفتوحة ـ اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي ـ في قلب الليل ـ ممدوح عبد العليم سحر رامي حمدي غيث 11.00 برامج الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى اري حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 منوعات غنائية 16.05 المسلسل العربي ـ المزاد ـ سمية الالفي ـ سعيد عبد الغني ـ بينا عبد الله 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 19.00 الفيلم العربي ـ لا انام ـ فاتن حمامة ـ يحيى شاهين 21.00 نشرة الاخبار 21.35 تمثيلية السهرة العربية ـ وقائع واحلام فرج ـ بسام كوسا ـ حسن نكاك 23.00 نشرة الاخبار

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 برامج اطفال 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.50 الخطوة الاولى 14.30 مسلسل «رغبات» 15.30 وثائقي 16.00 مسلسل لن اخضع لرجل 17.00 برامج اطفال 18.00 في كل بيت كتاب 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.50 وثائقي: تراث ومعارف 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.35 النشرة الجوية 20.40 ثقافي: عيون 20.50 مسلسل: ضد التيار 21.30 المجلة الإخبارية: «المنظار» 23.00 اخر الانباء 23.15 شريط تلفزي.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 برامج الاطفال 11.00 المسلسل العربي 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي: قضية الاستاذ منجد 17.15 برنامج مطار «97» 17.45 نجمين من قطرين 18.15 المسلسل العربي 19.07 برنامج رسائل 19.30 حق الرد مكفول 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 برنامج زووم 21.00 فيلم السهرة: صراع الزوجات 23.15 أمسية ثقافية 00.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي: ظلمت روحي

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج أطفال 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي الجديد «عطاء بلا حدود» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية 15.00 المسلسل المكسيكي ـ سوف تدفع الثمن 16.30 وثائقي تجربة انزار أو الفن التشكيلي بالبادية 17.15 منوعات غنائية 17.40 برامج أطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 18.50 التلفزة التربوية 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة العربية 22.10 زوايا 23.15 الاخبار الاخيرة

أوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 وتالتهم الشيطان: (بطولة ميرفت امين ومحمود ياسين) 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 ملوني باناس (بطولة دربة أحمد وشكري سرحان) 06.00 النمر: (بطلة نعمية عاكف وانور وجدي) 08.00 درب البلوان (بطولة سعيد صالح وصلاح قابيل) 10.00 جري الوحوش: (بطولة نور الشريف، محمود عبد العزيز وحسين فهمي) 12.00 الحدق يفهم: (بطولة محمود عبد العزيز وهالة فؤاد) 14.00 العجوز والبلطجي (بطولة كمال الشناوي، مديحة كامل وهشام عبد الحميد) 16.00 فيلم رومانسي: من اجل حبي: (بطولة فريد الاطرش وماجدة) 18.15 اليتيم والحب: (بطولة سمير صبري وسحر رامي) 20.00 ضمن اسبوع عادل امام: رضا بوند: (بطولة عادل امام، شويكار ومحمود المليجي) 22.00 الاب الشرعي: (بطولة عزت العلايلي ورجا الجداوي)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري «الى ان نلتقي» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل منبلج 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 17.30 حكايات السعدني 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة 21.00 برنامج جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل مصري ـ الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 حكايات السعدني 03.00 مسلسل سوري ـ اللحظة الاخيرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 دوري البيسبول الاول (مباشر) 03.00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 المركز الرياضي العالمي 04.30 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 7.00 بطولة اميركا الجنوبية لسيارات الفئة الثالثة 08.00 مشاهير دوري الهوكي الاميركي 09.00 غولف 11.00 بطولة ايطاليا المفتوحة للتنس 13.00 سباق الشهر للعدو 13.30 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 16.00 المركز الرياضي 17.00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18.00 الدراجات النارية في اسبوع 18.30 الدوري الهولندي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج انت او لا احد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الأعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات والحان

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 كرتون ـ مغامرات في الغابة 09.08 برنامج «اطلي صباح» 10.30 مسلسل «بيت الجمالية» تمثيل وائل نور ـ فايزة كمال 11.30 منوعات غنائية 12.06 برنامج ثقافي 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل «طاش ما طاش» ناصر القصبي ـ وعبد الله السدحان 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 برنامج افاق الفن 17.00 برنامج ـ الملف الاخباري 19.00 برنامج «ديوانية شعراء النبط» 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل «ابو العلاء البشري» تمثيل محمود المرسي ـ وفاء صادق 23.00 برنامج عشيق الصوف ـ تقديم سهلم المبارك 00.00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: من الألف الى الياء 11.00 الليل المفتوح 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي 03.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 04.30 الاخبار 05.00 نسيم الذكريات 05.30 برامج كوميدية 09.30 مسلسل اجنبي 10.00 فقرات ترفيهية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 لكثر من راي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 النمر (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 نقطة تقاطع ـ اعادة 10.30 مسلسل: الحياة امل 10.50 مسلسل ثروة ـ اعادة 12.05 فش خلقك ـ اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير ـ اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 كلام صنور 17.00 شو اسمك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج 2 21.05 فوازير مشوار 21.35 منبر العاملات الاسلامية 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 افاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قران مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05.55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الأفلام

01.45 الرقص مع الشيطان 03.30 فيلم اجنبي 05.00 جسر القالين 07.00 خط من السماء 08.30 برامج سينمائية ـ اعادة 09.30 روعة الحب 11.35 سجن بلا قضبان 13.00 بخيت وعديلة 15.00 جبروت امرأة 16.30 برامج سينمائية 17.30 حد السيف 19.00 قليل البخت 21.00 خلخال حبيبي 23.00 امرأة واحدة لا تكفي

[illegible]

03.30 برنامج بيتغ يانغ واتحه (رياضة الصباح) 04.00 فروسية 05.00 رياضات عربية ـ اعادة 6.00 مباشر: بطولة العالم لكرة اليد من اليابان ـ الجزائر × السعودية 08.00 اخبار رياضية ـ اعادة 08.30 بطولة مصارعة شرقية 09.30 مبارزة 10.00 برنامج Div- Sport Driver 10.30 er كرة القدم من اليابان 13.30 كرة اليد ـ اعادة 15.30 رياضات عربية 16.30 اخبار كرة القدم 17.00 رياضات اسيوية 17.30 رياضات عتيقة 18.00 مجلة فيلو 18.30 اخبار رياضية ـ مباشر 19.00 بث متأخر لمباراة الدوري الاسباني لكرة القدم 21.00 مباراة كرة قدم من الدوري التسمساوي 23.15 تنس ارضي: مباراة قديمة 01.30 مباراة كرة قدم عربية قديمة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 نشرة الاخبار 10.30 برنامج ترفيهي 12.00 برامج الاطفال 13.00 الاخبار 13.30 المسلسل العربي «السفير ناظم الغزالي» 14.30 برنامج للاطفال 16.00 مجلة «موعد مع الشباب» 18.00 الاخبار بالامازيغية 18.20 مهرجان الأغنية الاندلسية 19.00 الاخبار بالفرنسية 19.30 برنامج خاص بالانتخابات التشريعية 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج رياضي «ملاعب العالم» 22.30 برنامج خاص بالانتخابات 23.30 الاخبار بالانجليزية

رحيل الفنان سمير حلمي

الهدوء حكم حياته ومماته

دمشق: من نصال معروف

فقدت الاوساط الفنية والشعبية برحيل الملحن والمطرب سمير حلمي الخميس الماضي فنانا حقق العديد من الاعمال الفنية في مجال الغناء والالحان التي اداها عدد كبير من المطربين والمطربات ونالت شهرة على مستوى العالم العربي.

رحل الفنان السوري عن عمر يناهز الثمانية والخمسين عاما بعد عمل جراحي لم يتمكن من انقاذه نتيجة اصابة البنكرياس. وسمير حلمي هو الاسم الفني وكان اسمه الحقيقي ادمون دامرجي حداد. وهو من مواليد مدينة حلب التي اشتهرت بالطرب الاصيل واعطت للحياة الفنية عددا من كبار المطربين والمطربات. وترك الراحل الذي تاثر بالمدرسة الحلبية الموسيقية رصيدا فنيا يزيد عن المائتي عمل بين اللحن والغناء منها الكثير لاغاني الاطفال ومسرحهم. كما وضع العديد من الشارات للمسلسلات التلفزيونية.

تتلمذ حلمي على يد الفنان الحلبي والموسيقي الكبير انطوان زابيطا وتعلم منه الكثير من العلوم الموسيقية واصول الغناء كما لحن له زابيطا العديد من اغنياته الجميلة التي اداها بصوته الجميل وكان يجيد العزف على العود كما قام بتلحين اغنيات وطنية وكانت اغنية «هيه يا شام» التي لحنها وغناها قد قدمت في المهرجان الثالث للاغنية السورية الذي اقيم في مدينة حلب وذلك تكريما للفنان والتي انشدت جماعيا في المهرجان. وعرف عنه بانه فنان مرهف حكم الهدوء مسار حياته ورافقه حتى رحيله. وكانت آخر اغنية جميلة له اداء ولحناً هي قصيدة «سلبتني» شعر عبد القادر قصاب.

سمير حلمي

أخبار النجوم

● محمود حميدة يقوم باصدار مجلة فنية متخصصة تحمل عنوان «الفن السابع» يرأس مجلس ادارتها وتتناول الجديد والقديم في الفن السينمائي.. المجلة يتتجها ضمن خطته لدخول مجال الانتاج السينمائي.

● الفنانة السورية هالة شوكت تؤدي دور «حماة» تدور على لسانها امثال شعبية لزوجة ابنها ضمن برنامج منوعات ثقافي يتم تصويره في عمان بعنوان «مختصر X مختصر» من اخراج محمد العوالي.

● عبلة كامل سعيدة باول بطولة سينمائية لها في فيلم «هيستيريا» امام احمد زكي وشريف منير اخراج عادل أديب قصة وسيناريو وحوار محمد حلمي هلال.

● المخرج الكويتي حسين المفيدي فرغ من «مونتاج» سباعيته الجديدة «عندما تشتعل الثلوج» من بطولة عبد الرحمن العقل وفاطمة الحوسني وطارق العلي ورشا مصطفى. وفور انتهائه سيباشر في اخراج فيلم تلفزيوني يجسد المقاومة الكويتية لقوات الاحتلال العراقي، وقد رصدت موازنة ضخمة من قبل الجهة المنتجة (شركة الاتحاد الدولي) لانتاج الفيلم.

فرنسا تنوي إنشاء فضائية عالمية تستوحي روحها من CNN الأميركية

باريس: من بوعلام رمضاني

أكدت السيدة كريستين بربوان لـ«الشرق الأوسط» أمس أن فرنسا تنوي إنشاء قناة تلفزيونية دولية دعماً لحضورها التلفزيوني ضمن الباقات الرقمية ولقدرتها على تصدير البرامج نحو الخارج وتعزيزاً لقناة «تي. في. 5» من خلال إغناء برامجها وتعميمها في جهات أخرى من العالم.

واستناداً لبربوان فإن جان بول كلوزال رئيس إذاعة فرنسا الدولية قام الأسبوع الماضي بتسليم التقرير الذي طلبه منه هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي في إطار إعادة النظر الشاملة في العمل التلفزيوني الفرنسي الموجه نحو الخارج، كما قدم التقرير نفسه في ما بعد إلى لجنة استراتيجية العمل التلفزيوني التي يرأسها الخبير الإعلامي الشهير فرنسيس بال.

«تلي في» أو (القناة التلفزيونية الفرنسية الواجهة) كما سميت، ستكلف ما بين 50 و220 مليون فرنك فرنسي، وستراهن على برامج وطريقة عمل تستوحي روحها من قناة CNN الأميركية الشهيرة.

تستهدف قناة «تلي في» TELEFI (تلفزيون فرنسا الدولي) أساساً ضمان صوت فرنسا في المحافل السمعية البصرية الدولية وفي الساحة التلفزيونية العالمية التي تعرف منافسة كبيرة وشرسة، ودعم الفرنكفونية والإشعاع الثقافي الفرنسي والصناعة الإعلامية الفرنسية بوجه عام. وحسب ميشيل بيار مدير البث السابق في إذاعة فرنسا الدولية الذي درس احتمالات وإمكانيات نجاح القناة، فإن طموح مسؤولي القناة يتجاوز تلبية حاجة الفرنسيين الذين يعيشون في الخارج (ما بين مليون ونصف المليون ومليونين)، وهم يتطلعون إلى مخاطبة الجماهير الفرنكفونية بوجه عام (60 مليوناً).

عملياً وإعلامياً ستبث القناة التلفزيونية الفرنسية الدولية المزمع تأسيسها في اقرب الآجال الممكنة بالرغم من الإمكانيات الهائلة التي تتطلبها... 24 ساعة على 24، وستعمل ـ كما جاء في التقرير ـ على إبراز صورة فرنسا القائمة على التنوع وموقفها من الأحداث الدولية، وستعتمد على إنتاج قنوات فرانس تلفزيون وأورو نيوز والقناة الإخبارية المستمرة (LCI) وإذاعة فرنسا لما وراء البحر (RFO) والاتحاد الأوروبي للبث الإذاعي.

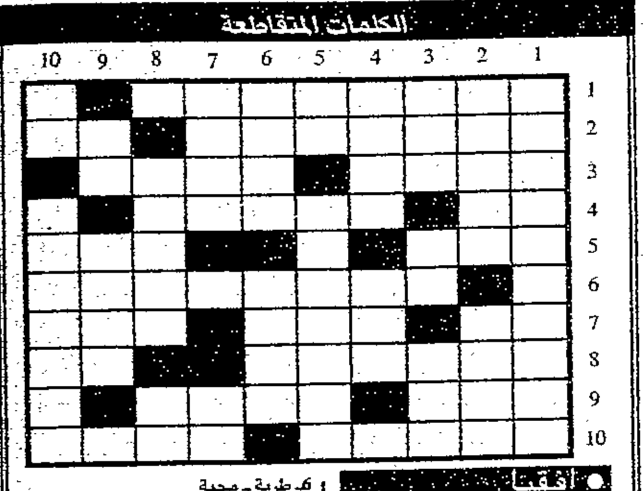
ستقدم القناة أربع نشرات إخبارية يومية (13 دقيقة لكل نشرة) وبرامج إخبارية (ما بين 13 و26 دقيقة) وملفات وتحاليل إخبارية موازاة لمستجدات الأحداث العالمية، علاوة عن لقاءات وحصص تمكن من إبداء مختلف وجهات النظر اعتماداً على خبرة اختصاصيين ينتمون إلى وكالة الأنباء الفرنسية (AFP) والصحافة المكتوبة بمختلف أنواعها.

مهنياً وصحافياً تتطلب القناة 139 صحافياً دائماً و57 متعاوناً، إضافة إلى طاقم صحافي آخر يمكن تجنيده عندما تقتضي الحاجة تغطية أحداث دولية هامة لا تتحمل الانتظار.

وتأكيداً لدورها الثقافي والحضاري المراد تحقيقه، دون الادعاء بمنافسة قناة CNN الأميركية التي يعمل بها 1200 صحافي يدرس المسؤولون من الآن إمكانية البث باللغتين العربية والإنجليزية.

يذكر أن مشروع القناة التلفزيونية الفرنسية الذي سهر على بلورته كل من جان بول كلوزال رئيس إذاعة فرنسا الدولية وميشال بيار مدير البث، يعد ابناً شرعياً لتجربة إذاعة فرنسا الدولية التي ما زالت تستعمل 16 لغة في توجهها للخارج، وفي المدة الأخيرة استطاعت أن تصل إلى موريتانيا.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1ـ ملكة لمصر في عهد المماليك
2ـ دولة اوروبية ـ للتعريف
3ـ اعطى ـ نربح
4ـ في القميص ـ حسناء
5ـ يكمل ـ رجاء
6ـ الزجاجات
7ـ بحر ـ من الحيوانات ـ تميع
8ـ دولة افريقية ـ في البيضة
9ـ يجيب ـ سمين
10ـ ارشاد ـ قروض

عموديا

1ـ شارع مشهور في باريس
2ـ جراد ـ عملاق
3ـ مرض صدري ـ للنفي ـ غاية ومنتهى
4ـ فاسد ـ اسم
5ـ اداة نصب ـ ضد البعيدة
6ـ طرية ـ محبة
7ـ قاتم اللون ـ من الاطراف
8ـ غطاء للنافذة ـ غير ناضج
9ـ من الوالدين ـ النهر «معكوسة»
10ـ للاشتراك ـ نبات طيب الرائحة

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	م	ا	ي	خ	ل	ا	ر	م	ع
2	ت	ي	ل	ا	ع	■	م	ا	ت	ي
3	ا	■	ب	ب	■	ث	ي	د	ا	ن
4	ب	س	ر	[illegible]	■	ت	د	ي	د	ج
5	و	ك	ا	ن	و	م	■	و	■	ا
6	ت	ي	ذ	■	ا	■	د	■	ن	ل
7	■	ن	ي	م	س	■	ي	ل	ا	و
8	ا	■	ل	ا	ع	ق	ا	■	م	ت
9	م	ا	■	د	■	ل	ح	ر	ي	■
10	ل	ي	ل	د	ل	ي	■	د	ت	و

عرب وعجم



جميل إبراهيم الحجيلان — مصباح الأحدب

● علي عبد الله البوجيري سفير اليمن في موسكو يقيم يوم الجمعة المقبل حفل استقبال بمناسبة العيد القومي لليمن دعا إليه كبار رجال الدولة والحكومة في موسكو إلى جانب عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي.

● الشيخ جميل إبراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التقى في مكتبه أول من أمس بمقر الأمانة في الرياض اللواء برايز، رئيس الغرفة التجارية العربية ـ البريطانية وعبد الكريم المدرس الأمين العام للغرفة بحضور محمد عبد الله الملا الأمين العام لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي.

● مصباح الأحدب النائب اللبناني، والأب فرنسوا عيد رئيس جامعة اللويزة في لبنان وسهيل مطر مدير العلاقات العامة فيها يتحدثون قبل ظهر السبت الموافق 17 من الشهر الجاري، في الاحتفال الذي تقيمه إدارة فرع الجامعة في الشمال، في مقرها في بلدة شكا بشمال لبنان، وذلك في مناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الجامعة الأم. كما سيقام في اليوم نفسه يوم ثقافي ورياضي طويل لطلاب المدارس الثانوية.

● محمد علي إبراهيم سفير جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية في الرياض يقيم في السابع والعشرين من الشهر الحالي في فندق قصر الرياض حفل استقبال بمناسبة الذكرى السادسة للحركة التصحيحية.

● الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الأردنية بحث مع الدكتور جيم تورشيز استاذ العمل الاجتماعي في جامعة ماجيل الكندية بحضور الدكتور سامي الخصاونة نائب رئيس الجامعة الأردنية، آفاق التعاون بين الجامعتين في ميادين برامج العمل والخدمة الاجتماعية.

● إبراهيم الموسى سفير الكويت لدى سورية عاد من الكويت بعد زيارة عمل وتفقد للأهل والأصدقاء. وقد أقيمت له خلال وجوده هناك حفلات تكريم عديدة.

● المهندس نبيه ريال مدير عام مركز هيا الثقافي في عمان امين سر ملتقى بناة المستقبل توجه إلى قبرص لحضور ورشة عمل إقليمية بعنوان «حقوق الطفل في العالم العربي» التي تعقد في مدينة ايانابا.

● الراحل سعد الله ونوس ومصطفى فهمي البكار ولطفي لطفي وعمر قنوع واديب قدورة وياسين بقوش ومنى واصف وسعد الله آغا القلعة وطلحت حمدي ونبيل المالح وجورج خوري ونجاح حفيظ وياسر العظمة وعلاء الدين كوكش وحسين نازك تحتفي بهم سورية اليوم بمناسبة «عيد الفنانين» السنوي الرابع من خلال احتفال كبير يقام في دمشق ويكرمون أثناءه.

● محمد بن سيف المسلم سفير البحرين لدى الأردن اقام في منزله حفل عشاء تكريماً للشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة وزير المواصلات حضره الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني والدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية والدكتور سمير مطاوع وزير الدولة للشؤون الإعلامية.

● الدكتور علي فرحات المستشار الثقافي المصري في موسكو دعا المسؤولين وممثلي الأوساط الثقافية والاجتماعية لحضور معرض «مصر في عيون أطفال تتارستان» الذي يفتتحه رضا شحاتة سفير مصر في موسكو في مقر المكتب الثقافي بحضور ممثلي جمهورية تتارستان.

أدلة رقمية للبحور أكثر بساطة من نظام الخليل

برنامج كومبيوتر يضبط تفعيلات الشعر

القاهرة: من ضاحي عثمان

نجح استاذ علم الوراثة بجامعة القاهرة الدكتور الشاعر احمد مستجير في الربط بين نظام الشعر العربي وتفعيلاته وبين النظام الكومبيوتري في أجهزة الحاسب الآلي من خلال ادلة رقمية لبحور الشعر العربي وضع بها صياغة رياضية لعلم العروض الذي وضعه الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى سنة 778 ميلادية. ومن خلال هذه الصياغة الرياضية امكنه تصميم برنامج يميز بين الشعر العربي الصحيح من الشعر المكسور.

وقال الدكتور الاديب احمد مستجير لـ«الشرق الأوسط» ان الرياضة أصبحت لغة العصر، والكومبيوتر هو الأداة الآن، وان الصياغة الرياضية لعروض الشعر ستفيد كثيرا في تبسيط وتطويع هذا الكومبيوتر ليطابق اللسان العربي، مشيرا الى ان الفكرة نشأت عنده بضرورة إيجاد ادلة رقمية ودفعني ذلك للتفكير في الأمر وبدأت بعملية تحويل ابيات الشعر الى ارقام، وتمكنت في النهاية من وضع نظام بسيط اصف به بحور الشعر رقميا».

واضاف استاذ علم الوراثة.. حتى يمكن عرض الفكرة ببساطة يجب أن نمعن النظر فيما قام به الخليل بن احمد الفراهيدي من وضع اوزان الشعر العربي في شكل قوالب اسماها البحور حيث قدم فيها 15 بحرا صفها في دوائر وهي البحور التي عشقتها الآذن العربية لكنها ارتاحت لابحر معينة تمكن الخليل بعبقريته من تجميعها ووصفها وتصنيفها ليخلق منها نظاما واضح المعالم حيث قسم شطر بيت الشعر العمودي الى عدد من التفاعيل او الاقدام القياسية يمكن عن طريقها معرفة الوزن.

واثناء محاولة إيجاد ادلة رقمية لابيات الشعر وجدت ان الخليل بن احمد قدم من التفاعيل عشرا، بعضها سباعي اي مكون من سبعة حروف (مفاعيلن، مستفعلن، فاعلاتن، مستفع ـ لن، فاع ـ لاتن، متفاعلن، مفاعلتن) وبعضها خماسي مكون من خمسة احرف (فعولن، فاعلن) ووجدت انه من خلالها يمكن تصنيف الشعر في صورة موحدة، ولكن بحور الخليل لا تحقق التعميم والبساطة، فنظامه بالغ التعقيد، وقواعده لاسيما تلك المختصة في التباينات في البحور كثيرة للغاية، ومفصلة للغاية، متنافرة للغاية، كما ان عدد المصطلحات كبير وتعريفاتها معقدة حقا، ثم ان درجة العفوية التي تسمح بها مزعجة. واكد الدكتور احمد مستجير ان هذه الصعوبة الشديدة جعلتني اعكف على وضع نظام بسيط أصف به بحور الشعر رقميا، والفكرة في الواقع بسيطة للغاية، تجنبنا مشقة تقسيم كلمات بيت الشعر الى تفاعيل، فهذه مهمة يختلف فيها الكثيرون وتصعب جدا على المبتدئين.. فبدأت بتفاعيل الخليل السباعية.. أي المكونة من سبعة احرف.. خذ مثلا: مفاعيلن، انها ببساطة عبارة عن اربعة أسباب خفيفة حذف ساكن السبب الأول (السبب يساوي «تن» ويرمز له الرقمان «صفر ـ واحد» او «01»، ولذلك تكتب مفاعيلن بالرمز (0/0/0/1)، وذلك بعد حذف الساكن الأول.. واطلقت عليها التفعيلة «رقم واحد»، ثم أخذت «فاعلاتن» وهي أربعة أسباب حذف ساكن السبب الثاني منها وتكتب رمزيا هكذا (01/010/) واطلقت عليها التفعيلة (رقم 2)، وستكون مستفعلن هي التفعيلة رقم 3 ومفعولات رقم 4، وهذه التفاعيل إذن (رباعية) بها اربعة متحركات او أربعة أسباب، حذف بالضرورة ساكن احداها في موقع يحدد رقم التفعيلة (ويلزم عدم حذف ساكن السبب التالي له)». والفرق بين هذه التفاعيل ـ كما يقول الدكتور احمد مستجير ـ والتفاعيل التي وضعها الخليل بن احمد، اننا هنا في هذه التفعيلة نعد المتحركات لا الحروف، فالتفعيلة مستفعلن يجوز ان نحذف سينها فتصبح «متفعلن» لتغدو لها ستة احرف فقط لا سبعة، ولكننا سنجد اننا نحتفظ بالمتحركات الأربعة، ويمكننا ان نرصد ارقام الأسباب محذوفة الساكن في اي شطر نتفحصه ومنها نستطيع ان نصل الى التفاعيل دون صعوبة تذكر باستخدام الأرقام التي ذكرناها للتفاعيل في السابق.

ووفقا للارقام التي حددناها في السابق يمكننا الآن ان نأخذ بحر الرمل (فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن) بالأرقام هكذا 222 (حيث ان التفعيلة فاعلاتن يحذف منها بالضرورة ساكن السبب الثاني والبحر هو تتابع هذه التفعيلة)، ولكن يمكننا بالأرقام ان نستبدل مثلا بالتفعيلة 2 الأولى التفعيلة الأعلى 3 (أي مستفعلن) وبذا ينتج البحر 223 وهكذا.

واشار الى ان البعض ربما حاولوا الخروج على قاعدة بحور الشعر التي وضعها الخليل بن احمد ولكن سرعان ما تصدمهم المفاجأة وهي اعراض الاذن العربية عما ينتجونه. ويؤكد الدكتور مستجير ان الشاعرة العراقية نازك الملائكة حاولت أن تضع تفعيلة خماسية وكتبت بضع قصائد مستخدمة إياها، فقدمت شعرا مكسورا واذا بها تنساق داخل القصيدة دون أن تدري الى تفاعيل الخليل الأساسية.وعقب الدكتور احمد مستجير على ذلك بقوله: إن المهم في التجديد ان يعرف الشاعر طريقه، فربما قدم نماذج غير خليلية لكن يلزم ان يكون لها نظام رياضي واضح يمكن أن يتبعه الآخرون. وهذا هو الهدف حيث يمكن عن طريق الصياغة الرقمية لعروض الشعر العربي دراسة كل بحور الشعر، وكل الشعراء، و معرفة مدى التجديد لدى كل شاعر، وتطوره في مراحل عمره المختلفة بل والكشف عن التطور الأدبي في أي عصر والمقارنة بين العصور المختلفة، بل ومعرفة ظروف حياة كل عصر وكل شاعر ومدى ثقافته وإلمامه وتطوره في كل حياته الشعرية والثقافة العامة السائدة في عصره وهو ما يمكن ان يجعل الكومبيوتر من عوامل النهضة الثقافية العربية.

الكويت على الإنترنت

الكويت: من حبشي الشمري

ظهرت الكويت أول من امس على شبكة الانترنت، وتصدرتها مشاركات الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة.وقد دشن وفد دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة الصفحة التي صممت لتعكس وتوثق تاريخ علاقة الكويت مع الأمم المتحدة ونشاطات الكويت وموفديها في المحفل الدولي منذ ان قبلت الكويت في المنظمة الدولية يوم 14 مايو (ايار) 1936 وكانت وقتذاك العضو «111» في الأمم المتحدة.

واحتوت الصفحة على كلمات الشيخ جابر الأحمد الصباح في مؤتمرات قمة الطفولة بنيويورك عام 1991 وقمة الارض في البرازيل عام 1992 والقمة الاجتماعية بالدنمارك عام 1994، بالاضافة الى توثيق مشاركات رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في دورات الأمم المتحدة، ومن بينها الكلمة التي القاها عام 1963 بمناسبة قبول الأمم المتحدة عضوية الكويت لديها.

وفي الصفحة قسم مستقل لاستعراض تاريخ الكويت وحقائق ومعلومات عن الحياة البرلمانية في الكويت، واعضاء الحكومة.

ومن المقرر ان يقوم اخصائيون في شؤون الكومبيوتر بوفد الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة بتغذية وتحديث النواحي الفنية والموضوعية اسبوعيا.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الصهيونية وازدواج الهوية

عندما ظهرت الحركة الصهيونية في اواخر القرن الماضي، هب معظم يهود العالم للاعتراض عليها. وكان اعتراضهم الرئيسي ضدها انها ستؤدي الى الشك في ولاء المواطن اليهودي والى اعتقاد الاغيار بازدواجيته. شن المجلس اليهودي برئاسة لوسيان وولف حملة شديدة في بريطانيا في هذا الشأن ووقف ضد اصدار وعد بلفور انطلاقا من هذا التصور. بيد ان الامور والظروف سارت في غير ما تشتهي السفن. وركب الصهاينة رؤوسهم وتألق نجمهم بفضل المنحوس ادولف هتلر وكل المعادين للسامية.

ولكن هل يعني هذا ان ذلك الخطر، خطر تهمة الازدواجية وعدم الولاء الوطني قد انمحى وزال؟ كلا، معاداة السامية شيء تاريخي حتى ان الصهاينة يعتقدون انه ازلي ابدي. من حين لحين، ينعم اليهود ببحبوحة من العيش. مروا بذلك سابقاً تحت ظل الحكم الاسلامي. وهم يمرون به الآن تحت ظل النظام الرأسمالي الغربي. ولكن هذه فترات قصيرة نسبيا في اطار الثلاثة آلاف سنة من الاضطهاد المتواصل لليهود. كان المؤمل أن الروح الليبرالية والديمقراطية والاشتراكية للعصر الحديث ستضع حدا له، وهو ما يعتقده اتباع الكنيس الاصلاحي. بيد ان ظهور الصهيونية سيعرقل هذا الخلاص. الولاء لا يمكن ان يكون الا لدولة واحدة، أو لعائلة الانسان الواحد. لا يمكن لليهودي أن يدين بالولاء لاسرائيل وللدولة التي يقيم فيها بعين الوقت. يمكن ذلك عندما تلتقي مصلحة الدولتين، ولكنه ينتفي عندما تتناقض. بتمزق الصفوف العربية عجز العرب عن لعب اي دور فعال في الميدان، لم يعد هناك مبرر لتناقض المصالح بين اسرائيل والعالم الغربي. ولكن هل ستبقى الظروف كما هي؟ ألن تظهر مواقف واوضاع تتناقض فيها المصالح او تضع علامات استفهام على الولاء؟

بين الحين والحين يظهر فعلا مثل هذا الموقف المشكوك فيه. قرأنا مؤخرا مثالين على ذلك، الاول من امريكا عندما تجسس احد اليهود على خارجيتها ونقل رسالة موجهة من وارن كرستوفر الى عرفات. وهناك في سجونهم يهودي آخر حكم عليه بالتجسس لاسرائيل. وكنت قد استعرضت سابقا كتاب «القوة اليهودية» الصادر في امريكا والذي يكشف بجلاء عن جهود المسؤولين الرسميين اليهود في تسيير السياسة الاميركية بما يخدم اسرائيل.

المثال الثاني جاءنا من روسيا حيث ظهرت الآن مافيا يهودية يطلقون عليها «اللوبي المالي اليهودي» تتعاون بقوة مع اطرافها في اسرائيل مما حمل القوميين الروس على ترديد التهمة التي نحن بصددها. قالوا ان هؤلاء المواطنين لا يتصرفون كروس وانما كمواطنين اسرائيليين. وقد لوحظ هناك كيف سيطروا على وسائل الاعلام وعلى رأسها شركة موست ميديا التي يترأسها جوزينسكي. وهذه ارض ملغومة بالنسبة لروسيا التي عرفت بالتعصب المعادي للسامية والمسؤولة عن المذابح الدامية ضد اليهود في اوائل هذا القرن وهي الدولة التي اصدرت «بروتوكولات صهيون».

الصهاينة يتعامون كليا عن هذه الاخطار والاحتمالات المستقبلية وهم على ما هم فيه من الحماس المحموم للدولة اليهودية. ولكن لا يساورني اي شك في ان خاتمة المطاف، ولو بعد اجيال او قرون ستكون وبالا على اليهود الذين سيلعنون تلك الساعة التي اصغوا فيها لكلام الصهيونية.

الأهالي يجهلون طعمها لأنهم يكتفون بتصديرها

نمو تجارة الحيوانات القشرية في المغرب

اكادير: من احمد حاما

اصبحت شواطئ مدينة اكادير وبالضبط منطقة شوفان ببلدية انزا (5 كلم غرب اكادير) تلفت انظار الباحثين والمهتمين بالحيوانات القشرية، فقد بدأ بعض الصيادين المغاربة يهتمون بتربية حيوان صغير يسمى «القشرية اللصوقة» ANATIF ويطلق عليه المغاربة (اصبع اليد) بالرغم من عدم استهلاكهم لها.

هذا النوع من الحيوانات يصنف ضمن القشريات ويعيش في الشواطئ الصخرية التي تكون فيها حركة المد والجزر متواصلة، اما اماكن وجوده بكثرة فتنتشر في شواطئ مدينتي العيون والداخلة (الصحراء المغربية)، ويجلب الى شواطئ اكادير لتربيته، ويستخدم المربون في تربيته طريقة تقليدية (لعدم توفر صهاريج خاصة به) وطريقة اصطناعية (لان حركته مقيدة من خلال وضعه في اكياس بلاستيكية مشدودة بحبال الى الصخور شريطة ان تغمرها مياه البحر)، وبعد ان يتناسل ويتوالد يتم تصديره الى اسبانيا بثمن يتراوح ما بين 70 الى 150 درهما للكيلو غرام الواحد.

ويكون هذا النوع من القشريات عند بداية ولادته ـ يقول محمد عكي استاذ للعلوم الطبيعية في مؤسسة ابن خلدون بانزا ـ عبارة عن يرقات سابحة في الماء تسمى بالفرنسية Nauplius وتخضع هذه اليرقات لعدة تحولات وسيطة قبل ان تثبت على حامل من الحوامل التي هي صخور شاطئية مغمورة جزئيا بمياه البحر.

بعد ذلك تبدأ تلك اليرقات، يضيف عكي، في تكوين سويق (تصغير ساق) ثم قوقعة كيسية في حجم راس ابهام اليد، وتتكون هذه القوقعة بدورها من صدفتين، تنفتحان بعد ذلك ليمر بينهما تيار مائي محمل بالبلنكتون plancton (وهو بقايا كائنات حية مجهرية تعد بمثابة غذاء لهذا النوع من القشريات، واذا كان هذا الحيوان مثبتا على الصخور ولا يمكنه البحث عن قوته فانه يفتح الصدفتين الموجودتين في اعلى السويق ويدخل التيار المائي المحمل بالغذاء.

اما من حيث القيمة الغذائية لهذه القشريات ـ وهي من اللحوم البيضاء ـ ففيها سعرات حرارية اكثر من بعض الاسماك المعروفة بقيمتها الغذائية مثل اخطبوط البحر والكلمار والاربيان.. كما ان لحمها خال من الكوليسترول.

وتختلف طريقة اكل هذا النوع من القشريات، فمنهم من يطبخه في الماء وينزع قشرته الخارجية ثم ياكل الاعضاء الداخلية الموجودة في السويق، وهناك من ياكل لحم السويق مع السلاطة، اما البحارة فيفضلون اكله دون ان يطبخ وذلك بامتصاص السائل الموجود في سويقه.

اخبارهم في كل مكان

● اقامت الهيئة الادارية لجمعية الرملة الخيرية بعمان في فندق فيلادلفيا حفل استقبال على شرف الدكتور عبد الله الخطيب رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية تكريما لجهده المتواصل في العمل الخيري العام والمميز في اقامة مركز الأمل للشفاء.

● نظم القسم النسائي في مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض بالتعاون مع مستشفى (دلة) محاضرة عامة امس حول امراض النساء والولادة والعقم القتها الدكتورة لمياء اسماعيل الاستشارية في هذه الأمراض ورئيسة القسم ووحدة طفل الانابيب بالمستشفى.

● مروان عبد الله التهامي مدير إدارة إعلانات الطرق في شركة تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق انضم اسمه إلى موسوعة WHO'S WHO ضمن لائحة رجال الأعمال.

● إبراهيم نوار يتناول موضوع «منطقة التجارة الحرة وكيفية مواجهة تحديات النظام التجاري العالمي الجديد» في محاضرة له يلقيها الساعة السابعة من مساء اليوم بقاعة المحاضرات في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن، وقد دعا إليها «النادي العربي في بريطانيا».

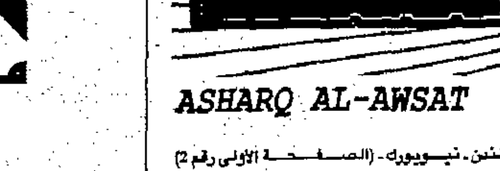
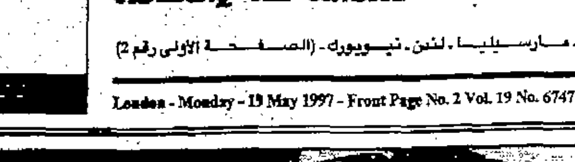
● الدكتور عثمان المنيع مدير مكتب الحرس الوطني السعودي بالقاهرة تلقى خطاب شكر من نادي الطلاب السعوديين في العاصمة المصرية على دعم معرض اليوم السعودي المصري الأول الذي اقيم في كلية التربية جامعة عين شمس.

وفيات

● توفي في دمشق الدكتور علي بلال وهو علم من اعلام العلم والطب في سورية وقد نعته نقابة اطباء دمشق ورابطة العلوم العصبية السورية وعائلته. وشيع جثمانه في موكب رسمي وشعبي كبير من مشفى تشرين العسكرين الى مثواه الاخير في منطقة البرغلية في طرطوس على الساحل السوري مسقط رأسه.

● توفي الحاج عبد اللطيف عبد الله البيشاوي ابو صلاح والد الدكتور صلاح وعبد الله وجميل ودوفي ورائد وطارق عن عمر يناهز 65 عاما وقد شيع جثمانه في عمان.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
ASHARQ AL-AWSAT
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 13 محرم 1418هـ - 1997/5/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6747
London - Monday - 19 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6747

فيروس الانفلونزا يحمل مفتاح علاج السرطان

لندن: من إسماعيل الخطيب

سيعلن العلماء اليوم في المؤتمر الدولي الذي يجمع ما يقارب 14 الف متخصص في الاورام السرطانية المنعقد في مدينة دينفر Denver الاميركية، نتائج دراسات ميدانية مباشرة لعلاج السرطان.

فقد اكتشف الاطباء ان تطعيم وحقن الاورام السرطانية بفيروس الانفلونزا يؤدي الى حدوث بؤرة التهابية تقضي على الخلايا السرطانية القاتلة. وأن احد المرضى الذين جريت عليهم هذه الطريقة كان يتوقع ان يموت خلال اربعة اسابيع، لكنه عاش لمدة ثمانية اشهر بعد المعالجة.

وقال ايان جانلي الباحث الذي قاد هذه الدراسة في وحدة البحوث السرطانية في جامعة جلاسكو في اسكوتلندا، ان هذا الاسلوب يطبق لأول مرة في معالجة السرطان، وما يحتاج اليه الباحثون الآن هو اجراء المعالجة في المراحل الاولى من الاصابة. وهذا من شانه ان يزيد من فرصة الشفاء والعيش لمدة اطول من الزمن. وقام العلماء من اجل هذه المهمة بتعديل زمرة من الفيروسات تدعى «الادينوفيروس» حيث اصبحت قادرة على مهاجمة الخلايا البشرية الشاذة فقط وتحديدا الخلايا التي حدث فيها انمساخ في المورثة P53.

ووجد الباحثون ان الفيروسات المعدلة هذه تقوم بالسيطرة على نواة الخلية السرطانية، حيث يتحكم بالاوامر الوراثية، وبالتالي تصبح الخلية الشاذة مصنع لتكاثر الفيروس وبالنهاية تنفجر وتموت.

وتم تطبيق الاسلوب العلاجي الجديد على 26 مريضا يعانون من اورام الرأس والرقبة التي وصلت الى مراحلها النهائية. وبينت التحاليل بعد المعالجة ان الفيروس له تاثير ايجابي كبير على تراجع الورم.

وما يميز هذا العلاج الفيروسي الذي سمي Onyx-O15، انه خال من التأثيرات الجانبية او المضاعفات السمية التي تحدث في المعالجات الشعاعية والكيميائية، كذلك درجة الالم اقل بكثير. وشجع النجاح المبدئي للعلاج الذي اثبته العلماء في جلاسكو وتكساس، العلماء على الشروع بتجارب ميدانية اخرى في ما يقارب 12 مدينة بريطانية وأميركية ابتداء من يونيو (حزيران) المقبل.

وستتم تجربة العلاج الفيروسي على انواع متعددة من السرطانات في مدينة جلاسكو مثل سرطان المبيض، وسرطان البنكرياس وسرطان الكبد.

اما في مدينة سان فرانسيسكو الاميركية، فلقد اعطيت معظم النساء المصابات بالسرطان الجرعة الاولى من العلاج في الشهر الماضي.

وقال جوردن ماكفي، مدير معهد البحوث السرطانية الذي دعم هذا المشروع في جلاسكو: «ان نجاح الفكرة النظرية على الصعيد الميداني واعطاءها نتائج ممتازة، سيعطي الامل للمرضى في المستقبل لايجاد علاج فعال وشاف بعد تطوير هذا الاسلوب الجديد».

ورغم ان معظم انواع السرطان ليست ناتجة عن انمساخ او تشوه المورثة P53 فان جوردن ماكفي يؤمن بأن هذه التكنولوجيا الجديدة سوف تحمي ما لا يقل عن مائة الف مريض في بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية.

وان استخدامها غير مقتصر على نوع محدد من السرطانات وانما يمكن الاستفادة منها في معالجة سرطانات الرئتين، والثديين، والقولون... الخ.

وقد بدأ فريق جلاسكو بحوثه على المرضى المصابين بسرطانات الرأس والرقبة لانه من السهل حقن الفيروس داخل الاورام بشكل مباشر في تلك المناطق، كذلك من السهل اخذ عينات لفحصها تحت المجهر لمعرفة مدى تاثير الفيروسات على هذه الاورام.

ويتوقع العلماء انه في العام المقبل سوف يصبح بالامكان حقن الفيروس في الدم، بحيث يتمكن من الوصول الى البؤر والانتقالات السرطانية اينما كانت في الجسم. لكن هذه الخطوة تحتاج الى تعديل مورثي للفيروسات بشكل لا يؤثر على الخلايا السليمة والجسم بشكل عام.

طوابع هونغ كونغ

طالب يعرض آخر طوابع طبعتها بريطانيا لمستعمرتها هونغ كونغ، وذلك امام المكتب الرئيسي لهيئة البريد في هونغ كونغ أمس. وتمت طباعة هذه الطوابع قبل تسلم الصين لهونغ كونغ في يوليو (تموز) المقبل (أ.ب)

صباح الخير
سمير عطا الله

فقيد المعلقين السياسيين!

فقد المعلقون السياسيون حول العالم، خشبة خلاص طالما تعلقوا بها ايام الشدة وقحط المواضيع. ويدعى الفقيد «مؤتمر يالطا» الذي عقد في نهاية الحرب العالمية الثانية وجلس فيه الرابحون يقتسمون جلود الدبب الخاسرة. ولم يكن الرابح الاميركي او البريطاني او الروسي يعرف آنذاك ان الخاسر الالماني سوف يتحول الى اكبر مضارب في ساحات المال وان الخاسر الياباني سوف يغرق السوق الاميركية بسيارات الهوندا ومطاعمها باللحم البقري. العاقل!

في يالطا قال ستالين لروزفلت لك الغرب الاوروبي ولو يفصلك عنه الاطلسي ولي الشرق الاوروبي المجاور الذي طالما تقت اليه انا واجدادي الاباطرة. لك حلفك العسكري، تسميه الاطلسي تيمنا بعبورك الكريم وقدومك السعيد لانقاذ اوروبا من هتلر، ولي حلفي، أسميه حلف فرصوفيا تيمنا باحلامي واحلام اجدادي في الاطباق على قلب بولونيا بدلا من الاكتفاء بعظام الأطراف.

اتفق السادة المنتصرون على توزيع حدائقهم الخلفية وعاشوا سعداء لاشعال الحرب الباردة التي كان رمزاها الاساسيان حلف فرصوفيا وحلف اطلوسيا. وبناء على بنود الاتفاق الموقّر قام اتفاق ضمني بين الزملاء الافاضل حول الاشارة الى مؤتمر يالطا كلما اراد احدهم التعمق في المسألة التي يبحث لها عن حل. واذا اراد آخر اثبات التفوق اشار الى مؤتمر يالطا ومعه مؤتمر بوتسدام. وكلاهما حول جلد الدب.

تنعي الى السادة الزملاء هذا «المقياس» التحليلي الذي خدم طويلا. وقد قضى على يد زميل آخر يدعى يفغني بريماكوف الذي انتقل من «البرافدا» حيث كتب ما يكفي عن تحالفات السوفيات، الى وزارة الخارجية حيث يتولى تقليمها! فقد اعلن بريماكوف في موسكو القبول بتوسيع الاطلسي، الذي تحول الى جمعية خيرية، فوق انقاض حلف فرصوفيا. وهذا يعني ان ثلاث دول سوف تنضم الى الحلف بعد الخروج من الحديقة الروسية: هنغاريا، التي كانت رمز الثورة على موسكو العام 1956. وتشيكيا التي كانت رمز الثورة على موسكو العام 1968. وبولونيا التي خرج منها اول تنظيم عمالي ضد لينين، من دون ان يخلع زعيمه، ليك فاليسا، الشاربين الستالينيين.

انت يا براغ وانت يا بودابست وانت يا فرصوفيا امانة في عنق... الحلف الاطلسي. وانتم ايها الزملاء الاعزاء لكم من بعد يالطا طول العمر. ومن بعد بوتسدام! جاءت اميركا في الحرب لتخلص العالم من المانيا واليابان فصارتا كبرى حليفاتها. واعتمدت موسكو على «الشراكة الازلية» مع اوروبا الشرقية وها هي تحمل سلاحها الروسي وتذهب الى الحلف الاطلسي. وتسكن «الجندي المجهول» الذي ترتفع نصبه التذكارية في هذا العالم السعيد، لانه لم يعد يعرف اين مات ولماذا.

اما يالطا فقد عادت كما كانت قبل الحرب الكونية التي ذهب فيها ملايين البشر وملايين الجدران: مجرد منتجع على البحر الاسود!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

من القراء وإليهم!

ارجو من السادة القراء ان يسمحوا لي بزاوية اليوم لأناقش بعض رسائلهم التي تكاثرت وتأخرت..

الأخ الكريم «عمر ادريس محمد» سوداني مقيم في حائل:

من الصعب جدا البحث عن الموضوع الذي طلبته ونشر قبل سنة في «الشرق الأوسط» ومع هذا طلبت من ارشيف الجريدة البحث عنه وارساله لكم وشكرا على تحيتك الرقيقة.

الأخت العزيزة «دلال عواد» / المدينة المنورة:

ارجو ان تقبلي اعتذاري عن عدم امكان ارسال مؤلفاتي اليك فهي حقيقة ليست متوفرة عندي، ويمكنك طلبها من المكتبات فقد طرحت دار النشر طبعات جديدة منها هذا الشهر.

الأخ المحترم «عبد الله سعود التريكي» /حائل:

لم اعد مقيما في «لندن» والحقيقة انه ليست لي علاقات تمكنني من تلبية طلبك في «انجلترا».. ثم انني اريد ان اقول لك انه ليس من السهل ان تدرس دراسة منتظمة وانت تعمل. والحل هو ادخار مبلغ يكفي لتعيش سنة هناك وأثناء هذه الفترة يمكن ان تدرس امكانية الدراسة والعمل وهذا هو الحل الوحيد حسب تجربتي هناك.

الأخت المعذبة «م» /عمان/ الأردن:

الطلاق ليس عيبا ما دامت الحياة الزوجية قد وصلت الى هذا الحد من العذاب.. صحيح ان الطلاق ابغض الحلال ولكن بعض الشر اهون من بعضه كما يقول الشاعر. وما دام هناك اخر.. وانت لم تنجبي من زوجك بعد هذه الفترة الطويلة فلماذا التردد والعذاب الذي تعيشين فيه.. المهم فقط ان تتأكدي من نوايا الآخر.

الأخ الكريم «الهادي بن الحاج» /تونس:

آسف جدا يا عزيزي «الهادي» لا استطيع القيام بدور الخاطبة بين العرسان والا حدث لخبطة في دوري الذي امارسه ككاتب ودوري في جمع رأسين في الحلال.. ومع ذلك فقد ارسلت خطابك الى صاحبة الشأن وليس لي بعد ذلك شأن في الموضوع.

الأخ «س. ع» /سلا/ المغرب:

مسابقة «الشرق الأوسط» تتم في حيدة تامة. لا فارق فيها بين المواطنين العرب من شتى الاقطار العربية، وليس صحيحا انه يتم اختيار السعوديين فقط للفوز بالجوائز.. ولا ادري لماذا تصف القارئ غير السعودي بانه مغلوب على امره.. وليس معنى انك لم تكسب في المسابقة ان هناك تفرقة بين السعوديين وغيرهم من القراء العرب.. ومع ذلك حولت شكواك الى القائمين على المسابقة.. وقد يحالفك التوفيق في مرات تالية.

الأخت «ميا. م» /الاسكندرية:

زرت «القاهرة» كثيرا ولكني لم ازر «الاسكندرية»، واتمنى ان تتاح لي فرصة زيارة هذا البلد الجميل وارحب طبعا بان انشر ما تكتبينه عن مدينتك العريقة.

والى رسائل اخرى بإذن الله

تفاصيل جديدة عن جريمة قتل الشاب المغربي في كولون

الأم المغربية وابنتها ذبحتا المجني عليه وقطعتا أوصاله بالمنشار

كولون: من ماجد الخطيب

كشف الادعاء العام في مدينة كولون عن تفاصيل جديدة بخصوص الجريمة المروعة التي ارتكبتها أم مغربية وابنتها قبل حوالي اسبوع في حي كالك وراح ضحيتها الصهر المغربي الشاب ح. ح. (31 عاماً) والتي سبق لجريدة «الشرق الأوسط» أن نشرت خبراً عنها في عددها الصادر أول من أمس.

وقال المدعي العام جونتر بانسن إن لدى النيابة العامة ما يكفي من الأدلة لإدانة المرأتين المغربيتين بالجريمة إلا أنهما تلتزمان الصمت حتى الآن بنصيحة من محامي الدفاع.

وكشف التحقيق مع الشهود من الجيران أن بيت العامل المغربي م. ح. (51 عاماً) شهد شجاراً مسموعاً ليلة وقوع الجريمة بين الزوجة ع (45 عاماً) وابنتها ص. (23 عاماً) واخي الزوج ح. .

وكان الخلاف يدور مع الصهر السكران حول سلوكه «المشين» ومظاهر «الانحراف» وعدم الالتزام بالمبادئ الدينية.

ويبدو أن الشجار تطور بشكل دموي بعد ذلك لأن التقرير الطبي يثبت الآن أن الشاب المغربي قد مات نتيجة جرح غائر في عنقه وربما حدث ذلك بعد نومه أو في لحظة غفلة.

وأضاف بانسن: إن الشرطة لا تصور كامل لها حول ما حدث بعد ذلك إلا أن الأدلة تشير إلى أن المرأتين قامتا بتقطيع جسد الشاب ووضع الأجزاء في أكياس نايلون وتوزيعها في مناطق مختلفة من الحي. ثم قامتا، في محاولة للتخلص من الرأس واليدين، بحرقها في فرن المطبخ.

وحول الموقف من الزوج م. ح. قال ممثل الادعاء العام إن الشرطة أطلقت سراحه بعد أن تأكدت من وجوده في العمل أثناء وجبة عمل مسائية في خطوط السكك الحديدية في مدينة دسلدورف.

إلا أن رجال التحقيق يعتقدون انه ربما شارك في الجريمة عن طريق مساعدة المرأتين في التخلص من الجثة وتنظيف الشقة من الآثار.

وأضاف أن الشرطة قد أطلقت سراح الزوج لأن القانون الألماني لا يحاسب ويقر بحق الأب في التكتم عما ارتكبه افراد عائلته.

وكانت شرطة المدينة عثرت على أجزاء من جثة شخص مجهول في الأسبوع الماضي في مناطق مختلفة من حي كالك العمالي في مدينة كولون لكنها لم تعثر على الرأس واليدين.

ودارت الشكوك في البداية حول احتمال وجود سلسلة جرائم ينفذها مجنون ما إلا أن التعرف على الجثة عبر بطاقة البنك وبعض أرقام التلفونات قاد رجال التحقيق إلى بيت م. ح.

وأشار جيران العائلة المغربية إلى أن الأب المطلق السراح يعاني من صدمة نفسية كبيرة رغم انه قام بزيارات طويلة لطبيب العلاج النفسي بنصيحة من رجال الشرطة.

وقد شوهد لآخر مرة في شقته بصحبة المحامي حيث قام بجمع بعض أغراضه تمهيداً للانتقال إلى بيت أحد معارفه بعد أن صار لا يطيق العيش في منزل الجريمة.

وقال الأب لجيرانه إنه فقد كل شيء: عائلته، اخيه ومنزله.

العسل خطر على صحة الأطفال الصغار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبر العلماء في بريطانيا العسل مادة غذائية غير مناسبة للاطفال الصغار. ويخشى هؤلاء العلماء من ان العسل المصنع من تطوير لقاحات نباتية جديدة عن طريق الهندسة الوراثية قد يشكل خطراً على صحة الانسان، حسبما ذكرت صحيفة «الصنداي تلجراف» الاسبوعية البريطانية امس.

وصدرت توجيهات حكومية بريطانية تحذر من اعطاء العسل للاطفال الصغار تحت سن 12 شهرا، وطالبت بوجود تحذيرات على معظم انواع العسل حتى لا تعطى لهؤلاء الاطفال الصغار.

وقالت الحكومة البريطانية والاتحادات التجارية في الاسبوع الماضي ان هذا التحذير صدر للتحوط من حدوث حالات تسمم خطرة تهدد حياة هؤلاء الصغار، مشيرة الى ان هناك حالات تسمم عديدة بالنسبة للاطفال الصغار خارج بريطانيا، وانه ليس هناك حالة تسمم واحدة من العسل رصدت في بريطانيا حسبما ذكر ولتر لنزير من اتحاد مستوردي العسل البريطاني. واضاف انزير ان الخطر قليل وان هذه التحذيرات مجرد تدابير وقائية بالنسبة لهؤلاء الاطفال الصغار.

واعطت وزارة الزراعة البريطانية في احدى نشراتها تفاصيل حول مخاطر وجود بكتريا ضارة بصحة هؤلاء الاطفال الصغار في العسل، وان المواليد الصغار قد لا تكون لديهم مناعة كافية لمقاومة مثل هذه البكتريا مما يؤدي الى اصابتهم بالامراض.

وحصلت صحيفة «الصنداي تلجراف» على تفاصيل حول دراسة مولتها وزارة الزراعة البريطانية حذرت من خطر العسل على الاطفال الصغار.

وكان علماء النبات في جامعة ليستر بوسط انجلترا قد وجدوا ان لقاح المحاصيل عن طريق الهندسة الوراثية بدخل جينات جديدة على هذه المحاصيل التي ينتج منها العسل، قد تؤثر على صحة الانسان.

خلاف بين عادل إمام ونواف الجميلي

شخصيات كويتية تتدخل لفض النزاع بين «الزعيم» والممول

الكويت: من فرحان الفحيمان

بعد انتهاء عروض مسرحية «الزعيم» في الكويت مساء يوم الجمعة الماضي اثير لغط حول وقوع خلاف بين الممثل عادل امام والمنتج سمير خفاجي من جهة وممول المسرحية في الكويت نواف الجميلي، وبين تصديق الخبر وتكذيبه شوهد عادل امام امس في اروقة وزارة الاعلام الكويتية علما بأنه كان من المنتظر ان يغادر الكويت مساء اول من امس متجها الى القاهرة ومنها الى دبي في دولة الامارات العربية المتحدة لعرض مسرحيته هناك في نهاية الاسبوع الجاري، لكنه ارجأ موعد سفره الى حين تسوية الامور مع الممول.

والشرارة الاولى للخلاف بين عادل امام والجميلي بدأت في اليوم الثاني لعرض المسرحية حين تسلم المنتج سمير خفاجي المبلغ المتفق عليه منقوصا من الممول لكنه لم يشأ ان يخبر الزعيم حتى لا يفسد الجو ويسبب ارباكا لفريق العمل، وبعد المماطلة التي ابداها الممول لم يجد خفاجي مناصا من ابلاغ عادل امام بالامر، وأمام تهديد الزعيم بقطع العروض رضخ الممول وسلم بقية المبلغ، ولكنه عاد وأثار مشكلة اخرى عندما تهرب من دفع المبلغ نقدا الى الفندق الذي تقيم فيه الفرقة المصاحبة للزعيم وانقاذا للموقف قام عادل امام بدفع المبلغ الى ادارة الفندق حتى يتسنى للفرقة السفر الى مصر.

وبناء على هذه المستجدات قرر الزعيم تأجيل موعد سفره والذهاب الى دبي مباشرة من الكويت، وعلى الفور بدأت اتصالات على مستوى كبير لاحتواء الموقف واذابة الجليد بين عادل امام والممول الذي اشتكى من خسارته الفادحة والتي قدرت بـ120 الف دينار كويتي. وعلمت «الشرق الأوسط» ان شخصيات كويتية تدخلت وحسمت الموقف وتوصلت الى حل يرضي الطرفين وان الزعيم من المقرر ان يكون قد غادر مساء امس متجها الى دبي.

إنتاج مصل مضاد لمواجهة «السلعوة» في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

بدأت مصر للمرة الأولى انتاج مصل السعار بعد ظهور حيوان «السلعوة» الذي انتشر في القاهرة والعديد من المحافظات المصرية وعقر العديد من الأطفال والشيوخ والنساء. وقال الدكتور نبيل عمر رئيس هيئة المصل واللقاح المصرية ان الانتاج المصري يتكون من خمس جرعات فقط بدلا من 20 جرعة للمريض الواحد كانت تستورد من فرنسا، مؤكدا ان كميات المصل الموجودة حاليا تكفي لجميع محافظات مصر. أضاف رئيس الهيئة أمام اللجنة الصحية في البرلمان المصري مساء اول من امس ان مصر تصدر حاليا الفائض من الانتاج المحلي من مصل الثعبان والعقرب في الوقت الذي تم فيه توفير كميات كبيرة من هذه الأمصال في منطقة توشكي وترعة السلام باعتبارهما من أهم المشروعات القومية في مصر.

وتم توفير 4 ملايين جرعة من الأمصال واللقاحات لمواجهة حالات الكوليرا والحصبة والتيتانوس علاوة على 70 مليون جرعة لمرضى شلل الأطفال. وان مصر استعدت بكل الأمصال لمواجهة أية أمراض صيفية. ومن جانبها أكدت الدكتورة جميلة موسى وكيل وزارة الصحة لشؤون الصيدلة في مصر ان قانون ضمانات وحوافز الاستثمار الجديد لن يؤثر على أسعار الدواء حيث لم يتضمن أي اشارة الى الأدوية وانه يجري حاليا اعداد دليل للطبيب بالأدوية الأساسية.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

ذكرت إحصاءات مديرية الصحة الدنماركية أن هناك أكثر من 70,000 دنماركي يدفعهم الخوف إلى أن يفحصوا أنفسهم سنوياً ليتأكدوا من سلامتهم، وأن مراكز الفحص تفتح أبوابها من الساعة السابعة والنصف صباحاً إلى الساعة العاشرة مساء لفحص المواطنين. وقد يتم الكشف عن إصابة بعض هؤلاء المتقدمين.

على أية حال تدرك جمعية مكافحة الإيدز مدى صعوبة عملها بإصدارها «ببليوغرافيا» عن ضحايا الإيدز لإحياء ذكراهم، لأنها ستضطر إلى مسح كل محافظات الدنمارك والأقاليم، ومراجعة دوائر الصحة. وهو عمل صعب يتطلب جهداً ووقتاً ومالاً. الأمر الآخر أن بعض من ماتوا بهذا المرض لم يكونوا ليرغبوا في الكشف عن أسمائهم أو سبب موتهم، ذلك يدل على أنه سيكون هناك نوع من النقص في العمل.

ومن جهة أخرى قررت جمعية مكافحة الإيدز الدنماركية اعتبار يوم الخامس والعشرين من مايو (أيار)، يوم ذكرى الضحايا الذين ماتوا بسبب مرض الإيدز. وتهدف الجمعية بهذا العمل إحياء ذكرى هؤلاء الموتى. بالوقت نفسه قامت بإصدار إحصاء عن الذين ماتوا بسبب الإيدز للفترة الواقعة من عام 1990 إلى 1996 حيث تبين الآتي: إن هناك 763 رجلاً أصيبوا بالإيدز نتيجة لاستخدام أدوات ملوثة ولم يكن بين هؤلاء أية امرأة.

كما أن هناك 124 رجلاً و67 امرأة أصيبوا بالإيدز عن طريق تعاطي المواد المخدرة. وأصيب 393 رجلاً عن نقل الدم وكذلك أصيب 11 ذكراً و14 انثى عبر الأم (الطفل والام) وأصيب 113 رجلاً و21 امرأة لأسباب مجهولة.

وعلى هذا الأساس يكون عدد الذين ماتوا خلال تلك الفترة 1415 رجلاً و469 امرأة وفي الوقت نفسه أقيم مبنى لاحتضان مرضى نقص المناعة وفحصهم أطلق عليه «بلود بروكيرين» يتولى علاج المصابين حيث ما يزال هناك رعب شديد يجتاح الدنماركيين.

نكتة اليوم

قال الأول للآخر: تصور ان زوجتي تضع يدها في كل موضوع، وخصوصا جيبي.

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات - الكويت 200 فلسا - الامارات 3 دراهم - عمان 300 بيزة - قطر 3 ريالات - العراق 150 فلسا - البحرين 300 فلس - الاردن 300 فلس - الجمهورية اليمنية 50 ريال - سورية 25 ليرة - لبنان 2000 ليرة - مصر جنيه - تونس 700 مليم - المغرب دراهم - الجزائر دينار - السودان 150 جنيها - ليبيا 200 درهم - سويسرا 3.5 فرنك